وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

قسم علوم الإعلام والاتصال

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علوم الإعلام والإتصال

التخصص: سمعي بصري

العنوان:

التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني

دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الإشهارات التلفزيونية لقناة الشروق العامة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر " ل . م . د"

دفعـــــة: 2021

إعداد الطالبتان:

1ـ صالحي العالية

2ـ صالحي مبروكة

إشراف الأستاذة:

د. عابدي لدمية

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
رضوان بلخيري	استاذ التعليم العالي	رئيسا
عابدي لدمية	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
معمر ربوح	أستاذ مساعد "أ"	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية *2021/2020*

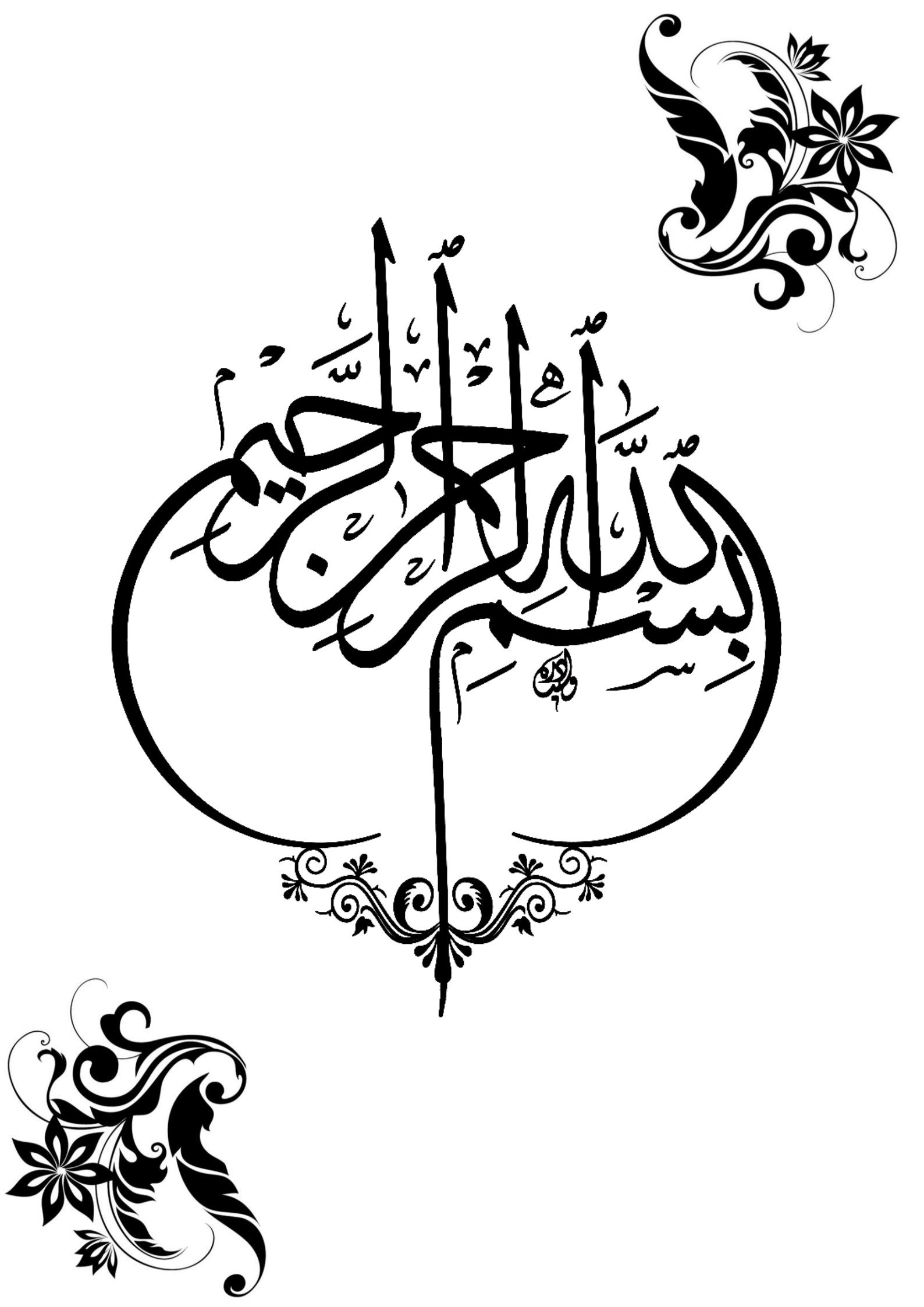
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

كل الشكر لله عز و جل الذي أكرمنا بنعمة الدين و العلم و النعم الأخرى.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مد لنا يد المساعدة و لو بالكلمة الطيبة، لإنجاز هذا العمل المتواضع كما نتوجه بخالص الشكر للأستاذة الدكتورة **لدمية عابدي** التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وبإرشاداتها القيمة متمنيين لها دوام الصحة والعافية والمزيد من الإنجازات...

كما نوجه الشكر إلى كل موظفي وكل أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام والإتصال وأعضاء أسرة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة العربي التبسي...

كما نوجه الشكر لكل الأساتذة الذين يشرفونا على مناقشة هذه المذكرة.

الإهداء

أهدي

العالية

الإهداء

أهدي

مبروكة

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الصور	
المقدمة	أ–ب
1. الإشكالية	1
2. أسباب اختيار الموضوع	2
3. أهداف الدراسة	3
4. أهمية الدراسة	4
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والدراسات المشابهة	
1–ضبط الإطار المفاهيمي	6
2–الدراسات المشابهة	11
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية والدراسة التحليلية	
1–الإجراءات المنهجية	28
1–1– مجالات الدراسة	28
1–1–1– المجال الزماني	28
1–1–2– المجال الوثائقي	29
1–2– مجتمع البحث وعينة الدراسة	31
1–3– منهج الدراسة	33
1–4– أدوات جمع البيانات	35
2–1 الدراسة التحليلية	37
الخاتمة	123
قائمة المراجع	125
الملخص	

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	التقطيع التقني لإشهار قهوة فاكتو facto:	37
2	التقطيع التقني لإشهار" طماطم عمور"	48
3	التقطيع التقني لإشهار "حلاوة الروضة"	62
4	التقطيع التقني لإشهار "حليب حضنة"	76
5	التقطيع التقني لإشهار "طماطم Hello"	94
6	التقطيع التقني لإشهار "كسكسي عمر بن عمر"	107

فهرس الصور

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
1	صور للقطات إشهار قهوة فاكتو facto:	42
2	صور للقطات إشهار " طماطم عمور"	55
3	صور للقطات إشهار "حلاوة الروضة"	69
4	صور للقطات إشهار "حليب حضنة"	84
5	صور للقطات إشهار "طماطم Hello"	99
6	صور للقطات إشهار "كسكسي عمر بن عمر"	112

المقدمة

تمهيد

يشكل الموروث الثقافي الجزائري ثروة ثقافية، حضارية وتاريخية تحمل في طياتها تعاقب لحضارات مرت على الجزائر، القرطاجية، الفينيقية، النوميدية، والرومانية، واخير الفتوحات الإسلامية (الدولة العثمانية خاصة) مخلفة بذلك تراثا ثقافيا هائلا تظهر ملامحه في مختلف الأنشطة الثقافية والإنسانية من عادات وتقاليد، قيم ثقافية، مظاهر إحتفالية، لباس تقليدي، موسيقى وفنون ومواقع أثرية، هذا الزخم الثقافي المتنوع جعلها تزخر بمقومات سياحية جذابة، بما سمح أيضا لهذه الأملاك الثقافية أن تسجل- بعضها وليس كلها- من قبل منظمة اليونسكو كتراث ثقافي مادي أو غير مادي ملكا للجزائر دون غيرها، وهذا ما جعل عملية التعريف بهذه الموارد (المكنونات)، والتسويق لها عملية ضرورية للحفاظ عن هذا الموروث من الإندثار، ولذا تم تسخير الوسائل والآليات والإستراتيجيات من أجل تقديم الصورة الأمثل عن هذا الموروث حتى يحظى بالإهتمام والتقدير.

ومن بين هذه الوسائل الإشهار التلفزيوني كنوع من الإعلام السياحي الذي يهدف لخدمة المكنونات الثقافية من خلال إبراز خصائصها وسماتها الثقافية، وذلك من خلال عرض هذا التراث الثقافي عرضا تقنيا، هدفه الأساسي التسويق السياحي مستخدما في ذلك تقنية الجذب ولفت إنتباه المتلقي.

ولنجاح الإشهار التلفزيوني في التسويق للموروث الثقافي الجزائري، كان لا بد من رصد الدلالات والإيحاءات والمعاني التعيينية والتضمينية على حد سواء، التي تسمح بتقديم قراءة دلالية للموروث الثقافي عن طريق توظيف عناصر التمثيل الأيقوني لإنتاج المعاني، والذي يتكون من موجودات طبيعية(شخصيات، أجسام، أماكن وغيرها)، والتمثيل التشكيلي والذي يتكون من (الأشكال، الألوان، الخطوط والتركيب)، الذي يساعد في ترجمته تقنية الحركة التي يستخدمها الإشهار كخاصية مميزة تسمح بإثارة عواطف وإنفعالات المتلقي، كما يستخدم الإشهار أيضا المحاكاة، وذلك من خلال التقليد التمثيلي المجسد، أو التعبير البصري المعاد، وذلك لربط العلاقة الخاصة بين الدال والمدلول، وهذا ما سيتم تسليط الضوء عليه من خلال دراستنا المعنونة **بالتسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني**، وهذا يتم من خلال التحليل السيميولوجي لعينة من الإشهارات التلفزيونية على قناة الشروق العامة، وذلك من خلال إستنطاق الدلالات التضمينية التي اعتمدنا فيها على مقاربة سيميولوجية وهي مقاربة **رولان بارث** في التحليل.

وللإلمام بجوانب الدراسة إعتمدنا على خطة بحث منهجية **IMRAD**، وقد عملنا على توزيع مضامين الدراسة في الأجزاء التالية:

- **المقدمة:** إحتوت على تمهيد، إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها العلمية والعملية.

- **الفصل الأول:** تضمن الإطار المفاهيمي تم فيه ضبط المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، كما ضم الدراسات المشابهة والتي تناولنا فيها خمس دراسات للموضوع محل الدراسة، حيث تم فيها تحديد نقاط التشابه والإختلاف وأوجه الإستفادة.

- **الفصل الثاني:** جاء فيه الإجراءات المنهجية للدراسة، بالإضافة إلى الدراسة التحليلية من خلال تحليل الإشهارات (تقطيع تقني+ قراءة تقريرية+ قراءة تضمينية والرسالة الألسنية)، ثم عرض النتائج الجزئية والعامة.

- **أما الخاتمة** فقد تضمنت جملة من الإستنتاجات التي توصلنا إليها بعد عملية التحليل، وأخيرا وضع قائمة لعناوين المصادر والمراجع المعتمدة.

1- الإشكالية:

يعد التسويق السياحي من أساليب تقدم صورة العلاقات الدولية للعديد من البلدان في العالم وذلك من خلال ما يقدمه من ترويج للمخزون (الموروث) الثقافي الفكري الإقتصادي والإجتماعي، فهو يعد الوسيلة الحضارية التي تقوم أساسا على نقل الموروث الثقافي من خلال نقل الأفكار وتبادل الثقافات بين شعوب العالم المختلفة، حيث تنتقل المعتقدات ومختلف الألوان الثقافية عن طريق الحركة السياحية التي هي في تنوع وتطور، وهذا يرجع إلى مدى اهتمامات الشعوب في التعريف بموروثها الثقافي، حيث يعد التسويق السياحي كنوع من أنواع السياحة التي ترتكز أساسا على التعريف بالتراث الثقافي والطبيعي لأي دولة.

فإمكانيات الجزائر في هذا المجال ثرية ومتنوعة من خلال ما تمتلكه من إرث حضاري من متاحف تاريخية وثقافية، وأقطاب إنتاجية وصناعات حرفية ومعالم أثرية، وكذلك الفنون الشعبية والألعاب التقليدية، كالفروسية، الحفلات والأكلات التقليدية، وهنا يتوقف نجاح أي دولة من الدول في تشجيع السياحة الثقافية على كفاءتها في تنشيط الإعلام، فهو القادر على التعريف والتسويق في الآن نفسه لما تملكه الجزائر من إمكانيات ثقافية وحضارية، حيث تعتبر عملية الترويج للموروث الثقافي عملية أساسية ومهمة وذلك من خلال وسائل جماهيرية (الصحافة المكتوبة، الإذاعة، التلفزيون...).

ولكل من هذه الوسائل أشكال اتصالية معينة، فالتلفزيون مثلا يوكل هذه المهمة للبرامج والروبورتاجات والإشهار التلفزيوني وغيرها... هذا الأخير الذي يرتبط بالأنشطة الخاصة في مجال ترويج السلع والخدمات بهدف السيطرة على الأسواق الإقتصادية واكتساحها، وهذا جراء استفادة الإشهار التلفزيوني من ميزة الجمع بين الصوت والصورة والحركة لعرض السلعة بصورة أقرب إلى الواقع، بغرض التأثير على المتلقي للإقبال على اقتناء (شراء) السلعة، إلا أن للإشهار التلفزيوني قدرة على توظيف دلالات التراث الجزائري الحضاري والثقافي في التعريف بما تمتلكه الجزائر من إرث ثقافي فني كطبوع الغناء الجزائري (الأندلسي، الشعبي، القبائلي...) واللباس التقليدي الجزائري (كالكاراكو العاصمي، القفطان، البرنوس...)، وكذلك الإيكولوجي من معالم أثرية (كجبال الأهقار، القصبة، تمقاد...). بالإضافة إلى المأكولات الشعبية (الكسكسي، الشخشوخة، المسفوف...).

ونظرا لما يمثله الموروث الثقافي الجزائري من قيمة ثقافية وحضارية وبما أن التسويق السياحي يمثل عنصرا أساسيا في التعريف به، وبما أن الإشهار التلفزيوني من الأساليب الإتصالية التي تقوم بالترويج

السياحي لما تتميز به الجزائر من إرث حضاري، فإن دراستنا "**التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني**"، جاءت من أجل فهم العلاقة القائمة بينهما، ولمعرفة ذلك كان لا بد لنا من طرح التساؤل الرئيسي التالي: **كيف ساهم الإشهار التلفزيوني في التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري؟.**

وللإجابة على هذا الإشكال سنحاول طرح تساؤلات فرعية تساعد في فهم الموضوع بطريقة منهجية لتحقيق أهدافنا البحثية.

- **التساؤلات الفرعية:**

- فيما تتمثل الدلالات الصريحة للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني على قناة الشروق العامة؟.

- فيما تتمثل الدلالات الضمنية للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني على قناة الشروق العامة؟.

- ماهي الأبعاد الثقافية التي تم تجسيدها في الإشهار التلفزيوني بهدف التسويق للموروث الثقافي الجزائري على قناة الشروق العامة؟.

2- أسباب اختيار الموضوع:

إن سعي الجزائر الدائم إلى الإهتمام بمكوناتها الحضارية والثقافية، هو إثبات لهويتها الثقافية وتعزيز لمكانتها إقليميا ودوليا وذلك من خلال تكريس الجزائر كل الجهود البشرية والمادية والتقنية لترويج الموروث الثقافي، ومن هذا المنطلق تبينت لنا أهمية دراسة هذا الموضوع، كما أن إهتمامنا بالموضوع يعود أيضا إلى أسباب:

موضوعية:

- قيمة موضوع الموروث الثقافي علميا ومعرفيا أدى بنا إلى دراسة الدلالات القادرة على التعبير عنه في الإشهارات التلفزيونية.

- الكشف عن الأبعاد الدلالية للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني.

- مدى مساهمة التسويق السياحي في التعريف بالثقافة السياحية، وذلك بالإستعانة بالأشكال الإتصالية كالإشهار التلفزيوني.

- ارتأينا اختيار هذا الموضوع لإثراء الرصيد العلمي في مجال السمعي البصري.

شخصية:

- الميل الشخصي والتعرف على كل ما يعزز مكانة الموروث الثقافي الجزائري.
- اهتمامنا بالمنهج السيميولوجي كأحد المناهج الحديثة التي تقدم القراءة العميقة لدلالات الوثيقة الإعلامية.
- تنوع الموروث الثقافي الجزائري وغناه كان أكبر دافع لنا لدراسة الموضوع.
- الأهمية التي أصبح يوليها قطاع الإعلام لقطاع السياحة الثقافية والصناعات التقليدية للحفاظ على التراث.

3- أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف الأساسية لموضوع دراستنا بناءا على التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية:

أهداف علمية:

- محاولة الكشف عن الدلالات التعيينية للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني على قناة الشروق العامة.
- محاولة قراءة (إستقراء) الدلالات التضمينية للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني على قناة الشروق العامة.
- معرفة الأبعاد الثقافية لدلالات الموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني على قناة الشروق العامة.

أهداف عملية:

- التعلم والتدرب على أبجديات المنهجية الصحيحة لإعداد بحث علمي.
- محاولة التدرب على إنجاز بحث بمتغيرات قابلة لتطبيق منهج التحليل السيميولوجي عليها.
- إثراء الأبحاث الخاصة بموضوع الموروث الثقافي الجزائري ضمن الحقل الإعلامي.

4- أهمية الدراسة:

تنبع قيمة الدراسات الأكاديمية من أهمية المواضيع المتناولة في هذه الدراسات وذلك من خلال دراسة خلفيات وأبعاد للوصول إلى نتائج علمية تجيب عن التساؤلات التي طرحت حول الموضوع، ومن هذا المنطلق فإن دراستنا لموضوع التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني يمثل أهمية بارزة باعتباره موضوعا يقدم إضافات علمية من حيث النهوض بقطاع السياحة في الجزائر من خلال ما تمتلكه الجزائر من زخم ثقافي وحضاري كان ولا بد أن تقدمه مختلف وسائل الإعلام، وبمختلف الأشكال الإتصالية حتى تنجح في التسويق لهذه القيمة الحضارية من معالم أثرية، وأساليب احتفالات وطريقة لباس وغيرها...، وحاولنا قدر الإمكان في دراستنا دراسة الإشهار التلفزيوني من مستويين أساسيين، تعييني وتضميني لدلالات الموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني، ومحاولة استنطاقها، وتقديم قراءة دلالية تساعد في إبراز الدور الذي يلعبه الإشهار في التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والدراسات المشابهة

1-ضبط الإطار المفاهيمي

أولا: التسويق السياحي

- **التسويق:**

تعريف الجمعية الأمريكية للتسويق: وهو أول تعريف حظي بقبول واسع من الآكاديمين المقدم من قبل الجمعية الأمريكية للتسويق في عام 1960 وهو: جميع أنشطة الأعمال التي توجه تدفق السلع والخدمات من المنتج إلى المستهلك النهائي أو المستعمل الصناعي.[1]

والتعريف الثاني لهذه الجمعية: هو" العمليات المتعلقة بتخطيط وتنفيذ المفاهيم المتعلقة بالتسعير والترويج والتوزيع للأفكار والسلع والخدمات، وذلك لتحقيق عمليات التبادل باتجاه إرضاء الأفراد ومقابلة أهداف المنظمة.[2]

وقد عرفه **كوتلر** على أنه: " العملية الاجتماعية والإدارية التي يعتمد عليها الأفراد والجماعات لإشباع حاجاتهم ورغباتهم من خلال تصميم وإنتاج المنتجات وتبادلها".[3]

- **التسويق** هو تقديم السلع والخدمات المناسبة للأشخاص المناسبين في المكان المناسب، وفي الوقت المناسب، وبالسعر المناسب عن طريق مزيج إتصال ترويجي مناسب.

- وهو **أيضا:** العملية الإدارية التي يتم بواسطتها تحقيق قدر من التطابق بين السلع والخدمات المنتجة من جهة وبين الأسواق من جهة أخرى، والتي تنتقل من خلالها ملكية تلك السلع والخدمات من بائعيها إلى مشتريها.

- التسويق نظام متكامل تتفاعل من خلاله مجموعة من الأنشطة الهادفة إلى تخطيط وتسعير وتوزيع وترويج السلع والخدمات للمستهلكين الحاليين والمرتقبين.[4]

- **التسويق السياحي:**

يعرف **التسويق السياحي** على أنه: "العملية الإدارية والفنية التي يمكن لمنظمة السياحة الرسمية أو المنشأة السياحية أن تحدد الأسواق المختارة الحالية والمحتملة وأن يبنى نظام إتصال هذه الأسواق بقصد

---

[1] محمد صالح المؤذن: **مبادئ التسويق**، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 27.

[2] ثامر البكري: **إدارة التسويق**، ط4، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص 20.

[3] سالم أحمد الرحيمي، محمود عقل أبو دلبوح: **مبادئ التسويق**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 20.

[4] ربحي مصطفى عليان: **أسس التسويق المعاصر**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص ص 24-25.

التأكد من التأثير في رغبات واحتياجات ودوافع السائحين محليا وعالميا، وأن يلائم بين المنتج السياحي وبين هذه الرغبات والدوافع بقصد الوصول إلى أقصى مستويات الإشباع لهذه الرغبات والدوافع، وبالتالي تحقيق أهدافها.[1]

ومن أهم هذه **الأهداف:**

- تحقيق نسب معينة من التدفق السياحي، وكذا تحقيق الرضا وإشباع الحاجات لدى السائحين من خلال تحسين مستوى الخدمات السياحية وتناسب استراتيجيات التسويق السياحي مع هذه الخدمات.
- بالإضافة إلى التوسع وفتح أسواق سياحية من أجل السيطرة على الأسواق الإقتصادية.[2]

التعريف الإجرائي للتسويق السياحي:

هو العملية الفنية التي تحدد أساسيات الخدمات السياحية واستراتيجيات التسويق التي تتخذها الدولة بغرض التأثير في السياح من خلال معرفة دوافعهم ورغباتهم الحضارية والثقافية، وذلك من خلال تقديم المقومات التي تتضمن موروثا ثقافيا ماديا ولاماديا، وتعتمد في ذلك استراتيجيات تسويقية عديدة من بينها: الإشهار التلفزيوني.

ثانيا: الموروث الثقافي الجزائري

- **الموروث**

لغة: وَرِثَ أباهْ، وَرِثَ منه، يَرِثُه، وِرثاً، ووراثَةً، وإرْثاً، وِرْثةً، وأوْرثَهُ، وورَّثهُ: أي جعله من ورَثَتهْ.

في الدعاء: "أمتعني بسمعي وبصري واجعله الوارث مني": أبقه معي حتى أموت .[3]

وقد جاء في الكثير من كتب الأثار العربية: "أن التراث هو ما يخلفه الرجل لورثته وأهله ورث أو وراث، وقيل الورث والميراث في المجال"، والإرث في الحسب: "ما يشير الميراث الثقافي، لأن الحسب هو مفاخر الآباء وشرف الفعال التي يرثها الأبناء عن الآباء ويتغنون بها ويفاخرون".[4]

---

[1] فتحي الشرقاوي، لمياء السيد حنفي: **التسويق السياحي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص ص 31-32.

[2] علي فلاح الزعبي: **التسويق السياحي والفندقي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 100.

[3] المعلم بطرس البستاني: محيط المحيط، **قاموس مطول اللغة العربية**، مكتبة لبنان للنشر، لبنان، 1987، ص 964.

[4] إدريس قرقوة: **التراث في المشرع الجزائري**، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.ن، ص27.

إصطلاحا:

يعرف الموروث تقليديا: "على أنه ما يبقى من الماضي ماثلا في الحاضر الذي انتقل إليه، ويستمر مقبولا ممن آل إليهم وفاعلا فيهم لدرجة تجعلهم يتناقلونه بدورهم على مر الأجيال شفهيا، بالتأكيد لكون البشر قد كرروا رواية ماضيهم قبل أن يبتدؤوا الكتابة ثم بالمثال أيضا حين يتعلق الأمر بالممارسات الواجب استمرارها وبعدها بالكتابة لكونها تتيح جمع ما يفترض بأنه جدير بالحفظ والتوارث.[1]

كما **يعرف** أيضا على أنه "نظام من المعاني والأفكار، انتقل من الماضي وتلقفته أجيال متعاقبة، وتوجد الموروثات باعتبارها معاني يحافظ عليها أعضاء مجتمع بعينه، ويتم تداولها من فرد لآخر بشكل سلسلة من المعاني التي تشمل ذكريات جمعية أو مشتركة، مظاهر جمعية وطرق معتادة من القيام بالأشياء، ويمكن أن تتغير محتويات الموروث كلية بمرور الزمن، لكن يمر بها الأفراد الذين يحصلون عليها من خلال تنشئتهم الإجتماعية كالأمور التي يحافظون عليها غالبا من دون تغيير لفترات زمنية طويلة".[2]

- **الثقافة**

لغة: عند ابن **منظور**: "ثَقَفَ: ثَقِفَ الشيء ثقْفاً، وثِقَافاً وثُقُوفَةً، حَذقَهُ، ورجل ثَقْفٌ، وثَقِفٌ، وثَقُفٌ: حاذقٌ فَهِمٌ، واتبعوه فقالوا: ثَقْفٌ لَقْفٌ. وقال أبو زياد: رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ رَامٍ رَاوٍ، اللّحياني: رجلٌ ثَقْفٌ وثَقِفٌ لَقِفٌ و ثَقِيفٌ ولَقِيفٌ بيّنُ الثقافة واللقافة، ابن دريد: ثَقِفْتُ الشيء: حَذَقْتُهُ، وثَقِفْتُهُ إذا ظفرتَ به، قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم ﴿٥٧﴾﴾ سورة الأنفال، الآية 57. [3]

وأصل الثقافة في اللغة العربية مأخوذة من الفعل الثلاثي (ثَقِـفَ) بضم القاف وكسرها.

وتطلق في اللغة العربية على معان عدة، فهي تعني: الحذق، والفطنة، الذكاء، والسرعة، التعلم، وتسوية الشيء، وإقامة إعوجاجه، والتأديب والتهذيب والعلم والمعارف والتعليم والفنون.

قال ابن فارس: (ثَقَفَ) الثاء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة درء الشيء.

ويقال: ثَقِفَتْ الفتاة إذا أقامت عوجها.

---

[1] بيار بونت، ميشال إيزار: **معجم الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا**، تر: مصباح الصمد، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2006، ص 366.

[2] جون سكوت: **علم الإجتماع المفاهيم الأساسية**، تر: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، 2009، ص 352.

[3] ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثالث، ط6، دار صادر، بيروت، لبنان، 2008، ص 28.

ورجل ثَقْفٌ لَقْفٌ، وذلك أن يصيب علما مما يسمعه على استواء.[1]

إصطلاحا:

الثقافة هي القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم، وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي الفكري والجانب المادي.[2]

يعرف كارل ماركس الثقافة تعريفا شاملا، إذ يقول: "كل القيم المادية والروحية ووسائل خلقها واستخدامها ونقلها، التي يخلقها المجتمع من خلال سير التاريخ".

وبذلك فهو يعتبرها ظاهرة تاريخية، حيث يربط هذه الأخيرة بالمجتمع الذي تنشأ فيه.[3]

- **الموروث الثقافي**

يعرف الإرث الثقافي المادي وغير المادي الذي يخلق من جيل إلى آخر، والذي يميز كل بلاد أو حضارة عن أخرى.[4]

مفهوم الموروث الثقافي الجزائري:

نجد للموروث الثقافي الجزائري مفهومين، من الناحية القانونية، وهما القانونين الرئيسيين المتعلقين بحماية التراث:

- **الأمر67-281 المتعلق بالحفريات وحماية المواقع والمعالم التاريخية والطبيعية الملغى:** والذي اقتصر مفهومه للتراث الثقافي على الجانب المادي فقط، وقد جاء في **المادة 19** منه: " الأثار التاريخية تشكل جزءا لا يتجزأ من الثروة الوطنية وتوضح ضمنها جميع الأماكن أو الأشياء المنقولة التي يرجع عهدها إلى إحدى الفترات من تاريخ البلاد من عصر ماقبل التاريخ إلى العصر الحاضر والتي تنطوي على مصلحة وطنية من الناحية التاريخية أو الفنية أو الأثرية.

---

[1] أحمد محمد عاشور: **تعريف الثقافة لغة واصطلاحا**، مقال متاح الكترونيا على شبكة الألوكة على الرابط: https://www.alukah.net على الساعة 10:02 بتاريخ 2021/02/25.

[2] محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2014، ص 124.

[3] عبد الغني عماد: **سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات... من الحداثة إلى العولمة**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 2008، ص 32.

[4] جميل نسيمة: **السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر**، كلية العلوم الإجتماعية، تخصص علوم الإعلام والإتصال، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة وهران، 2009، ص 36.

- أما **القانون الحالي وهو القانون 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي:** فقد أضاف في مادته الثانية التراث الثقافي غير المادي إلى مفهوم التراث الثقافي متأثرا بالتطور الحاصل على المستوى الدولي، ففي مفهوم هذا القانون تعد جميع الممتلكات الثقافية العقارية والعقارات بالتخصيص والمنقولة الموجودة على أرض العقارات والأملاك الوطنية وفي داخلها المملوكة لأشخاص طبيعيين أو المعنويين تابعين للقانون الخاص والموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات الثقافية منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا تراثا ثقافيا للأمة، وتعد الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية وإبداعات الأفراد عبر العصور والتي لاتزال تعبر عن نفسها منذ الأزمنة العابرة إلى يومنا هذا جزء من التراث الثقافي للأمة أيضا.[1]

التعريف الإجرائي للموروث الثقافي: وهو كل ما يمثل القيم الحضارية والثقافية التي خلفها تعاقب الحضارات على الجزائر، فهو التراث المادي، مثل: القصور والمعالم الأثرية واللامادية كالإرث الثقافي الشعبي، طبوع الغناء، العادات والتقاليد والقيم الأفكار، والتي يتم التعريف بها والتسويق لها من خلال آليات تسمح بعرض المنتوج الثقافي وظهوره في صورة وصوت وحركة (إشهار تلفزيوني)، بغرض التأثير في المتلقي.

ثالثا: الإشهار التلفزيوني

- **الإشهار**

لغة: مشتق من الفعل الثلاثي: شَهَّر، فيعني ذكره وعرفه به الشيء، وشهر السيف سله ورفعه، وشهر كذا، أي ذكره وعرفه، وفلانا فضحه وجعله شهرة، وأشهر في مكان أي أقام فيها شهرا.

ولا يوجد في قاموس اشتقاق الإشهار.

أما الشهرة: فهي ظهور الشيء شنعة، وشهير معروف لدى الناس.[2]

[1] كحاحلية حكيم: **واقع وآفاق التراث الجزائري**، مجلة النبراس للدراسات القانونية، المجلد3، العدد2، سبتمبر 2018، الجزائر، ص ص 48-49.

[2] عواج سامية: **الإشهار التلفزيوني والسلوك الإستهلاكي للمرأة**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص ص 41-42.

إصطلاحا: هو وسيلة غير شخصية وفن وتقنية لتقديم فكرة أو سلعة أو خدمة قصد جلب إهتمام المستهلك والإيحاء له بوجود حاجة إليها، وتلقيه كيفية إشباع هذه الحاجة، ثم إعادة تذكيره بالمنتج.[1]

الإشهار التلفزيوني:

- هي تلك الومضات الإشهارية في شكل نشرات قصيرة تصل مدتها إلى 60 ثانية وتبث في التلفزيون بقطع البرامج أو على مدار البث البرامجي على شكل فواصل تضم إشهارا أو عدة إشهارات مجتمعة.[2]

- وهو أيضا عبارة عن مجموعة من الرسائل الفنية المتنوعة المستخدمة خلال الوقت المباع من قبل التلفزيون لتقديمها وعرضها إلى الجمهور من أجل تعريفه بسلعة أو خدمة من ناحية الشكل أو المضمون، بهدف التأثير على سلوكه الإستهلاكي وميوله وقيمه ومعلوماته وسائر المقومات الثقافية الاخرى.[3]

التعريف الإجرائي للإشهار التلفزيوني:

هو عملية إعلامية هدفها الترويج لمنتج معين، وذلك من خلال عرض أو ذكر مميزاته وخصائصه باستخدام تقنيات تعدد الوسائط، ويعد الموروث الثقافي أحد أهم هذه المنتجات التي يتخذها الإشهار التلفزيوني كأداة أو كمادة إعلامية ثقافية يمكن التسويق والترويج لها من خلاله، وهذا ما سنتطرق إليه في دراستنا.

2- الدراسات المشابهة:

- **الدراسة الأولى**

دراسة الباحثة جميل نسيمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال بعنوان "**السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر" دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة "مرحبا"**، قدمت هذه الدراسة بجامعة وهران 2010/2009 بالمدرسة الدكتورالية للعلوم الإجتماعية والإنسانية بكلية العلوم الإجتماعية تخصص علوم الإعلام والإتصال، حيث انطلقت الباحثة في دراستها من خلال تساؤل رئيسي: **كيف صارت توظف البرامج الخاصة في التلفزيون الجزائري للمساهمة في السياحة الثقافية وتثمين التراث؟**

---

[1] عواج سامية، **المرجع السابق**، ص 45.

[2] عواج سامية، **المرجع نفسه**، ص 43.

[3] حنان شعبان: **تلقي الإشهار التلفزيوني**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص ص 7-8.

والذي تفرعت عنه **تساؤلات** افتراضية:[1]

1. ماهي الرسالة الإعلامية التي تعمل برنامج الحصة التلفزيونية الخاصة "مرحبا" على تمريرها؟.
2. ماهي أهم مواضيع معلومات حصة "مرحبا" ومصادرها التي تجسد صورة عن موارد ومواقع السياحة الثقافية وعن التراث الجزائري؟.
3. ماهي أهم القوالب الفنية المستعملة في برنامج حصة "مرحبا"؟.
4. ماهي توجهات برنامج حصة "مرحبا" من حيث الهدف؟.
5. ماهو شكل برنامج حصة "مرحبا" من حيث: اللغة، أنواع المقدمين، مكان البث؟.

- **الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي عُدّ ملائما لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة واستعانت في ذلك (تقنية) أسلوب تحليل المضمون، حيث يساعد في الوصف الدقيق والموضوعي عن طريق تحليل الرسالة الإعلامية التي تعمل الحصة الخاصة "مرحبا" على تمريرها بالإضافة إلى الإعتماد على دراسة استكشافية باستخدام أداة البحث المقابلة لمعرفة مدى الإقبال الجماهيري على مشاهدة الحصة.

وتمثلت عينة الدراسة في برنامج الحصة السياحية الخاصة "مرحبا" في الفترة الممتدة من 2009/04/01 إلى 2009/06/24 بمعدل 4 حصص في كل شهر، وذلك كانت الحصص في هذه الفترة المختارة 12 حصة، وقد تم أخذ 4 حصص منها للتحليل.

- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

– أهم الأنواع السياحية المعالجة في البرنامج هي السياحة الثقافية في المرتبة الأولى وهذا راجع لغنى كل المناطق بزخم ثقافي حديث أو موروث عبر العصور، ثم تليها الأنواع السياحية الأخرى التي برزت من خلال إعداد حصة "مرحبا" السياحة الطبيعية العلاجية وكذا الدينية والرياضية، والتي تبقى دوما مرتبطة بالسياحة الثقافية لأن هناك العديد من الممارسات الثقافية التي تتخلل هذه الانواع السياحية.

[1] جميل نسيمة: **السياحة الثقافية وتثمين البرامج من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر**، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة "مرحبا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة وهران، وهران، 2009–2010، ص ص 29–30.

- أهم المجالات التي تطرق إليها البرنامج، هي المعالم الأثرية في المرتبة الأولى في مختلف أعداد الحصة، أما بالنسبة للمجالات الاخرى كالموسيقى المحلية، الفنادق، الصناعات التقليدية ثم المتاحف فالمهرجانات وبعض المجالات التي ظهرت في بعض الأعداد مثل (المسرح، الفلكلور...) كانت تقريبا في نفس المرتبة ونجد أن كل هذه المجالات تساهم بطريقة مباشرة لاستقطاب سياح ثقافيين وتحقيق هدف التعريف بأطر السياحة الثقافية.

- مواضيع المعلومات التي قدمت من خلال برنامج حصة "مرحبا" ومن إنتاج مختلف محطات التلفزيون الجهوية، تناولت في معظمها الجوانب السياحية والمعلومات عن التراث وأحيانا الثقافة حيث يدعم هذا الكم من المعلومات بطريقة مباشرة لتسريع عجلة السياحة الثقافية وتثمين التراث، أما بالنسبة للمعلومات الأخرى (التاريخية، الجغرافية، الاجتماعية) ، فتأتي كمعلومات مدعمة لقطاع السياحة الثقافية.

- **علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة:**

أوجه التشابه:

- تتلاقى هذه الدراسة مع دراستنا في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي.
- تتشابه مع دراستنا في متغير التراث الوطني (الموروث)، كما اعتمدت على التلفزيون كوسيلة إتصال.

أوجه الإختلاف:

اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في:

- اعتمدت على البرامج التلفزيونية الخاصة، بينما اعتمدنا على الإشهار التلفزيوني.
- اعتمدت الدراسة المشابهة على تحليل المضمون كأداة بحث خلافا لدراستنا التي اعتمدنا فيها على مقاربات التحليل السيميولوجي.

نقاط الإستفادة:

استفدنا من هذه الدراسة خاصة وأنها ضمن الدراسات الإعلامية في كونها ساعدتنا على اختيار بعض النماذج التي سنحاول أخذها بعين الإعتبار من اجل التحليل، فحصة "مرحبا" اعتمدتها الباحثة كعينة الدراسة شكلت انطلاقة مبدئية لإختيار عينة دراستنا أيضا.

- **الدراسة الثانية:**

دراسة الباحث سعيدي كريم، "**الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائر**"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، قدمت هذه الدراسة بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، بكلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص قانون البيئة، وذلك سنة 2015-2016.

انطلق الباحث في دراسته من الدور الهام الذي يلعبه الموروث الثقافي في ربط حاضر الشعوب بماضيها، مبينا اهميته في إثبات الهوية الوطنية، ومن هذا المنطلق جاءت الفكرة الرئيسية ألا وهي السبل القانونية التي تعنى بحماية هذا الموروث والمحافظة عليه، وهذا ما تبين من خلال الإشكالية التي طرحها الباحث: **عن مدى كفاية وفعالية هذه الوسائل القانونية في حماية تراثنا الثقافي؟.**

منبثقة عن هذا **التساؤل الرئيسي** مجموعة من الأسئلة:[1]

- ما المقصود بالتراث الثقافي؟، وما أهميته؟، وماهي الاخطار التي قد تهدده؟.
- ماهي الطبيعة القانونية للتراث الثقافي؟.
- ماهي الجهود الدولية المبذولة لحماية التراث الثقافي؟.
- ما مدى انخراط الجزائر في الجهود الدولية لحماية التراث الثقافي؟.
- ماهي الآليات القانونية المتبعة في الجزائر لحماية التراث الثقافي؟، وما مدى كفايتها في حمايته وحفظه وصيانته؟.

- **الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على استعراض الصكوك الدولية بالأخص النصوص القانونية التي أوردها المشرع الجزائري ومناقشتها لبيان مدى فعاليتها وكفايتها في توفير الحماية، مستعينا في أحيان أخرى بالمنهج التاريخي.

حين التطرق للتطور التاريخي (المراحل التاريخية) لحماية الموروث الثقافي.

حاول الكاتب جمع وإعطاء أهم القوانين والتشريعات (الصكوك القانونية) التي تنص سواء على الحماية والصون والمحافظة أو على العقوبات التي تجرم فعل المساس بالتراث الثقافي كعينة للدراسة من أجل التحليل

[1] سعيدي كريم: **الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، سطيف، 2015-2016، ص3.

والتفسير، مستخدما في ذلك عرض هذه القوانين ومحاولة مناقشتها والتعليق عليها من أجل الوصول إلى نتائج تبين مدى نجاعتها في الحماية من عدمها.

كما تخلل ذلك السرد التاريخي المتمثل في التسلسل الزمني الكرونولوجي الذي اعتمد عليه الكاتب حين تطرق للمراحل التاريخية التي مرت بها الحماية القانونية للتراث الثقافي سواء على المستوى العالمي أو الوطني، وذلك بذكر المنظمات والهيئات والإتفاقيات، وذلك من خلال تواريخ التأسيس أو الإنضمام والإتفاقيات وعلى ماذا نصت.

أهم النتائج:

لأن حماية التراث الثقافي وصونه مهمة كبيرة تتطلب تظافر الجهود الدولية والأنظمة الداخلية لحماية الموروث الثقافي ولذا فالجزائر تحاول ذلك من خلال انخراطها في المنظمات الدولية كاليونسكو والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومن هنا توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- التراث الثقافي الجزائري ثروة وطنية وجب حمايته وصونه وإحيائه.
- حالة التدهور المتقدمة جدا لتراثنا الثقافي الذي يشهد تدهورا خطيرا ومتواصلا.
- قدم النص القانوني المتعلق بالتراث الثقافي إذ مر على صدوره لحد الساعة 18 سنة الذي أصبح يواكب التطورات الحاصلة على المستوى المحلي.
- ضعف العقوبات المسلطة على مرتكبي الجرائم الماسة بالتراث الثقافي الذي يشجع على اقتراف مختلف الجرائم في حق التراث.
- **علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة:**

أوجه التشابه:

- تشابهت هذه الدراسة ودراستنا في متغير التراث الثقافي في الجزائر.
- أكدت على ضرورة حماية التراث الثقافي الجزائري، الذي يظهر جليا في دراستنا حين الكشف عن دلالات الموروث الثقافي الجزائري.
- كما أكدت على إثبات الأهمية الثقافية التي تعتبر إثبات للهوية الوطنية، وهذا ما كان متشابها نوعا ما لما سنتعرف عليه في الأبعاد الثقافية للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني.

أوجه الإختلاف:

- اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في كونها عالجت الموروث الثقافي من الجانب القانوني.
- ركزت على السبل القانونية لحماية الموروث الثقافي وصيانته، في حين نركز نحن على كيفية التسويق له من خلال الإشهار التلفزيوني.

نقاط الإستفادة:

- استفدنا من هذه الدراسة من الناحية التاريخية، حيث قدمت لنا هذه الدراسة معلومات عن التراث المادي، المتمثل في أهم المعالم الأثرية المصنفة ضمن التراث العالمي من طرف منظمة اليونسكو.
- استفدنا أيضا من عدد معتبر من المصادر التاريخية والمراجع التي أفادتنا خاصة في إثراء الجانب النظري المتمثل في الإطار المفاهيمي.

- **الدراسة الثالثة:**

دراسة الباحثة زير ريان، أطروحة مقدمة لنيل رسالة الدكتوراه الطور الثالث (LMD) في العلوم التجارية، تخصص تسويق سياحي بعنوان **مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي**، هي دراسة مقارنة (الجزائر، تونس، الإمارات)، قدمت هذه الدراسة بجامعة محمد خيضر ببسكرة، 2018/2017، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في قسم العلوم التجارية، فقد انطلقت الباحثة في دراستها الاكاديمية من الإشكالية الرئيسية: **كيف يمكن للتسويق السياحي أن يساهم في تطوير السياحة في الوطن العربي؟**

وانبثقت عن هذه الإشكالية الرئيسية **الأسئلة الفرعية** الآتية: [1]

- ماهي السياحة وما مكانتها في عملية التنمية الإقتصادية؟.
- ما المقصود بالتسويق السياحي وما دوره في التنمية السياحية؟.
- هل للتسويق السياحي دور فعال في ترقية المنتج السياحي العربي؟.

[1] زير ريان: **مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي**، دراسة مقارنة، الجزائر، تونس، الإمارات، أطروحة مقدمة لنيل رسالة الدكتوراه الطور الثالث (LMD)، في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017-2018، ص 5.

- ماهي مكانة التسويق السياحي في الاستراتيجيات التنموية المتبعة من طرف الدول المقارنة في تفعيل القطاع السياحي؟ وهل أن المقومات السياحية التاريخية والحضارية لهذه الدول الثلاثة كفيلة للنهوض بالقطاع السياحي؟.
- هل استفادت الجزائر من التجارب السياحية العربية الناجحة تونس، مصر، المغرب، الإمارات؟.

الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

أما المنهج والخطوات الإجرائية المتبعة في هذه الدراسة فقد قمنا بمعالجة موضوع الدراسة استخدمت الباحثة ثلاث مناهج: اعتمدت أولا على المنهج الوصفي لتقديم مسح لمختلف التعاريف والمفاهيم الخاصة بالموضوع، والمنهج التحليلي في تحليل الإحصائيات التي تم جمعها حول الموضوع، أما في الجانب التطبيقي للدراسة فتم الإعتماد على المنهج المقارن، وذلك لأجل مقارنة السياحة في الجزائر مع دول أخرى (تونس، الإمارات).

وقد تمثلت عينة هذه الدراسة في الدول الثلاث (الجزائر، تونس، الإمارات)، وذلك من خلال مقارنة استراتيجيات التنمية السياحية في هذه الدول بما يسمح بالتعرف على مكانة التسويق السياحي، وكذلك مدى مساهمة القطاع السياحي في تفعيل القضايا الإقتصادية في الدول الثلاث.

ويمكن قياس ذلك من خلال تحليل المؤشرات التنافسية السياحية (دافوس)* وهذه المؤشرات يتم تحديدها من خلال المقومات (حضارية، طبيعية، مادية، ثقافية، تاريخية، اقتصادية...)، ويتم الحصول على هذه البيانات والمعلومات من المنتدى العالمي الإقتصادي "دافوس" التي تأتي في شكل أرقام إحصائية، واستخدمت الباحثة الادوات الإحصائية الرياضية من أجل تحليل هذه المؤشرات ومن ثم استخلاص النتائج التي تؤكد صحة فرضيات الدراسة من عدمها.

*__دافوس:__ هو المنتدى الإقتصادي العالمي تأسس عام1971، هدفه الأساسي تحسين وضع العالم، والذي يعقد سنويا في منتجع دافوس بجبال الألب بسويسرا، يجمع كل من قادة قطاع الأعمال والتجارة مع شخصيات قيادية بارزة في المجالات السياسية والأكاديمية والأعمال الخيرية، يتم خلال عقد جلساته تناول العديد من القضايا، الاستثمار الإقتصادي، إبرام الصفقات التجارية، الدفع بقضايا معينة إلى مقدمة الإهتمام العالمي، كما يصدر مؤشرات إقتصادية وأرقام عالمية.

- **نتائج الدراسة**

أهم النتائج النظرية:

يلعب التسويق السياحي دورا هاما في تطوير السياحة من خلال إبراز ما تملكه الدول من مقومات جذب سياحي، ويعتبر دليلا ماديا للسياحة وذلك عن طريق وسائله المختلفة والمواد الترويجية المعروضة من خلالها، كما يملك القدرة الكبيرة على تغيير أسلوب الناس، وهذا التأثير مقرون بما يقدم على أرض الواقع من خدمات سياحية.

- إن ازدياد المنافسة بين الدول السياحية من أجل الحصول على أكبر عدد من السياح جعل الدول والحكومات تلجأ للتسويق السياحي قصد خلق ميزة تنافسية تمكنها من أخذ أكبر حصة سوقية.

- تعتمد الدول السياحية في تنشيط الحركة السياحية القادمة إليها على وسائل التنشيط التقليدية بالإضافة إلى الوسائل الحديثة المكملة لها، كما تعمل على استغلال التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تسويق منتجها السياحي عن طريق ما يعرف بالتسويق السياحي الإلكتروني.

- **أهم النتائج التطبيقية:**

- تمتلك الجزائر كل المقومات والإمكانيات السياحية التي تساعدها على تنمية القطاع السياحي.

- إن قطاع السياحة بالجزائر إذا ما أحسن تسويقه قادر على الرفع من مداخيل البلاد المالية وهو أحسن بديل استراتيجي لقطاع المحروقات والذي يمكنه مواجهة الأزمة الإقتصادية التي تعرفها البلاد بعد التراجع الكبير المسجل في أسعار البترول في الأسواق العالمية.

- تقوم الإمارات بتصميم حملات ترويجية مبتكرة وإقامة المهرجانات والفعاليات التي تساهم بشكل كبير في استقطاب السياح من أنحاء العالم، فيما نجد في الجزائر هناك نقص في تسخير وسائل الإعلام للتعريف بالكنوز السياحية المتنوعة التي تزخر بها.

- **علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة:**

أوجه التشابه:

- تشترك هذه الدراسة ودراستنا في متغير التسويق السياحي، كما عالجت متغير الموروث الثقافي الجزائري كجزء من نجاح التسويق السياحي.

- كما أشارت إلى أهمية الوسيلة الإعلامية في إنجاح الإستراتيجيات الخاصة في التسويق السياحي للمنتج.

أوجه الإختلاف:

- اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في كونها ركزت على الجانب الإقتصادي كمنحى يتخذه التسويق السياحي في حين كانت دراستنا حول دور الإشهار التلفزيوني في التسويق السياحي للموروث الثقافي.
- ركزت هذه الدراسة على مختلف المقومات السياحية لنجاعة التسويق السياحي جوانب متعددة (إقتصادية، سياسية، اجتماعية، ثقافية، حضارية)، بينما تم التركيز في دراستنا على دلالات الموروث الثقافي في الإشهار التلفزيوني.

نقاط الإستفادة:

استفدنا من هذه الدراسة في كونها اشارت إلى الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وخاصة الإعلان في نجاح عملية التسويق السياحي، وهذا ما ساعدنا في بناء إشكاليتنا، كما عُدّ موضوعنا التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري من آفاق الدراسة المقترحة لهذا الموضوع.

- **الدراسة الرابعة:**

محمد سويلم، محمد سعد بوحادة، **الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الإستثمار السياحي بالجزائر**، دراسة منشورة بمجلة دولية علمية محكمة، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد7، العدد5، منشورات المركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر، 2018.

انطلقا الباحثان من الأهمية التي يمثلها الموروث الثقافي المادي وغير المادي لكل الدول، ولهذا جاءت المنظمات الدولية لتطالب بحماية الموروث الإنساني.

والجزائر أهم هذه الدول، حيث ركزت الدراسة على إحصاء (مسح) لأهم التراث المادي المكون الحضاري للجزائر، والذي يساعد على الجذب السياحي وتشجيع الاستثمار في مجال السياحة، وكذلك من خلال طرح الإشكالية الآتية: **إلى أي مدى يمكن أن يكون للإهتمام بالتراث الثقافي المادي دور للدفع بترقية قطاع السياحة في الجزائر؟.**

وعليه تتفرع عن هذه الإشكالية **تساؤلات فرعية** هي:[1]

- كيف فسر الفقه والتشريع التراث الثقافي المادي؟.
- ما أنواع التراث الثقافي المادي المشمول بالحماية القانونية؟.
- ما المقصود بالسياحة بوجه عام والسياحة التراثية بوجه خاص؟.
- ما النتائج المرجو تحقيقها نتيجة الإهتمام بالسياحة التراثية في الجزائر؟.

المنهج والخطوات الإجرائية المتبعة في هذه الدراسة:

اعتمدا الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال سرد لأهم التعريفات الفقهية والنصوص والمواد القانونية حول السياحة والتراث الثقافي المادي، بالإضافة إلى تحليل ووصف هذه العلاقة بين الإهتمام بالتراث الثقافي المادي وقطاع السياحة الذي يهدف إلى تحقيق نمو إقتصادي ويحدد طبيعة هذه وأشكالها، وذلك من خلال الإعتماد على محورين أساسيين:

المحور الأول: الموروث الثقافي المادي والسياحة التراثية من منظور فقهي وقانوني.

المحور الثاني: مدى فاعلية الإهتمام بالتراث الثقافي المادي في ترقية الاستثمار السياحي للجزائر.

فقد تمثلت عينة هذه الدراسة في حصر الموروث الثقافي المادي من معالم أثرية (حفريات الطاسيلي والأهقار، ضريح تنهينان، معالم مدينة شرشال، مدرج جميلة "مسرح"، تيمقاد، ضريح إمدغاسن، حي القصبة، قصور تيميمون، قصور وادي ميزاب)، وكذلك المعالم التذكارية، أهمها: (مقام الشهيد، تمثال الامير عبد القادر، مسجد كتشاوة، مسجد الجزائر الأعظم ثالث مسجد بعد الحرمين الشريفين، جسر سيدي مسيد المعلق بمدينة قسنطينة)، أضف إلى ذلك المتاحف وأبرزها:(متحف الآثار القديمة، والفنون الإسلامية، متحف الجيش، متحف المجاهد).

واستندا في ذلك على التصنيف العالمي لمنظمة اليونيسكو لبعض المواقع الأثرية كتراث إنساني وعالمي وجب المحافظة عليه والإهتمام به، كما ركز الباحثان على ذكر أهم الإستراتيجيات التسويقية والإتصالية التي تساعد على تنشيط السياحة التراثية للنهوض بقطاع السياحة بالجزائر في إشارة للأبعاد الحضارية والثقافية والاجتماعية للسياحة التراثية كدعوة منها لتعزيز فاعلية الاهتمام بالتراث الثقافي المادي

[1] محمد سويلم، محمد سعد بوحادة: **الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر**، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد7، العدد5، الجزائر،2018، ص 240.

الذي يعد مكسباً للإستثمار السياحي، وفي ذلك دعوة للمحافظة عليه وبذل مزيد من الجهود المحلية والوطنية لإعطاء المكانة الفعلية والحقيقية لهذا المكسب الوطني.

- **ومن أهم التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة:**

– **إشهار الموروث الثقافي المادي:** وذلك من خلال العمل على إظهار هذه المناطق الأثرية عن طريق القيام بالإعلانات وإصدار النشرات السياحية، والمجلات، وذلك للتعريف بالتراث الثقافي المادي من مواقع ومعالم تاريخية التي تزخر بها الجزائر.

– مواصلة استكشاف الموروث الثقافي المادي: وذلك من خلال السماح للباحثين سواء من الجامعات الوطنية أو بالشراكة مع الجماعات الخارجية أو مخابر البحث المتخصصة في علم الآثار والتنقيب وغيرها من تخصصات ذات الصلة للقيام بالأبحاث والدراسات في المناطق المكتشفة أو غير المكتشفة.

– صيانة الموروث الثقافي المادي وحمايته: وذلك من خلال سعي الجزائر إلى صيانة العديد من المعالم الأثرية سواء بدعم من الدولة أو المنظمات العالمية كترميم حي القصبة والمسجد العتيق" كتشاوة".

علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة:

أوجه التشابه:

- تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في كونها تهدف هذه الدراسة إلى الأهمية البالغة للموروث الثقافي المادي، وضرورة الإهتمام به من أجل الإستثمار السياحي، فدراستنا أيضا هدفها التسويق للموروث الثقافي من خلال الإشهار التلفزيوني.

- تطرقت الدراسة لموضوع الموروث الثقافي المادي والذي تمثل أيضا في دراستنا من خلال صورة "جبال الأهقار" في إشهار "**قهوة فاكتو**".

أوجه الإختلاف:

- دراسة الباحثان تطرقت لجزء الموروث الثقافي المادي، بينما نحن تناولنا الموروث الثقافي بصفة عامة.

- دراستنا من الموروث الثقافي هو التسويق له من خلال مايتم تجسيده في الإشهار التلفزيوني، بينما هي تناولت الجانب القانوني بالإضافة إلى الإستثمار الإقتصادي في مجال السياحة.

أوجه الإستفادة:

- استفدنا من هذه الدراسة نظريا خاصة فيما تعلق بالموضوعات التاريخية الخاصة بالموروث الثقافي المادي، وهو ما سيساعدنا على عملية التحليل انطلاقا من السياق التاريخي والحضاري للمعالم الأثرية التي كانت أحد عينة موضوعنا.

الدراسة الخامسة:

جازية بن رابح (باحثة في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر3)، **الأبعاد الجماعاتية للقيم الثقافية في الإشهار التلفزيوني، دراسة تحليلية من منظور نموذج هوفستاد**، دراسة منشورة بمجلة الإتصال والصحافة، المجلد6، العدد1، الجزائر، جانفي2019.

طرحت هذه الدراسة إشكالية الإشهار التلفزيوني في تحرير القيم المجتمعية بناءا على الإستلهام من الظواهر الثقافية المحلية بالإضافة إلى الإستناد لمنظومة القيم الثقافية والمجتمعية الملائمة، بالإضافة إلى توظيف ملامح الجمهور السوسيوديموغرافية ومؤشراته الكيفية على الصعيد الاستهلاكي والثقافي والقيمي، وذلك من أجل تكييف المضامين الإتصالية الإشهارية مع التحولات التي يشهدها جمهور الوسائل المستخدمة من طرف المعلنيين، وللوصول لتحقيق الهدف من ذلك كان لابد من اعتماد استراتيجية إشهارية مدروسة تأخذ بعين الإعتبار تحليل أنماط تعرض الجمهور للوسيلة وللمحتويات الإعلامية التي تعتمدها المؤسسة كحامل لمواد الإشهار بغية الوصول إلى جمهورها، والذي عدّ الإشهار من أهم هذه الإستراتيجيات، ولأن الوصول إلى الجمهور أساسا يشترط تفاعل الجمهور مع المحتوى الإتصالي، وهذا طبعا يتطلب ضرورة إعارة الإهتمام لمتغيرات السياق الإجتماعي الذي تحدث فيه العملية الإتصالية إنطلاقا من التفكير في الطبيعة الثقافية للمنتج الإتصالي الإشهاري، والتي يجب أن تستلهم من البيئة الثقافية ومن المنظومة القيمية للمجتمع، وانطلاقا من هذا الطرح يظهر أساسا موظفة في المضامين الإشهارية من خلال التساؤل **المحوري المتعلق بطبيعة القيم الثقافية المستخدمة من طرف المؤسسات الجزائرية المعلنة، وعن طبيعة المؤشرات الثقافية المستخدمة في المضامين الإشهارية المبثة عبر القناة التلفزيونية الثالثة TVA3، خلال فترة 2017-2018**، وانطلاقا من هذا الطرح تم وضع **الفرضيات البحثية** التالية: [1]

[1] جازية بن رابح: **الأبعاد الجماعاتية للقيم الثقافية في الإشهار التلفزيوني الجزائري**، دراسة تحليلية من منظور نموذج هوفستاد، مجلة الإتصال والصحافة، المجلد6، العدد1، الجزائر، ص 49.

الفرضية الأولى: يستند المعلن الجزائري لسمات ومعايير جماعاتية في الوصول إلى الجمهور من خلال الإشهار التلفزيوني عبر قناة TVA3.

الفرضية الثانية: يخاطب المعلن الجزائري الجمهور الجزائري من خلال إتصاله الإشهاري التلفزيوني، انطلاقا من قيم ثقافية جماعاتية ذكورية من المحتمل عدم ملائمتها بالضرورة مع اتجاهات وقيم المجتمع الجزائري.

- **الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:**

اندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، فاعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح التحليلي الإحصائي وآداتي تحليل المضمون والإستمارة بالإضافة للأسلوب الإحصائي والدراسة الوثائقية.

- فتحليل المضمون قامت به من أجل فحص التعرض للمحتوى الإعلامي، وذلك من أجل الكشف عن التأثير على السياسات العامة، ولمعرفة الأثر والتأثير، كما اشتملت استمارة تحليل المحتوى على 98 وحدة، كما وظفت تقنية "قياسا لثبات" التي تعتمد على قياس العلاقة بين مستوى الإتفاق والتباين بين المحكمين، وقد بلغ معامل الثبات للإستمارة 0.84، وهي نسبة كافية لأنها تفوق النسبة المطلوبة 0.80 المعتمد عليها في إنجاز بحوث تحليل المحتوى، وهذا يدل على مستوى الثبات تحقق في هذا البحث وعادل نسبة 84% كما بلغت نسبة صدقها 0.92 مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

وقد ارتكز التحليل على جملة من الفئات المتعلقة بالشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية موضع التحليل من بينها فئة المساحة الزمنية للرسالة الإشهارية، موقع الرسالة الإشهارية من المادة الإعلامية المبثة من خلالها وفئة شكل المادة الإعلامية ولاستكشاف معالم الجمهور المستهدف من خلال المحتوى الاتصالي للرسالة الإشهارية اعتمدت الباحثة على جملة من الفئات لتحليل جملة من الفئات لتحليل محتوى الرسالة الإشهارية التي اشتملت عليها الدراسة، وترتبط هذه الفئات بموضوع الإشهار أولا فيما تتعلق جملة أخرى من الفئات بعناصر الإبراز الموظفة في المضمون الإشهاري، وركزنا فيها على المرجعيات الموظفة.

واعتمدت الباحثة في بحثها على اختيار عينة تتعلق بالمؤسسات الجزائرية محل الدراسة، وهي مختارة من مجتمع البحث "المؤسسات الجزائرية المعلنة عبر التلفزيون (القناة الثالثة TVA3)" مؤسسة قامت ببث 3061 رسالة إشهارية مكررة، قامت الباحثة باختيار 28 مؤسسة قامت ببث2971 أي بنسبة97.06

بالمئة من مجموع الومضات المبثة، أي أنها تقارب المسح الشامل لمجتمع ما يوافق 72 مضمون إشهاري (غير مكرر) تناولته الدراسة بالتحليل والبحث.

نتائج الدراسة:

1. **نتائج تتعلق بالأبعاد الشكلية:** وهو تبيان المرتكزات الشكلية المستخدمة في المضامين الإشهارية 72 (غير مكررة) التي أعلنت عنها 28 مؤسسة خلال فترة الدراسة، وذلك من خلال:

أ- **المساحة الزمنية للرسالة الإشهارية:** حيث أسفرت نتائج الدراسة التحليلية عن تبيان تصدر الإشهارات التلفزيونية ذات المساحات الزمنية القصيرة من 30 إلى 35 ثانية، وهذا راجع إلى عوامل ارتفاع تكلفة إنتاج الإعلانات التلفزيونية والتي تتناسب طرديا مع طول الإعلان المنتج وارتفاع سعر بيع الفضاءات الإشهارية التلفزيونية، مع التوجه أيضا إلى الإعلانات القصيرة جدا من فئة أقل من 15 ثانية والتي بلغت نسبتها 11.1 بالمئة من الرسائل محل الدراسة.

ب- **موقع مادة التحليل:** حيث بينت النتائج تركز البث الإشهاري خلال فترة الذروة السابقة للنشرة الرئيسية للثامنة.

2. **تحليل المضامين الإشهارية محل الدراسة وفقا لفئات تحليل المحتوى:** وذلك من خلال التركيز على معطيات متعلقة بفئة عناصر الإبراز الموظفة في المضامين الإشهارية، والغرض من هذا التحليل هو استكشاف مدى أداء هذه الومضات الإشهارية من طرف المؤسسات المعلنة للوظيفة المرجعية (مقاربة الإشهار المستهدف ومقاربة هوفستاد للإتصال الإشهاري).

- أغلبية الإشهارات أو ما يفوق ثلثي عينة الإشهار المبثة على القناة التلفزيونية الثالثة وبنسبة ما تقدر بـ 68.1 بالمئة هي إشهارات للسلع، وهو ما يثبت نتائج دراسات التي أشارت إلى إرتفاع نسبة الإعلانات السلعية في الفضائيات العربية بنسبة 70.3 من إعلانات 4 قنوات فضائية عربية (الصيفي أبو العلا2010).

- يحتل استخدام الإشهار للمرأة المركز الأول هي الشخصية المحورية والقائم على الإتصال في 36.1 بالمئة من الرسائل الإشهارية المدروسة يليها استخدام الطفل كشخصية محورية، والذي مثلته نسبة 18.1 بالمئة من العينة.

- تصدرت الإعلانات الموجهة لفئة النساء الشابات الترتيب حيث بلغت نسبتها 38.4 بالمئة من مجمل الإعلانات محل الدراسة.

أما فيما يخص صيغة المخاطبة في الرسائل الإشهارية المدروسة فقد بينت الدراسة التحليلية للمضامين محل الدراسة بأن المعلن الجزائري يتجه نحو استخدام صيغة الجمع وهي الصيغة المستخدمة، في الرسائل الإشهارية بنسبة 47.2 بالمئة مقابل 30.2 بالمئة منها، فالتي استخدم فيها المعلق صيغة المفرد، في حين أن 22.2 بالمئة من الرسائل لم تتضمن عناصر ندائية، وهذا ما يظهر مقاصد المرسل من استخدام صيغة الجمع على أنها الإنطلاق من التسليم بالطابع الجماعاتي للمجتمع الجزائري الذي لا يتصرف بذلك إلا في إطار الجماعة.

كما أفرز التحليل للقيم المستخدمة في المضامين الإشهارية محل الدراسة إلى ترتيب استخدام هذه القيم في مضامين الرسائل الإشهارية المدروسة إلى:

قيم العيش معا 16.6 بالمئة، التميز والإستقلالية 8.3 بالمئة، قيم الإنسجام في الجماعة 6.9 بالمئة، الشهرة والمتعة 5.6 بالمئة، قيم الطبيعة والأصالة 4.2 بالمئة، المشاركة والتضامن 4.2 بالمئة.

- **علاقة الدراسة الحالية بالدراسة المشابهة:**

أوجه التشابه:

- كلا الدراستين ينتميان إلى حقل الدراسات الإعلامية.
- كلاهما يشتركان في متغير الإشهار التلفزيوني.
- كلاهما يهدف إلى تحليل ما يتضمنه الإشهار التلفزيوني.

أوجه الإختلاف:

- اهتمت الدراسة بالأبعاد القيمية والثقافية التي يتضمنها الإشهار التلفزيوني بينما دراستنا تهتم بدلالات الموروث الثقافي التي يتم تجسيدها في الإشهار التلفزيوني.
- دراستنا في التحليل اعتمدت على مقاربة التحليل السيميولوجي بينما الدراسة المشابهة مقاربة الإشهار المستهدف ومقاربة هوفستاد للإتصال الإشهاري.

أوجه الإستفادة:

- استفدنا من هذه الدراسة في أنها منحتنا ملامح مبدئية وأولية لعملية التحليل، وذلك من خلال القيم الجماعاتية التي حاولت دراستها، فنحن أيضا للوصول لإستنطاق أو قراءة دلالات الموروث الثقافي الجزائري

في الإشهار التلفزيوني، كان لابد من معرفة القيم الثقافية للمجتمع الجزائري، وذلك من خلال السياق الإجتماعي والأنتروبولوجي.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية والدراسة التحليلية

1- الإجراءات المنهجية:

1-1- مجالات الدراسة:

1-1-1- المجال الزماني:

- **الدراسات الاستطلاعية:** وتعرف على أنها: " تلك البحوث الاستطلاعية التي تستهدف اكتشاف ظاهرة أو مجموعة من الظواهر التي تتعلق بمشكلة معينة وضعت لها مجموعة من الافتراضات بهدف التحقق من مدى صحتها من خلال اخضاعها للاختبار".[1]

حيث كانت بداية دراستنا الاستطلاعية بتاريخ 2021/01/24، أين شرعنا في مناقشة عنوان الدراسة مع الأستاذة المؤطرة وتحديد أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالدراسة (متغيرات الدراسة)، كما حددنا منهجية البحث التي سيكون فيها شكل البحث مقدمًا، وهي طريقة IMRAD، كما تم اقتراح بعض النماذج على الأستاذة المشرفة لاختيار العينة، وتم الاتفاق على ما رأينا أنه يمثل عينة تخدم موضوع دراستنا، أي اختيار إشهارات تلفزيونية تحمل دلالات الموروث الثقافي الجزائري، وبالتالي كان اختيارنا لهذه الإشهارات بصفة قصدية، إذ انتهت دراستنا الاستطلاعية في 02 فيفري 2021.

- **الدراسة النظرية:** انطلقت دراستنا النظرية بتاريخ 06 فيفري 2021، إذ كانت البداية بجمع المادة العلمية (مصادر، مراجع)، متعلقة بعنوان دراستنا وبما أن دراستنا تحليلية سيميولوجية، فإننا قمنا بالبحث عن مجموعة مهمة من الكتب في السيميولوجيا والمقالات المحكمة العلمية من البوابة الإلكترونية الجزائرية ASJP، كما قمنا بالانخراط في المكتبة المركزية الجامعة من أجل الحصول على كتب وقواميس لإثراء الجانب النظري كما وجدنا بعض الصعوبات في المرحلة الأولى حينما تعلق الأمر بالدراسات السابقة لموضوع دراستنا خصوصًا، وأن الموضوع تناول في تخصصات أخرى كالقانون، والتسيير والاقتصاد، إلا أنه الأول ضمن الحقل الإعلامي الذي يقدم فيه هذا الموضوع بمقاربة التحليل السيميولوجية، إذ تهدف دراستنا لاستنطاق دلالات الموروث الثقافي الجزائري وكذا معرفة الأبعاد الثقافية التي يتم تجسيدها في الإشهار التلفزيوني، إذ انتهت دراستنا النظرية بتاريخ 2021/04/09.

[1] مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر: **مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 85.

- **الدراسة التحليلية:** استغرقت الدراسة التحليلية حوالي شهرا وأسبوعا واحدًا، إذ بدأت في 04/11/ 2021. واستمرت إلى غاية 2021/05/19، حيث قمنا بما يلي:

❖ مشاهدة مكثفة لعينة الدراسة.

❖ القيام بالتقطيع التقني للمتتاليات التي اخترناها كعينة، والتي تتضمن موروثا ثقافيا، واستخراج العناصر المكونة لها.

❖ تحليل العناصر المكونة للصورة بغية تحقيق هدف الدراسة.

1-1-2- المجال الوثائقي:

بطاقة تقنية لقناة الشروق العامة: [1]

- الاسم : الشروق العامة (تي في)
- المالك: مجمع الشروق للإعلام والنشر
- المدير: رشيد فضيل
- تاريخ التأسيس: 6 مارس 2011
- تاريخ أول بث: 6 مارس 2011
- النوع: عامة
- الشعار التجاري: قناة كل العائلة
- البلد: الجزائر
- اللغة الإعلامية: اللغة العربية، اللهجة الجزائرية
- باقة الشروق: الشروق نيوز
- الموقع الرسمي: https://TV.Echorokonline.Com/
- مناطق البث: شمال إفريقيا.

[1] https://www.echoroukonline.com/

تَمَثَّل المجال الوثائقي والإعلامي في قناة الشروق العامة لدراستنا المعنونة **بالتسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني**، وقد جاء هذا الاختيار بناءًا على جملة من الاحصائيات التي أصدرها معهد IMMAR (إيمار) المتخصص في قياس جمهور السمعي البصري أن أعلى نسب المشاهدة خلال الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر الماضي، فقد تصدرت الشروق العامة قائمة top 20 لأكثر القنوات الجزائرية مشاهدة بنسبة بلغت 41,2%، وقد أجريت هذه الدراسة بداية الشهر الأول من سنة 2020 وقد أثبتت الأرقام أنها القناة الأكثر مشاهدة، كما اصدر كل من المعهد المتخصص في أبحاث السوق والاستشارات IMMAR (إيمار) (قياس جمهور السمعي البصري). و MMR المختص في سبر الآراء نتائج لنسبة المشاهدة خلال الأسبوع الأول (من اليوم الأول إلى اليوم السابع من رمضان 2021)، حيث حققت الشروق العامة نسبة مشاهدة عالية 36,6%، وتمكنت بذلك على الحصول على مركز الصدارة لأكثر القنوات مشاهدة من قبل الجزائريين، وذلك من خلال الإحصائيات التالية:[1]

- تحقيق نسب مشاهدة عالية للفئات العمرية من 19 سنة إلى 17 سنة بنسبة 29%.
- تحقيق المرتبة الأولى أيضا في نسبة المشاهدة للفئة العمرية من 18 سنة إلى 29 سنة في نسبة مشاهدة 39,2%.
- نسبة مشاهدة أيضا ب 41,4% كمرتبة أولى للفئة العمرية من 30 سنة إلى 40 سنة.
- تحقيق المرتبة الأولى بنسبة مشاهدة بلغت 34% لفئة الرجال، بينما 48% عند النساء محققة بذلك تقدما كبيرا على باقي القنوات الجزائرية.
- تفوق الشروق العامة على قنوات عالمية على غرار MBC مصر، TF1، MBC2.

من خلال تقديمها لسلسلة من الأعمال الرمضانية التي استطاعت أن تجمع أفراد العائلة الجزائرية الواحدة أمام شاشة التلفزيون، بالنظر إلى المضمون العائلي الذي قدمته الشروق، من أهمها: "سلسلة مشاعر2" كعمل درامي، بالإضافة إلى البرنامج التفاعلي المسابقاتي "اربح مع ساهو".

[1] الشروق أونلاين، " **الشروق تي في": قناة الجزائرية الأولى [2020/01/24]**، " الشروق تي في " تتربع على عرش القنوات الجزائرية والأجنبية في أول أسبوع من رمضان [20/04/ 2021]، متاح على الرابط https://www.echorokouline.om، بتاريخ 2021/05/23، على الساعة: 20:00.

وبناءا على هذه الإحصائيات، فإنه تم اختيار قناة الشروق العامة (الشروق تي في) كمجال وثائقي وإعلامي لأخذ الإشهارات منها كعينة لدراستنا، وهذا لأنه حسب الدراسات الخاصة بالإشهار فإن القنوات الأكثر مشاهدة هي القنوات الأكثر جذبا واستقطابا للإشهار والمعلنين على حد سواء.

1-2- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:**

تكمن أهمية تحديد مجتمع البحث في كونه من الخطوات المنهجية الأساسية لأية دراسة كانت، فهو بمثابة حجر الأساس الذي تنطلق منه الدراسة، إلا أن هذا المجتمع لا يمكن تقديم مسح شامل له أو لكل مفرداته، وبالتالي يتم اختيار أو تحديد مجموعة معينة تنتمي مفرداتها للظاهرة المدروسة، وهو يعرف على أنه، "مصطلح يشير إلى المجموعات الكلية من الأفراد أو الظواهر أو الأشياء التي نأمل أن نعمم نتائج بحثنا عليها... ".[1]

ويقصد به أيضا: " جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة".[2]

وهو أيضا: " كل العناصر المراد دراستها ".[3]

وطبقا لما يلائم موضوع دراستنا فإن مجتمع الدراسة هو جميع الإشهارات التلفزيونية الجزائرية التي تعرض موروثا ثقافيا ماديا أو لا ماديا.

- **عينة الدراسة:**

تعرف العينة على أنها جزء من مجتمع البحث، تعبر عن أفراد أو مفردات مختارة للدراسة والتحليل من أجل الاستدلال على خصائص المجتمع الذي أخذت العينة منه، كما يشير معنى عينة الدراسة إلى: " تلك العينة، التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع ".[4]

---

[1] موفق الحمداني وآخرون: **مناهج البحث العلمي، أساسيات البحث العلمي**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2006، ص 194.

[2] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غني: **أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي**، ط4، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 138.

[3] منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 160.

[4] محمد عبد الجبار خندقجي، نواف عبد الجبار خندقجي: **مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، 2012، ص 124.

كما يمكن تعريف العينة على أنها: "مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي".[1]

ولأن العينة تمثل جزءًا أساسيا في عملية البحث، فهي التي سيتم إخضاعها للتحليل، حيث: "هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عددًا من الأفراد من المجتمع الأصلي".[2]

وعلى اعتبار أن تحديد مفردات العينة أساسي في دراستنا هذه، حيث تعرف المفردة على أنها: " عبارة عن أحد المفردات أو المشاهدات التي تم اختيارها ضمن العينة، وبالتالي فإنها تدخل ضمن الدراسة، وبالتالي سينتج أن كل مفردة هي عنصر وليس بالضرورة كل عنصر هو مفردة".[3]

ولكون طبيعة دراستنا من الدراسات الوصفية التحليلية متمثل في **دلالات الموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني**، فإننا ارتأينا اختيار العينة الأنسب لدراستنا، وهي العينة القصدية والتي **تعرف** على أنه: يقوم الباحث باختيار العينة اختيارا حرًا يبنى على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية ودقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها أي أنها تحقق غرض الدراسة وهدفها.[4]

ولتحقيق الغرض من الدراسة فإننا قمنا بالاعتماد على أسلوب العينة القصدية التي رأينا أنها ممثلة أي تحمل مواصفات محددة أين تتجلى فيها دلالات الموروث الثقافي الجزائري، حيث تم اختيار الإشهارات التلفزيونية بطريقة قصدية، وهي:

1. إشهار قهوة فاكتوا Caffé Facto
2. إشهار طماطم عمور Tomate Amour
3. إشهار حلاوة الروضة
4. إشهار حليب حضنة 2021

---

[1] محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار توفيق البياتي، غازي جمال خليفة: **طرق ومناهج البحث العلمي**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 80.

[2] ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط11، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2009، ص 95.

[3] بهلول لطيفة، عمامرة ياسمينة، بوعلاق نوال: **أساليب ومناهج البحث العلمي باتباع منهجية (IMRAD)**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020، ص 98.

[4] وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل: **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 44.

5. إشهار طماطم Hello 2020

6. إشهار كسكسي عمر بن عمر (تجميع لإشهارات سابقة وتم عرضها في شهر رمضان)

1-3- منهج الدراسة:

يعد المنهج في البحث العلمي أهم مرحلة، وأولى الخطوات التي من شأنها المساهمة في حل مشكلة البحث التي بصدد دراستها، حيث يهدف المنهج العلمي إلى تنظيم معطيات وبيانات الدراسة مما يساهم في توسيع آفاق المعرفة العلمية في شتى مجالات البحث، وكلما كان استخدام المنهج مناسبا للدراسة كلما ساعد ذلك في تحقيق أهداف البحث العلمي والتوصل إلى نتائج كفيلة لمواكبة الحياة العلمية للأفراد ووصولهم لتحقيق تطور على مستوى نواحي متعددة اقتصادية اجتماعية، تكنولوجية، وبذلك فالمنهج عند موريس أنجرس هو: " مجموعة الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة ...، وهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة ".[1]

ولأن طبيعة الدراسة وخصوصية الموضوع هي التي تفرض نوع المنهج الذي يتبعه الباحث لما يراه يحقق له الوصول إلى حل مشكلة البحث فإن دراستنا المعنونة **بالتسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني** الذي نهدف من خلال دراسته للوصول للدلالات الضمنية والكامنة للموروث الثقافي الجزائري التي يسوق لها الإشهار التلفزيوني ، فإنه من الضروري استخدام منهج التحليل السيميولوجي الذي يقدم قراءات ضمنية لما تتضمنه الرسالة الإعلامية، ومعرفة الأنساق الدلالية التي من شأنها الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول، حيث يعرف منهج التحليل السيميولوجي على أنه: " دراسة الإشارات والشفرات، أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم الأحداث بوصفها علامات تحمل معنى ".[2]

ولأن المنهج السيميولوجي من أهم المناهج النقدية المعاصرة، فإنه يوظف مقاربات التحليل التي من شأنها الكشف عن الدلالات العميقة وربط العلامات بما يوصل إلى فهم المعنى الذي يوحي له الرمز أو الإشارة (العلامات)، وتعد السيمياء من العلوم التي تدرس العلامة، إذ هي بذلك: " دراسة العلامات في إطار المجتمع وفي حين تشكل دراسات العلامات اللغوية أحد فروعها، فهي تضم إلى ذلك دراسة كل استخدام

[1] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبحون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، 2006، ص 36.

[2] رضوان بلخيري: **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 11.

لنظام يحتوي على شيء ما يحمل معنى ما لشخص ما "....، كما هي أيضا: " دراسة أشياء غير لغوية (مثل الصور الفوتوغرافية)، والتي تحمل دائما معنى ما لشخص ما ".[1]

وهذا ما أكده عالم اللسانيات السويسري " فرديناند دي سوسير " في قوله: " أن السيميولوجيا هو العلم الذي يدرس جميع الدلائل اللّسانية وغير اللّسانية في خضم الحياة الاجتماعية واللّسانيات ليست سوى جزء من علم السيميولوجيا ".[2]

وبهذا فالسيميولوجيا تقدم من خلال منهجها مقاربات التحليل السيميولوجي التي تكشف عن المستوى العميق الضمني بخطوات منظمة في إطار نسق ما أو نظام ما، وبهذا اعتمدنا في دراستنا على مقاربة رولان بارث والتي تهتم أساسا بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب الإعلامي، وبإعادة تشكيل نظام الدلالة بأسلوب يتيح فهمًا أفضل لوظيفة هذه الرسائل داخل النسق الثقافي، فالمنهج السيميولوجي كفيل بأن يكون ناجعا في الكشف عن دلالات الرسائل الأيقونية أو الألسنية، وذلك يسعى الباحث إلى تحقيق تكامل من خلال تناول الجوانب الأخرى سيكولوجية، ثقافية، اجتماعية، التي يمكن أن تدعم التحليل بشكل أو بآخر.[3]

وللوصول إلى المعنى الخفي فإن مقاربة رولان بارث تقوم في التحليل على مستويين أساسيين:

❖ **المستوى التعييني:** وهو القراءة السطحية الأولية التي تقوم الكاميرا بالتقاطها (تسجيلها، أي قراءة المادة البصرية (الرسالة)، من خلال العلامات والرموز والأشكال)، بالإضافة إلى اللغة (كلام منطوق ومكتوب) الذي يكون موحيا أي يحمل دلالة عن شيء ما، هذه العناصر التي تكون شبكة من الأنساق البصرية، متعلقة هنا أساسا بعملية الوصف ولا يتحقق ذلك إلا من خلال أسلوب التقطيع التقني، وذلك باتباع:

أ- **شريط الصورة:** يتضمن العناصر الآتية: رقم اللقطة، سلم اللقطة، زاوية التصوير، حركات الكاميرا، وصف مضمون اللقطة (الديكور، الألوان، الإضاءة...)، وهذا ما يمكنها من فهم مبدئي أولي عن

---

[1] جوناثان بنغل: **مدخل إلى سيمياء الإعلام**، تر: محمد شيا، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2011، ص 14.

[2] رضوان بلخيري: المرجع السابق، ص 43.

[3] حسين محمد ربيع: **سميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة:** دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة " دابق" وفقا لمقاربة "رولان بارث"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 48، ج1، القاهرة، مصر، 2017، ص 306.

دلالات الموروث الثقافي الجزائري التي يسوق لها الإشهار التلفزيوني: مثل: توظيف اللباس التقليدي، المعالم الأثرية، طريقة الاحتفالات، عادات وتقاليد...

ب-**شريط الصوت:** ويتضمن الكلام المنطوق والمؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية

❖ **المستوى التضميني:** (قراءة المضمر): وهي قراءة ما وراء الصورة الإشهارية والبحث عن الدلالات، فالتقنيات السينماتوغرافية التي تخص الصورة الإشهارية تعطي أبعاد وقراءات ثقافية لهذه الصورة المتحركة، فنحن نتساءل دوما لماذا زاوية دون أخرى ؟ لقطة دون أخرى؟[1].

ففي دراستنا التي نحاول فيها البحث عن دلالات الموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني يتوجب علينا القيام بتفكيك مختلف الدلالات التضمينية للمكان والزمان والحركة مثل: موقع الموضوع ضمن النسق البصري، وزمن ظهورها (عملية التكرار لعنصر معين تعني أنه مهم+ الإبراز أي لما يتم إبراز عنصر عن باقي العناصر الأخرى يعني أنه يحمل قيمة مهمة عن العناصر المتبقية)، ففي قول بارت: "الصورة ليست هي الأشياء التي تمثلها، وإنما استعملت لتقول شيئا آخر ".[2]

وكل هذه التقنيات لها قراءات تتعلق دوما بالأسس الثقافية، وبالتالي فالمستوى التضميني يصل بنا إلى قراءة دلالية عميقة لما تتضمنه الصورة ضمن سياق ثقافي أو سوسيوثقافي معين

وهذا ما سنحاول الكشف عنه خاصة فيما يتعلق بالتساؤلات الفرعية خاصة منها الأبعاد الثقافية التي تم تجسيدها في الإشهار التلفزيوني بهدف التسويق للموروث الثقافي.

1-4- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات من الأدوات التي يضعها الباحث بين أيديه لتساعده على جمع وتنظيم المادة العلمية، إذ هي بذلك: "تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات، المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر".[3]

---

[1] سامية عواج: **خطوات تحليل الفيلم الإشهاري من أسلوب تحليل المضمون إلى أسلوب التحليل السيميولوجي**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 22، جامعة سطيف2، الجزائر، 2017، ص ص 341 -342.

[2] برنار توسان: **ماهي السيميولوجيا**، تر: محمد نظيف، ط2، إفريقيا الشرق، بيروت، 2000، ص 80.

[3] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 202.

ولأن دراستنا تحت عنوان **التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني**، فإن الأداة الأنسب لذلك هي الملاحظة العلمية، والتي **تعرف** على أنها: "انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظاهرات أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها، أو هي: "كل ملاحظة منهجية تؤدي إلى الكشف عن دقائق الظاهرات المدروسة وعن العلاقات بين عناصرها بينها وبين الظاهرة الأخرى".[1]

وهذا ما سنحاول فيه تحليل الدلالات الضمنية للموروث الثقافي التي تظهر في الإشهار التلفزيوني والأبعاد الثقافية التي يتم تجسيدها، وذلك من خلال رصد كل دلالة وما ترمز له ضمن السياق التاريخي الثقافي.

[1] عامر مصباح: **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 124.

2-1 الدراسة التحليلية:

في هذا الجزء من الدراسة التحليلية تتم فيه عملية التقطيع التقني لعينة الدراسة الإشهارات الستة، بهدف البحث في الدلالات التعيينية والتضمينية للتمكن من التعرف الدقيق على الميكانيزمات التي تنتجها المعاني في كل جزء من الوحدات المُكَوّنة للإشهار، ثم يأتي المستوى الثاني كعملية وصفية لما سبق، ثم تحليل شفرات الشبكة السيميائية على المستوى الثاني (المستوى التضميني)، بالإضافة إلى تحليل الرسالة الألسنية التي ترافق الصور المتحركة.

1- التقطيع التقني لإشهار قهوة فاكتو facto:

- **بطاقة تقنية لإشهار قهوة فاكتو facto**

- **إسم الإشهار**: إشهار قهوة فاكتو facto
- **المدة الإجمالية للإشهار**: 35 ثانية
- **الشركة المصنعة**: مصانع قهوة فاكتو facto

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى المرافقة	صوت وحوار	المؤثرات الصوتية الأخرى
01	1ثا	مقربة حتى الخصر	خلفية	ثابتة	تظهر الصورة شخص يلتفت بوجهه إلى منظر طبيعي متمثل في هضبة صخرية صحراوية، يرتدي قبعة تقليدية بلون البيج، ويرتدي حقيبة على الظهر مملوءة بعض الشيء بلون الرمادي الداكن مع مزج اللون البرتقالي في بعض الأماكن من الحقيبة، مع كتابة عبارة يمين الشاشة، **تادرارت– إليزي**، وأعلى الشاشة يسارًا اسم المنتج ورمزه قهوة فاكتو، بإضاءة واضحة نهارية.		صوت تعليق يقول: الصحراء تاعنا حاجة	صوت أمواج البحر (مياه)
02	1ثا	لقطة الجزء الكبير	جانبية	ثابتة	تظهر الصورة نفس الشخص، وهو ينظر لصخرة كبيرة، حيث يضع يده اليمنى عليها، ويعلو بنظره لما تحتويه الصخرة، أي كأنه يقرأ شيئا ما عليها أو يحاول أن يرى نقشا ما، مع كتابة عبارة أسفل يمين الشاشة **تادرارت – إليزي**، وأعلى الشاشة يسارًا اسم المنتج ورمزه قهوة فاكتو.	موسيقى حيوية باستعمال آلة البيانو	صوت تعليق يقول: فوق الخيال	
03	2ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	تظهر لنا الصورة سماء زرقاء صافية في وجود الشخص نفسه يجلس فوق صخرة مسطحة ممدد ساقيه إلى الأمام مع ثني ركبته اليمنى واضعًا عليها ورقة ويحمل قلمًا يخط عليها شيئا ما، بينما يضع حقيبته بالقرب منه بمحاذاة صخرة متوسطة الحجم طوليًا، بجانبها صخرة أخرى بحجم مرتفع قليلا، كما تظهر الصورة جزء قليل من الأرضية التي عبارة عن صخور صغيرة مع وجود رمال، بوجود نفس "**اللوڤو**" المنتج أعلى يسار الشاشة قهوة فاكتو.		صوت تعليق يقول: بعد الحجر الصحي	صوت رقيق للرياح (هفيف)

04	1ثا	عامة	عادية	ثابتة	تظهر لنا الصورة صخرة عملاقة بشكل مقوس تغطي جزءا كبيرا من لون السماء الزرقاء الصافية، يجلس تحت ظلها الشخص نفسه (بشكل مقزم) لا تظهر ملامحه بطريقة واضحة، كما تظهر صخور على جانبي الصخرة باللون الأحمر الفاقع، بالإضافة إلى حصى رملية على الأرضية من الصورة، مع ظهور "**اللوڤو**" في نفس المكان، منذ ظهوره في الإشهار قهوة فاكتو	موسيقى حيوية باستعمال آلة البيانو	صوت تعليق يقول: نفسية محتاجة راحة	صوت رقيق للرياح (هفيف)
05	1ثا	عامة	عادية	ثابتة	تظهر الصورة صخرة كبيرة متمثلة في كتل صخرية متلاصقة مكونة بذلك شكلا أثريا على جانبها يسارا يستلقي نفس الشخص تحت ظلها على الرمال التي تظهر من خلال لونها الأحمر مائل للبرتقالي، وأمامه حقيبته الملاصقة لقدميه، بوجود "**اللوڤو**" في نفس المكان منذ بداية اللقطة الأولى للإشهار قهوة فاكتو	موسيقى حيوية باستعمال آلة البيانو	صوت تعليق يقول: وتغيير	/
06	1ثا	عامة	متوسطة أمريكية	ثابتة	تظهر الصورة سلسلة من الجبال الصخرية بلونها الأحمر الفاقع في مناطق معينة جهة اليمين من الشاشة يمتزج مع اللون الذهبي الذي تعكسه أشعة الشمس في الجهة اليسار للصورة، والتي يحجبها العلو الشاهق للصخور، وأسفل هذه السلسلة مجموعة من الأشجار الخضراء في شكل أثلام. وتظهر صورة الشخص (وصفه في اللقطات السابقة مع إبراز لون البنطلون الذي يرتديه بالأخضر الداكن وحذاء أسود) يسير بخطوات متزنة نوعا ما على الرمال في اتجاه الكاميرا حاملا بين يديه قطا، كما يظهر "**اللوڤو**" الإشهار أعلى يسار الشاشة قهوة فاكتو	موسيقى حيوية باستعمال آلة البيانو	صوت تعليق يقول: وين جات نبات	
07	1ثا	مقربة	خلفية ثلاث أرباع	ثابتة	في هذه اللقطة تظهر صورة الشخص التقطتها عدسة الكاميرا من الخلف، حيث تظهر جزء من جسده من الكتفين حتى الرأس، حيث يرتدي القبعة ذاتها إضافة إلى نظارات شمسية، ويمعن النظر في علبة القهوة (منتج) التي يحملها بيده	موسيقى حيوية باستعمال آلة	صوت تعليق يقول: القهوة تاع الصباح كي	

		خلفية		بعدما اخرجها من الحقيبة التي تظهر مفتوحة أمامه، كما يظهر "**لوڤو**" الإشهار أعلى يسار الشاشة قهوة فاكتو	البيانو	نوض عليها خيرت قهوة فاكتو	
08	2ثا	مقربة	جانبية	ثابتة	تظهر الكاميرا الشخصية الأيقونة، وهو يقوم بتحضير القهوة على النار مع وقت شروق الشمس، بجانب النار علبة قهوة فاكتو (المنتج)، كما يظهر "**لوڤو**" الإشهار أعلى يسار الشاشة قهوة فاكتو	موسيقى حيوية باستعمال آلة البيانو	صوت تعليق يقول: من بين كل القهاوي	صوت النار
09	2ثا	متوسطة أمريكية	أمامية	ثابتة	تظهر الكاميرا الشخصية الأيقونية (يرتدي قبعة ومعطف بلون أزرق داكن، بالإضافة إلى ارتدائه نظارات شمسية وقفازات) جالسا على كرسي يقرب من فمه فنجان قهوة، وهو يتأمل منظر ما	موسيقى حيوية باستعمال آلة البيانو	صوت تعليق يقول: خاطر بنتها وحدها وترجع.....	
10	1ثا	عامة	عادية	ثابتة	تصور الكاميرا مشهدا طبيعيا للصحراء بالكثبان الرملية والصخور الحمراء ذات الأحجام المتباينة، ورجل يجلس على الكرسي على صخور مسطحة، بجانبه خيمة باللون العشبي، وعلى أعلى يسار الشاشة "**لوڤو**" الإشهار قهوة فاكتو	موسيقى حيوية باستعمال ألة البيانو	صوت تعليق يقول: للأصل وترجع للطبيعة	

- **المستوى التعييني:**

يقدم" **إشهار Facto**" مشاهدة يوم لرحلة سائح في صحراء **تادرارت بإليزي**، والتي كتبت في بداية المشهد الأول كعبارة أسفل يمين الشاشة يرافقها تعليق صوتي "**الصحراء تاعنا..**"، حيث بدأت المشاهد من ظهور الشخص الذي يرتدي قبعة تقليدية بلون البيج، ويحمل حقيبة على ظهره ممتلئة بعض الشيء بلون الرمادي الداكن، ويلتفت بوجهه إلى الهضبة الصخرية التي تقع أمامه (**أنظر الصورة رقم 01**)، ثم تقترب الكاميرا أكثر لتصور جزءا من الديكور العام، حيث تظهر صورة الشخص نفسه (بنفس الوصف السابق)، وهو يتأمل جزءا كبيرا من إحدى الصخور التي تظهر بلون ترابي يميل إلى الأصفر عليها خربشات وهو يحاول فك رموزها، وذلك بوضع يده على الصخرة، وصوت نفس الشخص يقول: "**فوق الخيال...**" (**أنظر الصورة رقم 02**)، لتنتقل الكاميرا بالمشاهد فتقوم بتصوير لحظة من اللحظات التي يعيشها السائح في هذه المنطقة، حيث يجلس على إحدى الصخور المسطحة ممدد الساقين إلى الأمام مع ثني ركبته التي وضع عليها كراسا لتدوين شيئا ما أو وصف منظر ما، ويضع حقيبة بالقرب منه بمحاذاة صخرة متوسطة الحجم طوليا، بجانبها صخرة أخرى بحجم مرتفع قليلا باللون الترابي، كما تظهر الصورة جزء قليل من الأرضية التي هي عبارة عن صخور صغيرة مع وجود رمال، ولون السماء الصافية بلونها الأزرق، وصوت رجالي مرافق للمشهد يقول: "**بعد الحجر الصحي**"، ويبقى ظهور لوقو الومضة الإعلانية بارزا بنفس المكان ظهوره أول مرة **نظر الصورة رقم 03**)، يليه مشهدًا عامًا عن المشهد الذي سبقه (كان جزء من المشهد)، حيث تظهر الكاميرا صخرة عملاقة بشكل مقوس مترامية الأطراف بلونها الترابي مائل إلى الذهبي وتظهر الكاميرا بشكل مقزم لشخص جالسا تحت ظلها جلسة قرفساء بجانبه أحجار متوسطة الحجم، بينما أرضية الصورة نلاحظ حصى صخرية فوق الرمال الذهبية مع إضاءة نهارية بلون السماء الزرقاء الصافية، وصوت نفس الشخص بقوله: "نفسية محتاجة راحة" (**انظر الصورة رقم 04**)، ينتقل مخرج الإشهار إلى لقطة أخرى يأتي فيها إبراز واضح لمجموعة كتل صخرية مشكلة صخرة عملاقة في شكل حلزوني، والشخص نفسه مستلقيا بجانبها الأيمن، واضعا حقيبته بمحاذاة قدميه كما تظهر مساحة رملية بلونها البني المائل إلى الأحمر، وأعلى الصورة لون السماء الصافية الأزرق الفاتح، والصوت الرجالي المرافق للقطة، يقول: "... **وتغيير**" (**انظر الصورة رقم 05**)، ليرحل بنا المخرج بمشهد متكامل الألوان التي شكلتها لون الصخور الحمراء شاهقة العلو ممزوج باللون الذهبي الفاقع الذي عكسته أشعة الشمس على الصخور الموجودة وسط الشاشة، بينما على جهة اليمين نجد جزء من الحجارة باللون الأسود يمين الشاشة، أسفل هذه الجبال تتشكل سلسلة من الأشجار في شكل خط

مستقيم تزداد جمالا مع لونها الأخضر والشخص نفسه يسير متجها نحو الكاميرا بطول جسده (الوصف السابق لما يرتديه مع إضافة البنطلون الذي يرتديه باللون الأخضر الداكن)، يحمل بين أحضانه حيوانا بريا، مع صوت تعليق، يقول: "**وين جات نبات**" **(نظر الصورة رقم 06)**،في المشهد الموالي تظهر صورة بطل الإشهار التقطته عدسة الكاميرا من الخلف حيث تظهر جزء من جسده من الكتفين حتى الرأس حيث يرتدي القبعة ذاتها إضافة إلى نظارات شمسية ويمعن النظر في علبة القهوة واضحة الشكل بلون بني داكن عليها فنجان قهوة أسفل العلبة وأعلاها مكتوب "**قهوة Facto**"، مع قول الشخص: "**القهوة تاع الصباح كي نوض عليها خيرت قهوة Facto** " **(انظر الصورة رقم 07)**، في اللقطة الموالية تأتي صورة شخص يقوم بتحضير القهوة على النار، بإضاءة ليلية نوعا ما، حيث أنه لا تظهر ملامح الشخص بوضوح، وما يظهر بوضوح هو اللون الذهبي الذي ينبعث من الشمس أثناء الشروق، يرافقه صوت يقول: "**من بين كل القهاوي**" **(نظر الصورة رقم 08)**، لتسير الكاميرا في تتابع لاستكمال اللقطة السابقة، حيث تظهر الصورة الشخصية الأيقونية يرتدي قبعة تقليدية بلون بيج بلون أزرق داكن، بالإضافة إلى ارتدائه نظارات شمسية وقفازات، جالسا على كرسي فضي اللون يقرب من فمه فنجان قهوة فضي معدني، وهو يتأمل منظر ما شروق الشمس، وترافق الصورة عبارة بقوله: "**خاطر بنتها وحدها وترجع...** " **(انظر الصورة رقم 09)**، لتنتقل الكاميرا بنا لتصور مشهدا ختاميا يتضمن مشهدا طبيعيا للصحراء بالكثبان الرملية، والصخور الحمراء ذات الأحجام المتباينة، ورجل يجلس على الكرسي على صخور مسطحة بجانبه خيمة باللون العشبي، وصوت يقول: " **للأصل وترجع للطبيعة** " **(انظر الصورة رقم 10)**.

وفيما يلي عرض لصور من اللقطات المستخرجة من الإشهار:

الصورة رقم 01

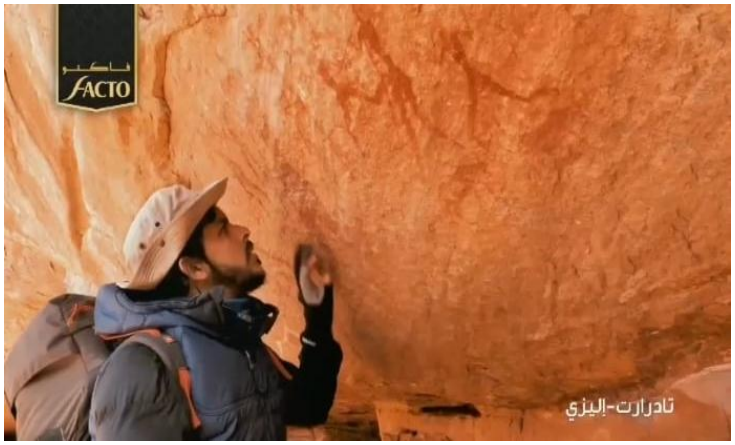

الصورة رقم 02

الصورة رقم 03

الصورة رقم 04

الصورة رقم 05

الصورة رقم 06

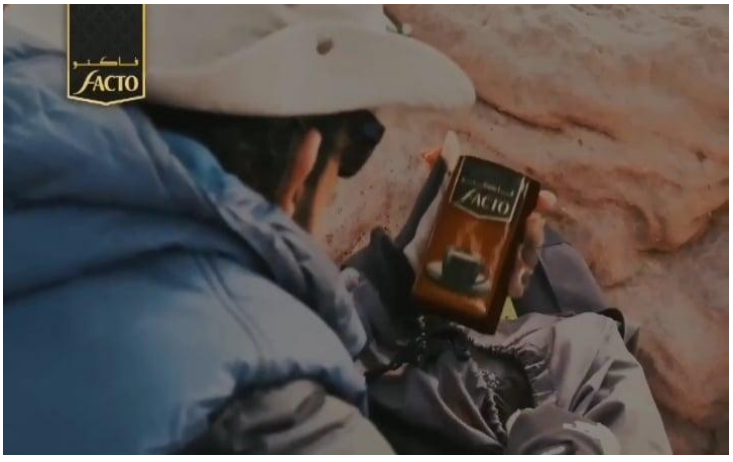

الصورة رقم 07

الصورة رقم 08

الصورة رقم 09

الصورة رقم 10

وبذلك حاول هذا الإشهار أن يقدم صورة جزئية عما تحتويه صحراء تادرارت بإيليزي، خاصة الهضبة التي تم بها تصوير الإشهار معتمدا في ذلك الاسترسال في الحدث، وذلك من خلال تتابع اللقطات لتكون مشهدا عن السائح (الشخصية الأيقونية) الذي يزور هذه المنطقة، ويكتشف خوالجها، وذلك من خلال ما يسمى **بوصل الوضعية**، وهو محافظة المخرج على مكان تصوير واحد، وهو صحراء تادرارت، وهذا كله يظهر في الوضعيات اليومية التي ظهر بها السائح من بداية اللقطة الأولى حتى اللقطة الأخيرة، وأيضا من خلال **وصل النظر** أي تظهر اللقطات محترمة للمحور البصري الذي يسير وفقه اتجاه النظر، وما يساعد على ذلك هو الديكور الطبيعي الذي حاولت أن تبرزه عدسة الكاميرا، وتجعله ملفتا للانتباه، فالكثبان الرملية والأحجار الصخرية بلونها الأحمر الفاقع مع شروق الشمس أو غروبها تعطي لوحة فنية طبيعية عن جمال ما يتم تصويره من أشياء، وتظهر بساطة الإشهار في كونها صورت لحظات يوم سائح يزور هذه المنطقة مما شكل ذلك **بساطةً وتوازنا** لأحداث اليوم بطريقة عفوية وبسيطة (الوحدة، البساطة)، وما يؤكد سلاسة الفكرة ووضوحها هو صوت التعليق المرافق للمَشَاهِد فمن جهة المناظر الخلابة التي تبعث على الراحة والهدوء، ومن جهة أخرى ربطها في لقطة شرب القهوة الذي يعبر عادةً عن عمق فكري معين خاصة الشخص في المشهد ما قبل الأخير **(نظر الصورة رقم 09)**، وهو يحتسي قهوة ويتأمل المشهد بملامح تدل على ترابط فكرتين أساسيتين هما الاستمتاع والصفاء الذهني.

- **المستوى التضميني:**

إن تقديم مخرج ومصمم الإشهار اللذان اعتمدا على جملة العناصر والوحدات والتمظهرات الموجودة في الواقع هو تقديم لشبكة سيميائية تترجم معنى معينا، وتورد دلالات خفية تضمينية لفكرة معينة، وهي **التسويق السياحي لموروث ثقافي**، متمثل أساسا فيما قدمه الإشهار من دال (المواقع الأثرية)، ما تحمله صورة هذا الدّال هو المدلول، فمجموع الخطوط والألوان المشكلة للرسالة الإعلانية والممثلة لدليل ما كلها عناصر تؤدي بنا إلى فهم عميق مشفر، ألا وهو التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري، وهذا من خلال ما قدمه مصمم الإشهار بأن كان اختياره لفكرة الترويج للسياحة وتقديم ما هو أفضل لثقافة جزائرية، وحضارة أمة، إذ أن فكرة بداية تصوير الإشهار بلقطة السائح (الشخصية الأيقونية)، الذي ينظر للهضبة الصخرية، هي دعوة صريحة لسياح العالم لزيارة هذه المنطقة الصحراوية مع كتابة تادرارت – إليزي أسفل يمين الشاشة كرسالة ألسنية أن يزوروا هذه المنطقة بالذات، فتادرارت المعروفة بالساحرة الحمراء كوكب أخر في قلب الصحراء الجزائرية، إذ تعد منطقة تادرارت جزء من الحضيرة الوطنية العملاقة طاسيلي ناجر التي تقع في الجنوب الشرقي للصحراء الجزائرية، والتي تم تصنيفها كتراث عالمي عام 1982، من قبل منظمة اليونيسكو، والتي تبلغ مساحتها 10 آلاف هكتار، وتضم أنواعا متعددة من النقوش الصخرية، وصور مطاردة الغزلان وبطبيعة حية، وهي التي تحكي عن شواهد وأسرار الوجود الإنساني والحيواني والنباتي، كيف لا وقد رأى البعض أنها تعود إلى ما قبل 12 ألف سنة، كما أنها تصنف من أكبر الحضائر المفتوحة على العالم.[1]

وحقيقة لما تنتقل بنا الكاميرا للقطة الثانية فإننا نلاحظ الشخص نفسه قريب من الصخرة واضعا يده عليها بشكل مستقيم وتظهر حركتي العينين من ملامح وجهه أنها تركز في شيء وتحاول قراءة شيء ما، وهذا لما يرتبط بكتب التاريخ والأثار نجد أنه حقيقة تعبر عن الكمية الهائلة التي تحملها الكتل الصخرية المعزولة من نقوش ورسوم لمخلوقات غريبة بين البشر والحيوانات وهو ما تعبر عنه مدينة سيفار القريبة من تادرارت، أو هي الجزء القريب جدًا.

من هذه المنطقة، إذ تعد سيفار مدينة حجرية أسطورية من أقدم مدن العالم، وهي أيضا ضمن الحضيرة الوطنية للأهقار، تم تصنيفها من قبل اليونيسكو كتراث عالمي وكأقدم مدينة في العالم المعروفة بصخورها

[1] محمودي مليك، زروخي صباح: **مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر– دراسة إقليم الأهقار – تمنراست**، مجلة التنمية الاقتصادية، عدد 1، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2016، ص 121.

غريبة الأشكال، فهي تحوي أكثر من 12 ألف نقش[1]، كما تعد تادرارت المعروفة بالمريخ الأحمر أو الجوهرة الحمراء تعبير أبلغ عما تقدمه هذه المنطقة من تمازج لوني طبيعي لا يمكن إعادة تشكيله أو تمثيله، فهو من صنع الخالق وحده، هذا التمازج اللوني إيحاءاته كثيرة، فاللون الأحمر ما هو إلا رمزا من رموز الجمال، خاصة حينما يرتبط بالذهب والياقوت، والورد، خاصة وأنه قيل أن تادرارت جوهرة حمراء، كما أن اللون الأصفر والذهبي معا إن كان يدلان على شيء فإنهما يدلان على جذب الانتباه ولفت النظر، فمن دلالاتهما، أنهما يدلان على النور والنضوج، والتخطيط، الأمل، المستقبل، الحياة، الحداثة[2]، كما أن اللون الازرق الذي ظهرت به السماء يدل على الصفاء والراحة، كما أن امتزاج اللون الأخضر في اللقطة العامة **(انظر الصورة رقم 06)**، مع الألوان الأخرى دل بمعنى حقيقي على أن اللون الأخضر في التراث الشعبي يعني الاستقرار والتفاؤل، وهو يعبر عن جمال مستمد من جمال الطبيعة، وبذلك رسم مخرج الرسالة الإعلانية صورة خلابة توحي بأنك في جنة على الأرض، فكل هذه العناصر تثبت أن تادرارت وجهة سياحية بامتياز، حيث تنتقل بنا كاميرا المخرج لتصور شروق الشمس التي أشرقت على السائح، وهو يبيت ليلته في هذه المنطقة، ويقوم بتحضير قهوة الصباح على النار في إشارة إلى نمط أو أسلوب حياة السكان الأصليين لهذه المنطقة (توارق)، ليختم المشهد بجلوسه على الكرسي الفضي وتقريب فنجان القهوة من فمه، وتظهر عليه علامات الاسترخاء المتعة، والصفاء الذهني، ثم تلتقط عدسة الكاميرا أخر مشهد دراماتيكي لصحراء تادرارت، بكثبانها الرملية الذهبية والهضبة الصخرية (أهرير) بإضاءة أشعة شمس تجعلك تعيش عالما آخر من الواقع.

المستوى الثالث: الرسالة الألسنية (النصية)

تمثل الرسالة الألسنية إحدى أهم أجزاء النسق العام الذي يُكَوّن الرسالة الإعلانية، فهي تتكون من مجموع الدلائل اللغوية المشكلة للكلمات والجمل المرافقة للصورة، وتلعب دورًا هاما في تأكيد المعاني التي يؤول إليها نظام العلامات البصرية، كما أنها تضفى لمسة معنوية لما تحتويه من قدرة على تحريك المشاعر والأحاسيس والعواطف، فهي قادرة على تأكيد وظائف معينة كأن توجه المتلقي أو ترسخ معنى معينًا في ذهنه، أو تقوم بالتعبير عما يمكن أن تتركه الصورة من نقص أو خلل ومن خلال ذلك فإن إشهار قهوة فاكتو تضمن الرسالة الألسنية الآتية:

[1] مفاتيح web، **مدينة سيفار الحجرية الاسطورية بإليزي، أقدم مدن العالم**، متاح على الرابط https//elmafatih.com، بتاريخ 2021/04/18 على الساعة 12:30.

[2] رضوان بلخيري: **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، مرجع سابق، ص ص 99- 100.

- ✓ **النص المنطوق (الكلام):** وقد جاء بالتوازي وظهور اللقطات التي التقطتها عدسة الكاميرا، حيث جاء التعليق في شكل جمل قصيرة بسيطة متأنية على لسان رجل **وبلهجة جزائرية،** فعبارة: "**الصحراء تاعنا**".....(**لقطة 1**) و"**حاجة فوق الخيال**" (**لقطة 2**)، عبارتين جاءتا كتأكيد لما تقدمه الصورة مما أدى وظيفة جمالية تعبر عن مشهد معين بالصوت والصورة، كما هو الحال بالنسبة للعبارات الأخرى: "**بعد الحدر الصحي**"، " نفسية محتاجة راحة"، "**وتغيير** "، التي **عبرت** عن وضعية المشهد بكونها **رسخت** فكرة معينة عن أن المكان الذي تقوم الكاميرا بتصويره مكان للراحة والاستجمام.

وفي عبارة " **وين جات نبات** "، تهدف إلى القيمة الحضارية لجمال الصحراء، أي أنها مكان للتخييم والمبيت، كما أن العبارات: "**القهوة تاع الصباح كي نوض**"، "**عليها خيرت قهوة فاكتو من بين كل القهاوي** "، وعبارات: "**خاطر بنتها وحدها** "، " **ترجع للأصل..**" و "**ترجع للطبيعة** "، هي جمل مترابطة متسلسلة أدت وظيفة تربط بين شيئين ألا وهو: شرب القهوة لدى المجتمع الجزائري، وطريقة تحضيرها **(نظر الصورة رقم 08)**، وربطها بفكرة الراحة الجسدية، والصفاء الذهني مع منظر الطبيعة المصور الذي تؤكد معناه، فهنا الكلمة **نابت** عن الصورة، وأدت شرحا لازما عن المشهد.

ويجدر بنا الحديث هنا عن أن توظيف مخرج العمل **للهجة الجزائرية** يُعدّ دلالة من دلالات الموروث ثقافي اللامادي، فاللهجة الجزائرية التي تشكلت عبر مراحل تاريخية متعددة الحضارات القديمة الرومانية، البيزنطية، وبعدها الاستعمار الفرنسي الذي دام زمنا طويلا كل هذه العوامل وغيرها شكلت فسيفساء لغوية، فكانت بذلك **اللهجة الجزائرية** مزيجا يعكس هذا المسار التاريخي والحضاري والثقافي.[1]

حيث إن **اللهجة الجزائرية** تستخدم بشكل تواصلي يومي بين الأفراد والجماعات هذا ما جعل منها أن تنتقل لأن تُوظَفَ على مستوى أعلى كاستعمالها في الخطاب الإعلامي، وهذا ما نادى به العديد من الباحثين في الأدب الشعبي من بينهم **الباحثة خولة طالب الإبراهيمي** الذين نادوا بضرورة إيلاء مكنونات التراث الشفوي

[1] فضيلة دقناتي: **نحو معجم موحد للهجات الجنوب الشرقي الجزائري**، دراسة وصفية تأصيلية، جامعة ورقلة، د، س، ن، ص 219.

بأن يحظى بالتدوين والتسجيل وبذلك أصبحت اللهجة الجزائرية إحدى مكونات اللغة الإعلامية التي لاهي فصحى ولاهي عامية.[1]

وبذلك كان توظيفها في الخطاب الإعلاني للإشهار محل الدراسة "**إشهار قهوة فاكتو**" هو دلالة من دلالات **التسويق السياحي للهجة الجزائرية** حتى تصبح لهجة قادرة على إثبات ذاتها بين اللهجات الأخرى كالمصرية والمغربية.

- ✓ **النص المكتوب:** اقتصر النص المكتوب على جملة تادرارت إليزي (أسفل يمين الشاشة) في بداية عرض الإشهار ورمز وشعار العلامة التجارية "**قهوة Facto**" أعلى يسار الشاشة.

الأولى: **تادرارت – إليزي** أدت وظيفة **التحديد والتعيين** فهي حددت المكان الجغرافي الذي تم تصوير الإعلان فيه، وبذلك أدى دور الدعوة أو لفت الانتباه لزيارة هذا المكان بالتحديد لما يحتويه من كيان ثقافي وحضاري يمتلك مكنونات طبيعية جبارة.

الثانية: "**اللوڤو**" فهو أدى إلى إثبات الهوية التجارية للمنتج.

2- التقطيع التقني لإشهار" طماطم عمور"

- **بطاقة تقنية لإشهار " طماطم عمور"**
  - **إسم الإشهار:** إشهار **طماطم عمور الجديد Pub Amour**
  - **المدة الإجمالية للإشهار:** 44 ثانية
  - **الشركة المصنعة:** مجمع عمور لصناعة الأغذية، مصانع طماطم عمور.

[1] محمد بسناسي: **التعبير اللهجي الجزائري وتوظيفه في القواميس الثنائية**، مخبر اللهجات ومعالجة الكلام، جامعة بن بلة 1، وهران، د. س. ن، ص 25.

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت وحوار	المؤشرات الصوتية الأخرى
01	ث1	عامة	عادية	ثابتة	تظهر الصورة باحة منزل من الداخل بجدران مطلي باللون الأصفر، باب باللون البني على يمينه اصيص شجرة الزينة، وعلى يساره مكتب صغير موضوع فوقه مزهرية تعلوها صورة (Cadre)، على مقربة منه طاولة زينة تتموضع فوقها تحف باللون البني، ويعلو ذلك صورة (Cadre)، وفي الجهة المقابلة نجد سلالم من الدرج باللون البيج ثم يلي ذلك بابين على جانبي الصورة (يسار ويمين الصورة) باللون الفضي تتوسطهما الأرضية من الرخام عبارة عن مزيج من اللونين الأزرق والبني نقشها بأشكال دائرية في منتصفها تقف امرأة (الحماة) ترتدي جلابية تقليدية بلون أصفر ناصع، وخمار باللون البيج تظهر من خلال حركتها أنها تتقدم لدخول الباب الذي على الجانب الأيسر للشاشة.	/		
02	3 ثا	مقربة	أمامية	ثابتة	تبين الصورة: الحماة، وهي تدلف من الباب في صورة مقابلة للكاميرا على الجانب الأيمن للباب تظهر شجرة زينة ملاصقة للجدران باللون الأزرق والأبيض، والجانب الأيسر توجد هناك أواني على رفوف في حين تظهر امرأة (الكنة) بصورة مقربة جدا بشعر قصير تسريحته بسيطة، وقميص أزرق وترتدي مريلة سوداء، تنكس رأسها للأمام كأنها تقوم بعمل ما بملامح وجه قمحية على الطاولة التي أمامها، والتي بها عدة محتويات (علبة طماطم، وطماطم مكعبة وقلّة).	/	صوت الحماة تقول: " كليت وحد البطاطا فليو عند سعيدة شحال بنينة"	صوت تقطيع الخضر (الخضار)

03	1 ثا	مقربة حتى الخصر	أمامية	ثابتة	تظهر لنا الصورة المرأة نفسها (الكنة) داخل مطبخ عصري بطلاء بألوان فاتحة ممزوجة بين الأزرق الفاتح والرصاصي بديكور (أواني منزلية، ساعة على الحائط، بعض الأواني على الرفوف) يمتزج بين العصري والتقليدي، حيث تقف الكنة أمام طاولة المطبخ تقوم بتحضير طبق الكسكسي، حيث تحتوي الطاولة على صحون صغيرة باللون البني من الخيزران بها خضار، وهي تضع يدها فوق القدر تتفقد ما بداخله من طعام (كسكسي) الذي يطهى على فرن الطهي، بجانبها طفل (الابن) بشعر أسود وبشرة بيضاء يرتدي قميص باللون الأبيض، وهو يوجه نظره نحو الأم.	موسيقى حماسية	صوت الكنة الأولى: "نوجد كسكسو بنين"	
04	1 ثا	مقربة حتى الصدر	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة الحماة وهي ترفع يدها بعلامة تضم فيها الإبهام إلى السبابة مع رفع الأصابع المتبقية، وهي تنظر إلى طبق الكسكس الذي أعدته الكنة، التي تظهر من الخلف تلتفت إلى الحماة.	/	صوت الكنة: "جاج محمر"	/
05	1 ثا	عامة	عادية	ثابتة	تظهر الصورة باحة منزل من الداخل (نفس الوصف السابق لقطة 1)، إلا أن المرأة (الحماة) هذه المرة تتوجه نحو الباب الأيمن من الشاشة.	/	/	صوت وقع الأقدام
06	1ثا	مقربة حتى الخصر	أمامية	ثابتة	نفس المرأة (الحماة) تدلف من الباب وهي تقوم بتوجيه الكلام للكنة الثانية، التي تظهر بشعر طويل وملامح لا تختلف عن الكنة الأولى، ترتدي لباس منزلي (قندورة) بلون أخضر، ومرلة بلون رصاصي، وهي تقوم بتقطيع الخضار على الطاولة الموضوعة أمامها (طماطم، فلفل، كزبر).		صوت الحماة تقول: " كليت وحد الكسكسو عند نفيسة شحال بنين "	
07	1ثا	مقربة حتى الصدر	أمامية	ثابتة	تظهر اللقطة داخل المطبخ الكنة الثانية بديكور عصري (أواني منزلية معلقة على رفوف بمستويات متفاوتة، فرن، علب بهارات، وصحون مصفوفة في سلة وقلال) بألوان فاتحة	موسيقى حماسية	الكنة الثانية تغني بقولها: "	

					تمتزج بين الأخضر والبيج الفاتح والبني، والكنة تقف في وسط الشاشة تقوم بتحضير طبق مكون من الخضار المحشوة وهي تسكب سائلا ما عليها بجانبها طفلة (البنت) في وضعية الانتباه، بملامح تشبه الأم، حيث ترتدي قميصا بنفس لون قميص الأم (الأخضر) أمامهما بعض الخضار على الطاولة (فلفل، طماطم مكعبة، طماطم معجونة)، وطنجرة الطبخ موضوعة على فرن الطهي.		نوجد دولمة"
08	01 ثا	مقربة حتى الصدر	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة نفس البنت، وهي تقرب ملعقة طعام من طبق أمامها (مثَوم)، عبارة عن كريات موضوعة بطريقة هرمية من اللون الذهبي مع قطعة لحم، يظهر خلفها على الجانب الأيمن قلة، والجانب الأخر أواني منزلية غير واضحة.	موسيقى حماسية	صوت الكنة الثانية تقول: "مثوم"	
09	1ثا	مقربة حتى الصدر	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة داخل مطبخ الكنة الأولى بنفس أوصافها السابقة متقابلة مع الحماة بينهما في الوسط الطفل الصغير (الحفيد) الذي ظهر مع أمه في اللقطة 3 يقدم نحوهما طبق الأكل (شطيطحة قنين)	موسيقى حماسية	صوت الكنة الأولى تغني يقولها:" la suite باينة شطيطحة قنين "	
10	1ثا	مقربة حتى الصدر	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة 3 شخصيات داخل المطبخ الكنة الثانية، وهي الحماة زوجة الأبن (الكنة)، الحفيدة، حيث الكنة مقابلة للحماة بنفس أوصافهما السابقة والحفيدة تقترب منهما تحمل بيدها طبقا من الأكل وتنظر إلى جدتها مبتسمة في إشارة كأنها تريها ما أحضرت.	موسيقى حماسية	صوت الكنة الثانية تغني قائلة: " وزيدلها بظلوف بنين"	
11	2ثا	قريبة جدا	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة صحن تقديم تقليدي باللون الأصفر والأزرق، به قطع من كبد الدجاج، وصوت الكنة تقول: " **كبدة مشرملة عاصمية** "	موسيقى حماسية	صوت الكنة الأولى تغني:	

						"كبدة مشرملة عاصمية"	
12	01ثا	مقربة حتى الصدر	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة طبق تقليدي بني اللون (طنجرة)، وصوت المرأة الواقفة خلفه، يظهر الجزء العلوي من الصدر حتى الذقن، وهي تقول: " **وأنا شخشوخة بسكرية** "	موسيقى حماسية	صوت الكنة الثانية تغني: "وأنا شخشوخة بسكرية"
13	01ثا	لقطة أمريكية	جانبية	بانوراما أفقية	تظهر الصورة الكنة الأولى وهي تخرج من المطبخ إلى باحة المنزل تحمل بين يديها طبقا باللون الأبيض، وهي تقول: " **شطيطحة سردين** "	موسيقى حماسية	صوت الكنة الأولى تغني قائلة: " شطيطحة سردين "
14	01 ثا	لقطة أمريكية	جانبية	بانوراما أفقية	تظهر الصورة الكنة الثانية، وهي تخرج من المطبخ (مطبخ الكنة الثانية، الجهة اليمنى من الشاشة)، وهي تحمل طبقا بين يديها، وهي تقول: "**دوبارة حمراء**"	موسيقى حماسية	صوت الكنة الثانية تغني قائلة: "دوبارة حمراء"
15	01 ثا	مقربة حتى الخصر	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة الحماة وهي تتوسط كنتيها الأولى والثانية، وهما تحملان كل واحدة منهما طبقا في خط مستقيم، وهما تنظران إلى الحماة التي تظهر عليها علامات الرضى، حيث تظهر ارتفاع قليل لشفتها السفلية عن العلوية.		

- **المستوى التعييني:**

يقدم هذا الإشهار في شكل سيناريو لقطة قصيرة تنقل واقعا معاشا لعائلة جزائرية بالضبط العائلة الممتدة والتي تعتمد أساسا في تركيبتها على جيلين فما أكثر[1]، حيث بنيت أحداث هذه القصة من خلال الحماة، والكنتين الأولى والثانية وقد تضمنت مشاهد هذا الإشهار التفاصيل التالية:

حيث تنطلق حيثيات القصة بوجود باحة لمنزل تقليدي بلمسات عصرية (جدران مطلية باللون الأصفر، باب باللون البني، تحف أثرية، وسلالم من الدرج)، وامرأة واقفة على أرضية رخامية مزركشة بزخارف باللون البني الممزوج بالأزرق بزخارف دائرية، وعلى الجانبين بابين، تحاول المرأة الدخول الباب من الجهة اليسرى **(أنظر الصورة رقم 01)**، لتصور الكاميرا لقطة متتالية عند دخولها من الباب وهي تحادث الكنة الواقفة وسط المطبخ بشعر قصير، ملامح لبشرة قمحية ترتدي لباسا منزليا باللون الأزرق مريلة بنفس اللون، أمامها محتويات فوق الطاولة (خضار، علبة طماطم، طماطم مكعبة، وقلة)، وهي تقول لها: " **كليت وحد البطاطا فليو عند سعيدة شحال بنينة**" **(أنظر الصورة رقم 02)**، لتستمر الأحداث، حيث تلتقط عدسة كاميرا المخرج هذه المرة ديكورًا عامًا للمطبخ، حيث يظهر، المطبخ بطلاء بألوان ممزوجة بين الأزرق الفاتح والرصاصي، بديكور (أواني منزلية، ساعة على حائط، وبعض الأواني على الرفوف)، تتوسطه طاولة بشكل مستطيل تقف بجانبها الكنة بنفس الملامح وهي تقوم بطهي أو تحضير الكسكسي الموضوع بداخل قدر الطبخ باللون الأسود بمحاذاته صحون صغيرة باللون البني من الخيزران بها خضار، بالقرب منها على الجهة اليمنى يقف طفل صغير (الابن) بشعر أسود وبشرة بيضاء يرتدي قميص باللون الأبيض، ويرافق ذلك صوت الكنة، وهي تغني قائلة: "**نوجد كسكسو بنين**" **(أنظر الصورة رقم 03)**، لينتهي الجزء الأول من الأحداث باللقطة (4)، والتي تظهر الحماة وهي تقف بجانب وترفع يدها بعلامة تضم فيها الإبهام إلى السبابة مع رفع الأصابع المتبقية، والتي تعني ممتاز أو حسنًا، وهي تنظر إلى طبق الكسكسي الذي أعدته الكنة، وهي تنظر من الخلف إلى الحماة وهي تغني قائلة: "**دجاج محمر**" **(أنظر الصورة رقم 04)**، لتعود الكاميرا بأدراجها للمشهد الأول (لقطة 1)، إلا أن هذه المرة الحماة تتوجه نحو الباب المقابل للباب الموجود يسار الشاشة **(أنظر الصورة رقم 05)**.

[1] علي محمد مكاوي: **الأنثروبولوجيا وقضايا الإنسان المعاصر مدخل اجتماعي وثقافي**، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2007، ص 79.

لتستمر أحداث القصة بحركة كاميرا ثابتة، حيث نجد المرأة (الحماة)، وهي تحادث الكنة الثانية، والتي تظهر بملامح تشبه ملامح الكنة الأولى، الفرق هو في طول الشعر الطويل بينما الكنة الأخرى قصير، ترتدي لباسا منزليا باللون الأخضر، فوقه مريلة مطبخ بلون رصاصي، وهي تقوم بتقطيع الخضار على الطاولة الموضوعة أمامها (طماطم، فلفل، كزبر)، ويرافق صوت للحماة، وهي تقول: " **كليت وحد الكسكسو عند نفيسة شحال بنين**" **(أنظر الصورة رقم 06)**، لتنطلق أحداث الجزء الثاني عن الإشهار، حيث تصور الكاميرا ديكورا عاما للمطبخ، فيظهر مطبخ الكنة الثانية بديكور عصري (أواني منزلية معلقة على رفوف بمستويات متفاوتة، فرن، علب بهارات، وصحون مصفوفة في سلة، وقلال)، بألوان فاتحة تمتزج بين الأخضر والبيج الفاتح والبني، والكنة تقف في وسط الشاشة تقوم بتحضير طبق مكون من الخضار المحشوة، وهي تسكب سائلا ما عليها، بجانبها طفلة (البنت) في وضعية الانتباه، بملامح تشبه الأم، حيث ترتدي قميصا بنفس لون قميص الأم (الأخضر) أمامهما بعض الخضار على الطاولة (فلفل، طماطم مكعبة، طماطم معجونة)، وطنجرة الطبخ موضوعة على فرن الطهي، وصوت الكنة الثانية تغني بقولها " **نوجد دولمة**" **(أنظر الصورة رقم 07)**، لتقترب الكاميرا أكثر وتصور جزء من الديكور العام، حيث تظهر الصورة نفس البنت، وهي تقرب ملعقة طعام من طبق أمامها (مثوم) عبارة عن كريات موضوعة بطريقة هرمية من اللون الذهبي مع قطعة لحم، يظهر خلفها على الجانب الأيمن قلة والجانب الأخر أواني منزلية غير واضحة، وصوت الكنة الثانية تقول: " **مثوم**" **(أنظر الصورة رقم 08)**، لتتوالى المشاهد فتلتقط عدسة الكاميرا هذه المرة صورة مقربة داخل مطبخ الكنة الأولى، وهي تحمل قدرا بين يديها مواجهة للحماة، والحفيد يقرب منهما طبق الأكل (شطيطحة قنين)، وصوت الكنة الأولى تغني قائلة: " **la suite باينة شطيطحة قنين**" **(أنظر الصورة رقم 09)**، لتنتقل الكاميرا لتصور مشهدا في مطبخ الكنة الثانية، وهو تقريبا مطابق للقطة 9 **(أنظر الصورة رقم 09)**، حيث تظهر الصورة 3 شخصيات داخل مطبخ الكنة الثانية، وهي الحماة، زوجة الابن (الكنة)، الحفيدة (الأبنة)، حيث أن الكنة مقابلة للحماة بنفس أوصافهما السابقة، والحفيدة تقترب منهما تحمل بيدها طبقا من الأكل، وتنظر إلى جدتها مبتسمة في إشارة كأنها تريها ما أحضرت، ويرافق الصورة صوت الكنة الثانية تغني قائلة: "**وزيدلها بظلوف بنين**" **(أنظر الصورة رقم 10)**، لتقترب الكاميرا أكثر في اللقطتين المواليتين، حيث الأولى تظهر صحن تقديم تقليدي باللون الأصفر والأزرق به قطع من الكبدة، وصوت الكنة تقول: "**كبدة مشرملة عاصمية**" **(أنظر الصورة رقم 11)**، بينما الثانية تظهر الجزء العلوي من الصدر حتى الذقن، وهي تقول: "**وأنا شخشوخة بسكرية** " **(أنظر الصورة رقم 12)**، وبحركة بانوراما أفقية ترصد الكاميرا لقطتين متتابعتين لتظهر الصورة الكنة الاولى، وهي تخرج من المطبخ إلى باحة المنزل تحمل بين يديها طبقا

باللون الأبيض، وهي تقول: " **شطيطحة سردين**" **(أنظر الصورة رقم 13)**، ثم تلتقط الكاميرا صورة الكنة الثانية، وهي تخرج من المطبخ (مطبخ الكنة الثانية، الجهة اليمنى من الشاشة)، وهي تحمل طبقا بين يديها، وهي تقول: " **دوبارة حمراء** " **(أنظر الصورة رقم 14)**، لتثبت عدسة الكاميرا على تصوير لقطة أخيرة مقربة تظهر الحماة، وهي تتوسط كنتيها الأولى والثانية، وهما تحملان كل واحدة منهما طبقا في شكل خط مستقيم، وهما تنظران إلى الحماة التي تظهر عليها علامات الرضى، حيث يظهر ارتفاع قليل لشفتها السفلية عن العلوية **(أنظر الصورة رقم 15)**.

وفيما يلي عرض لصور من اللقطات المستخرجة من الإشهار:

الصورة رقم 01

الصورة رقم 02

الصورة رقم 03

الصورة رقم 04

الصورة رقم 05

الصورة رقم 06

الصورة رقم 07

الصورة رقم 08

الصورة رقم 09

الصورة رقم 10

الصورة رقم 11

الصورة رقم 12

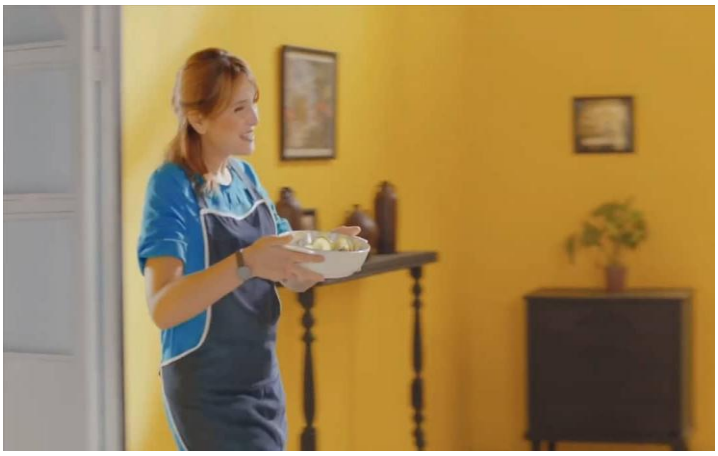

الصورة رقم 13

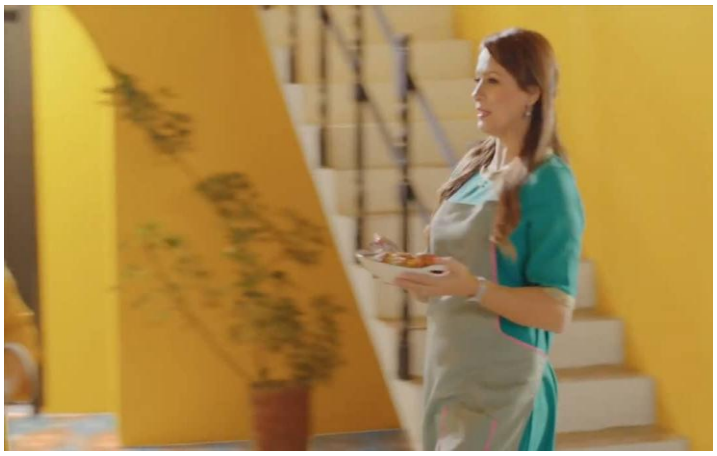

الصورة رقم 14

الصورة رقم 15

وقد اعتمد الإشهار على استراتيجية وحدة الموضوع، وذلك من خلال التتابع المنطقي للقطات واسترسالها، من خلال اعتماد المخرج على الوصل البصري بين الإطارات المتتابعة المكونة لمختلف اللقطات، وذلك ممن خلال:

- **وصل الوضعية:** أي احتفاظ المخرج بشخصيات واحدة للإشهار بنفس المكان للمحافظة على وحدة المكان التي تؤدي بنا إلى وحدة المعنى المراد ايصاله للمتلقي.
- **إجراءات النحو السنيمائي:** وهي التي يتحقق من خلالها الربط المتسلسل وخلق العلاقة بين لقطتين متتابعتين.
- **الفضاء:** هو المنزل والمطبخين، وبالتالي فهو فضاء من خلال ألوانه وديكوراته كان قادرا على خلق ربط العلاقات التي عالجها الإشهار وهي (الحماة تحمس كل كنة على حدى لتقديم أفضل طبق)، وقد ساهم في ذلك مدونة الألوان الموظفة (الأخضر الفاتح، الازرق، البيج، البني، الرصاصي)، كما اعتمد الإشهار على استراتيجية تضمن نجاح الإشهار، وفي ذلك قد تم بعين الاعتبار معايير تكامل الرسالة الإعلانية، وذلك من خلال التناسق والانسجام بين مختلف العناصر: الألوان المستعملة– تشابه السمات الفيزيائية لشخصيات الإشهار – تناسب الصورة المتحركة مع الرسالة الألسنية.

بالإضافة إلى **المؤثرات الصوتية:** كصوت وقع الأقدام – وتقطيع الخضار التي ساعدت على سرد أحداث القصة بشكل واقعي، بالإضافة إلى الموسيقى الحماسية التي تدل على المنافسة بين شخصين.

- **المستوى التضميني:**

انطلاقا من العناصر المكونة للإشهار ضمن ما وصف على المستوى التعييني، فإن الهدف من ذلك هو شبكة الأنساق البصرية التي تتفاعل لتؤدي دورا للرسالة الإعلانية، وذلك من خلال تجسيد الأهداف التي يعمل المسوق (المعلن) على تحقيقها.

فإشهار الشركة التجارية طماطم عمور قدم نصا (سيناريو) لقصة قصيرة تحدث في منزل جزائري أبطالها: الحماة (العجوزة)، زوجة الابن (الكنة) والحفيدين، وفي ذلك دلالة ضمنية رمزية عن البيت التقليدي والعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري هو تسويق للعادات وتقاليد العائلة الجزائرية الممتدة فهي رمز من رموز كينونة الحياة الاجتماعية، لأن هذا النوع من الأسر أصبح غير موجود تقريبا في ظل سيطرة الأسرة النووية على ذلك.

وبالرجوع لتفاصيل الأحداث التي عالجها الإشهار من خلال اللقطات: (2- 3- 4- 5- 6) تقريبا كلها تسوق لفكرة كيف لأم الابن أن تعيش بين كناتها وتحاول أن تقدم نموذجا من العلاقات الأسرية، وهنا كانت الفكرة أن تحفز الكنتين على من تقوم بإعداد أفضل طبق تقليدي جزائري ومحاولة إشراك الأحفاد في هذه العملية كنوع من توريث القيم والعادات والتقاليد للأجيال القادمة وهو ما يذكر في الدراسات السوسيو الأنثروبولوجية، حيث اعتبرت مثل هذا النوع من التعليم (توريث القيم) من الثقافات الشعبية التي هي عبارة عن ثقافة اعتيادية للناس الاعتياديين، وهذا ما ذهب إليه الباحث ميشال دو سرتو: "أن الثقافة الشعبية بوصفها الثقافة الاعتيادية للناس الاعتياديين، أي أنها ثقافة تُصْنَع يوما بيوم من خلال الأنشطة العادية والمتجددة...، وبهذا فهي تشمل القيم، العادات والتقاليد والأعراف والفنون، وكل أوان السلوك التي تشكل التراث المنقول عبر التنشئة الاجتماعية إلى الأجيال اللاحقة، والتي تعد صورة نمطية عن الحياة الاجتماعية اليومية لأية جماعات أو طبقات أو إثنيات ".[1]

وهو ما تجسد في اللقطات: (3- 7- 10)، والتي دلت على دور الجدة في توريث المعتقدات والعادات للأبناء من أجل الحفاظ على الموروث الثقافي الحضاري اللامادي، بينما تظهر كل من اللقطات: 4 (طبق الكسكسي)، 7 (دولمة)، 8 (مثوم)، 9 (شطيطحة قنين)، 10 (بظلوف بنين)، 11 (كبدة مشرملة عاصمية)، 12 (شخشوخة بسكرية)، 14 (دوبارة حمراء)، وهي اللقطات التي تحمل قائمة لأهم الأكلات

[1] حارث علي العبيدي: **دراسات سوسيو أنثروبولوجية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 198.

التقليدية الجزائرية كدلالات جسدها إشهار طماطم عمور عن الموروث الثقافي الجزائري المادي فالكسكسي أو طعام أو البربوشة كلها أسماء لسيد المائدة الجزائرية، فهو طبق متوارث عن الأجداد يحضر تقريبا في كل أفراحهم وأحزانهم، وفي شتى المناسبات فهو إرثا جمعيًا.

كما تعد الشخشوخة البسكرية من الأكلات التقليدية البارزة، ولا يكتمل تحضيرها إلا بالمرق الذي يوضع فوقها، يجب أن يكون مزدانا باللحم والخضار والبيض.

والدوبارة تعتبر من أشهر الأكلات التقليدية الجزائرية، وهي ثلاثة أنواع: دوبارة بالحمص، دوبارة بالفول، دوبارة مختلطة، وأشهرها هي الدوبارة البسكرية.[1]

كما تعد أكلة المثوم من الأكلات الشهية التي تحضر بكميات كبيرة من فصوص الثوم واحدة من أشهر أكلات الجزائر، بالإضافة إلى الشطيطحة والتي يكون فيها لحم الخروف أو اللحم البقري مكونا ثابتا.[2]

كما اعتمد مخرج الإشهار على تقديم ديكور تمتزج مكوناته وأدواته بين التقليدي والعصري بألوان فاتحة (الأزرق، الأخضر، الأصفر) في تشكيلة لونية تعبر عن الاستقرار والاستمرارية، كما لعبت لغة الجسد دورًا كبيرًا كاستنطاق للتعبير عن دلالات الموروث الثقافي (علامة اليد حسنا أو ممتاز التي أشارت بها الحماة للكنة، ابتسامة الطفلة والطفل وهما يقدمان أطباقا للجدة)، كلها دلالات عن تسويق لإرث ثقافي جزائري هدفه الأساسي هو التسويق السياحي له، والتعريف به وبما تزخر به الجزائر من إرث مادي يثبت هويتها ويعزز من مكانتها الثقافية.

[1] محمد رضا الزاملي: **تعرف على أهم الأكلات الشعبية في مطابخ الدول العربية المشاركة ببطولة الأمم الإفريقية**، جريدة اليوم السابع، القاهرة، 21 أبريل 2021، متاح على الرابط https://m.youm7.com

[2] حمزة التربواي: **إليكم عشر مأكولات من الجزائر**، الموقع الإلكتروني في العربي الجديد، متاح عبر الرابط: https://www.alaraly.co.uk

- **الرسالة الألسنة:**

وقد ساعدت الرسالة الألسنية في العمل على أنها كملت العلامات المكونة للرسالة البصرية المتحركة وذلك من خلال: تناسق وانسجام لنقل المعنى المرغوب إيصاله إلى الجمهور الذي يستهدفه الإشهار، وقد تمثلت الرسالة الألسنية في:

- **النص المنطوق:** والذي تقريبا رافق كل اللقطات القصدية التي اخترناها للتحليل وقد تمثل في الكلام، وهو ما نطقت به الحماة لكل من كنتيها الأولى والثانية: "كليت وحد البطاطا فليو عند سعيدة شحال بنينة"، "كليت وحد الكسكسو عند نفيسة شحال بنين"، وهي **باللهجة الجزائرية العاصمية**، جاءت في شكل عبارة تحفيزية، الهدف منها هو تحفيز الكنتين على إعطاء أفضل ما لديهما لتحضير أفضل طبق تقليدي.

أما الرسالة الألسنية الأخرى فهي تمثلت في مرافقة الكلام للصور المتحركة، وهي عبارة عن أصوات غنائية لكل من الكنتين **باللهجة الجزائرية العاصمية**، مثل: "نوجد كسكسو بنين، كبدة مشرملة عاصمة"، رافقتهما موسيقى حماسية تدل على النشاط والحيوية اللتين ظهرتا بهما الكنتين الأولى والثانية.

3- التقطيع التقني لإشهار "حلاوة الروضة"

- **بطاقة تقنية لإشهار "حلاوة الروضة"**
  - **إسم الإشهار:** إشهار منتوج **حلاوة الروضة- حلوى شامية**
  - **المدة الإجمالية للإشهار:** 39 ثانية
  - **الشركة المصنعة:** شركة الروضة لصناعة الحلاويات.

شريط الصورة							شرط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت وحوار	المؤثرات الصوتية الأخرى
01	1 ث	أمريكية	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة جزء من غرفة إستقبال، حيث تظهر نافذة خلفية يتسرب من خلالها ضوء (بإضاءة نهارية)، مع ستائر ملفوفة على الجانبين، في الركن الأيمن للشاشة شمعدان بلون ذهبي يحوي شموع مضاءة، يقع بجانبه جزء من خزانة أواني، الجزء العلوي منها عبارة عن زجاج شفاف يظهر ما (بداخلها كؤوس شاي ذهبية أسفلها طقم فناجين قهوة)، بينما الجانب الأيسر هناك شمعدان آخر بنفس اللون الشمعدان الأول يظهر منه جزء فقط، موضوع على طاولة دائرية، بينما وسط الشاشة تظهر أريكة باللون البني، أطرافها خشبية بينما المتن عبارة عن قماش ذهبي اللون مزخرف، يجلس عليها ثلاثة أطفال، بنتين يتوسطهما طفل، حيث تظهر فتاة يمين الشاشة تلتفت بوجهها للطفل في مقابلة لوجه الفتاة المواجهة لها ، ترتدي زياً قبائلياً باللون الأبيض يتكون من فستان عريض ذو عنق مستدير مزخرف بألوان متعددة (الأحمر، البرتقالي، الأخضر)، من الصدر بأكمام تصل إلى المرفقين بنفس ألوان تطريز الصدر يظهر أسفله قميص (بادي)، ترتدي فوقه قطعة من القماش تحوي خطوط (حمراء، سوداء، خضراء)، تعقد على مستوى البطن، وتبدو مفتوحة من الأمام، ينسدل شعرها الطويل على جانب تزينها بعصبة (الجبين) من الفضة مكللة بالجواهر فصوصها حمراء، ثم يليها طفل يجلس وهو ينظر للكاميرا يرتدي سترة سوداء مفتوحة مطرزة بلون ماء الذهب دون أكمام (غليلة) مع طاقية نفس لون			

			السترة أسفلها قميص (قميجة) بيضاء اللون مع سروال فضفاض في جانبه العلوي وضيق من الأسفل، بالقرب منه تجلس الفتاة الثانية ترتدي سترة باللون الأحمر مطرزة بتطريز ذهبي من الصدر حتى الخصر وكذا الأكمام، تضع أسوارتين لكل من معصمي يديها، بستريحة شعر في شكل ظفيرة منسدلة على جانب واحد، تزينها بعصبة (جبين) فضية رقيقة بشكل مائل تتدلى منه ثلاث فصوص من الجواهر، خلف ظهرها تظهر وسادة مطرزة باللون الذهبي.				
02	01ثا	أمريكية	أمامية	ثابتة	تبين الصورة ظهور ديكور اللقطة الأولى (جلوس الأطفال على الأريكة بنفس الوضعية الأولى، حيث الطفل يتوسطهما، بالإضافة إلى ظهور نفس مكان التصوير غرفة الإستقبال) إلا أن هذه اللقطة يظهر الجد خلف الأريكة، ينظر إلى الأحفاد (الأطفال) يظهر منه الجزء العلوي (من الصدر إلى الرأس) يرتدي لباسا تقليديا مع رأسية (طاقية) باللون الأبيض ويحمل بيده علبة شامية مفتوحة باللون الأخضر وهو يقول " **شامية شامية**"	موسيقى شعبي عاصمية	الجد يقول: "شامية شامية"	
03	1 ثا	مقربة حتى الصدر	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة جزء من الديكور السابق (النافذة المضاءة، ستار ملفوف على جهة النافذة فقط، يظهر الشمعدان على طاولة مستديرة، يظهر جزء صغير من الأريكة خلف الفتاتين)، تتوسط الشاشة فتاتين واقفتين إلى جانب بعضهما البعض بالزي التقليدي اللتان ظهرتا به أول مرة يظهر منه الجزء العلوي فقط (السترة والزي القبائلي)، وصوت مرافق للفتاتين يقول: "**ياجدو ياجدو**"	موسيقى شعبي عاصمية	صوت الفتاتين تقولان: "ياجدو ياجدو"	
04	2ثا	متوسطة	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة ديكورا عصريا لغرفة إستقبال تمتزج ألوانه بين اللون البيج الكريمي واللون البني الداكن والذهبي الفاتح حيث يظهر الجزء العلوي الشاشة درج لسلالم خشبية باللون البني الداكن عند نهايتها تتموقع طاولة بشكل دائري فوقها مزهرية تحمل بداخلها ورودا حمراء بينما الجدار المقابل للسلالم معلق عليه ساعة حائطية يعلوها مبرد هوائي بينما تظهر نافذة بالجانب منه نافذة مفتوحة يظهر منها ضوء بستائر باللون الكريمي على الجانبين، بينما وسط الشاشة نجد أريكة	موسيقى شعبي عاصمية	صوت الفتاتين تغنيان: "خليلنا غير شويا"	

			طويلة باللون البني (شكل صالون مغربي) مع صف وسائد بنفس اللون، بالقرب منها مائدة بيضاوية الشكل بلون بني فاتح يتموضع عليها صحن تقديم بمحاذاته علبة شامية بلون أخضر، بالقرب من ذلك طفل يرقص حيث يضع يده اليمنى على الرأس بينما الأخرى على الخصر يرتدي طاقية سوداء مطرزة مع سترة دون أكمام بنفس التطريز واللون مع قميجة باللون الأبيض (كنزة) وسروال عربي (سروال اللوبيا) بنفس لون الكنزة يتسع من الأعلى ويضيق في الأسفل حافي القدمين، بينما الجزء الأيمن لوسط الشاشة يوجد أريكة فردية بأطراف من الخشب البني، وسطها قماش مخملي به زخازف مذهبة تتموضع طاولة خشبية عليها شرشف باللون الذهبي على جانبها توجد ثلاث علب شامية متتابعة بنفس الحجم، وصوت بنتين غنائي يقول: "**خلينا نذوقو شويا**"				
05	1ثا	متوسطة	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة ديكور غرفة الإستقبال (الوصف نفسه لغرفة الإستقبال في اللقطة السابقة)، الا أن الشخصية هي من تغيرت في اللقطة السابقة ظهور الطفل يرقص، هذه المرة ظهور الجد يرتدي جبة بيتية بلون البيج مع طاقية بيضاء يحمل بيده علبة شامية، ويده الأخرى ممددة للأمام مع رفع السبابة في شكل حركة لجسده تظهر من خلال تموجات الجبة وهو يقول: "**لا لا لا**"	موسيقى شعبية عاصمية	صوت الجد يقول: "لا لا لا"	
06	1ثا	مقربة حتى الصدر	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة نافذة من الخلف مفتوحة جزءا منتصف من الأريكة التي يظهر خلفها الجد، كأنه يحتضنها باللباس نفسه)، يحمل بيده علبة شامية مفتوحة بداخلها ملعقة، وهو يقول: "**يا ولادي**"	موسيقى شعبي عاصمية	صوت الجد يقول: "يا ولادي"	
07	1 ثا	مقربة حتى الصدر	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة جلوس كل من الطفلة بالزي التقليدي القبائلي مع الجد الذي يقرب من فمها ملعقة تحتوي كمية من الشامية حول طاولة مستديرة تتموضع عليها علب شامية متفرقة، بينما الوسط قطعة شامية دائرية كبيرة، فوقها قطعة بشكل مثلث، يظهر خلفهما ديكورا (مزهرية، إبجورة، ستائر، وجدران)، وصوت الجد يغني قائلا: "**نتوما عزاز عليا**"	موسيقى شعبي عاصمية	صوت الجد يقول: " نتوما عزاز عليا"	

08	1ثا	أمريكية	خلفية	ثابتة	تظهر اللقطة الجد خلف الأريكة، والأبناء الثلاثة الجالسين فوقها يلتفتون بوجوههم إليه (نفس ديكور اللقطة الأولى، ستائر، شمعدان ....، مع نفس الزي اللذين ظهروا به أول مرة)، وصوت الجد يغني قائلا: "**والروضة ياو لادي**"	موسيقى شعبي عاصمية	صوت الجد يقول: "والروضة يا ولادي"	
09	1 ثا	مقربة حتى الصدر	غطسية	ثانية	تظهر الصورة جلوس كل من الفتاة والجد حول المائدة المستديرة، موضوع عليها علب شامية بحجمين (كبيرة ومتوسطة)، والجد يحمل بيده علبة شامية، خلفهم تحف فنية موضوعة على طاولة دائرية، تعلوها نافذة صغيرة مغلقة بجانبها مزهرية ورد، والجدران على الجانبين للشاشة باللونين الكريمي والبني، والجد يغني قائلا: "**هي ليكم وليا**"	موسيقى شعبي عاصمية	صوت الجد يقول: "هي ليكم وليا"	
10	1ثا	مقربة حتى الخصر	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة جزء من الديكور السابق (درجات من السلم، ساعة حائطية، الورود الحمراء، وستائر ملفوفة باللون الكريمي)، بينما وسط الشاشة تتوسطه الفتاتان في الجهة اليمنى، والفتاة الأولى ترتدي سترة مطرزة بتطريز ذهبي، تضع عصابة رقيقة الشكل تتدلى منها ثلاث فصوص موضوعة بطريقة مائلة، بينما تسدل شعرها في ظفيرة على جانبها مع أقراط صغيرة، تحمل بيدها علبة شامية ويدها اليمنى أسفل العلبة، بينما اليد الأخرى بالجانب العلوي ترتدي بمعصمها إسوارة، بجانبها فتاة ترتدي زيا قابئليا باللون الأبيض المطرز باللون البرتقالي والأحمر على الصدر سفائف في نهاية الكُمين اللذين يصلان المرفقين مع شعر منسدل على الجانبين يزينه عصابة فضية تحمل بين يديها علبة شامية، وترتدي إسوارة بيدها اليسرى، وصوت مرافق يقول: "**الله يخليك يا جدو**"	موسيقى شعبي عاصمية	صوت الأحفاد يغنون: " الله يخليك يا جدو"	
11	1 ثا	متوسطة أمريكية	عادية	ثابتة	تظهر الصورة جزء من الديكور العام وهي الأريكة التي يجلس عليها كل من الجد، وهو يرتدي جبة بيتية تقليدية بلون بيج مع طاقية رأسية يحمل بين أحضانه الطفل (تم وصفه في اللقطات السابقة)، ويحمل بين يديه علبة شامية وبالأخرى ملعقة، ينظر إلى الفتاة الجالسة بالجهة اليسرى		صوت الجميع يقول: "أممم"	

						(بنفس الوصف السابق)، وهي تقرب ملعقة من فمها، بينما تحمل باليد الأخرى علبة شامية أما الفتاة الثانية يظهر منها الجزء العلوي فقط، وهي تنظر إليهم، أمامهم مائدة فوقها علبة من الشامية بأحجام مختلفة بينما هناك صينية فيها قطعة شامية كبيرة مربعة فوقها قطعة أقل حجما بجانبها سكين، بينما الجزء العلوي للشاشة تظهر (درجات من السلم، مزهرية، ساعة على الحائط)، وأعلى الشاشة يسارا يظهر جزء من النافذة مع ستار بلون كريمي ملفوف لفات بسيطة على الجانب، وصوت مرافق للجميع يقول: "**أممم**"			

- **المستوى التعييني:**

يقدم إشهار "**حلاوة الروضة**" قصة قصيرة، تمثل أبطالها في الجد والأحفاد الذين يطالبونه بتناول هذا المنتوج الذي اعتبره حكرا عليه، حيث تم تصوير هذه القصة القصيرة، داخل جزء من المنزل متمثل في: غرفة الاستقبال، وقد اجتمع في ذلك مجموعة من الأنساق البصرية التي ساعدت على بناء قصة الرسالة وتقديمها للمشاهد بنوع من الدعابة، وقد تضمنت مشاهد القصة التفاصيل التالية:

ففي بداية الاشهار تنقل الكاميرا بحركة ثابتة ديكورا عاما يظهر جزء من غرفة استقبال تظهر مجموعة من الأثاث لغرفة الاستقبال (لنافذة بستائر ملفوفة على الجانبين؛ شمعدان بلون ذهبي على الجانبين من الشاشة خزانة أواني تحوي بداخلها كؤوس شاي ذهبية، أسفلها طقم فناجين قهوة)، أما وسط الشاشة يظهر أريكة باللون البني، أطرافها خشبية بينما المتن عبارة عن قماش ذهبي اللون مزخرف، يجلس عليها ثلاثة أطفال، بنتين يتوسطهما طفل حيث تظهر فتاة يمين الشاشة تلتفت بوجهها للطفل في مقابلته لوجه الفتاة المواجهة لها، ترتدي زيا قبائليا باللون الأبيض يتكون من فستان عريض ذو عنق مستدير مزخرف بألوان متعددة (الأحمر، البرتقالي، الأخضر) من الصدر بأكمام تصل إلى المرفقين بسفائف بنفس ألوان تطريز الصدر يظهر أسفله قميص أبيض (بادي)، ترتدي فوقه قطعة من القماش تحوي خطوطا حمراء، سوداء، خضراء، تعقد على مستوى البطن وتبدو مفتوحة من الأمام، ينسدل شعرها الطويل على جانب تزينها بعصبة (عصابة أو الجبين)، من الفضة مكللة بالجواهر، فصوصها حمراء، ثم يليها طفل يجلس وهو ينظر للكاميرا ، يرتدي سترة سوداء مفتوحة مطرزة بلون ماء الذهب دون أكمام (غليلة) مع طاقية نفس لون السترة أسفلها قميجة بيضاء اللون مع سروال فضفاض في جانبه العلوي، وضيق من الأسفل، بالقرب منه تجلس فتاة ثانية ترتدي سترة باللون الأحمر مطرزة بتطريز ذهبي من الصدر حتى الخصر، وكذا الأكمام تضع اسوارتين لكل من معصمي يديها بتسريحة شعر في شكل ظفيرة منسدلة على جانب تزينها بعصابة فضية رقيقة بشكل مائل تتدلى منه ثلاث فصوص من الجواهر خلف ظهرها تظهر وسادة مطرزة باللون الذهبي، لتتابع اللقطات، حيث تظهر اللقطة (2) وذلك بانضمام الجد الذي يظهر منه الجزء العلوي مُنظمًّا إلى الأحفاد، وهو يقول: "**شامية، شامية**" (**أنظر الصورة رقم 02**)، لتقوم الكاميرا بتصوير فتاتين وهما واقفتين إلى جانب بعضهما البعض، يغنيان بصوت: "**يا جدو يا جدو**" (**أنظر الصورة رقم 03**)، لتعود الكاميرا لتصوير لقطتين متتابعتين لديكور مكان التصوير، حيث تظهر الصورة ديكورا عصريا لغرفة استقبال تمتزج بألوان (البيج، الأسمر، ترابي، البني القاتم)، وأثاث منزلي (سلالم خشبية، ساعة حائطية، مبرد هوائي، أريكة طويلة شكل صالون

مغربي مع وسائد مصفوفة بنفس اللون، طاولة عليها علب شامية)، بالجانب منها الطفل الذي يظهر في المشاهد السابقة يرقص رقصة حيث يضع يده اليمنى على الرأس، بينما الأخرى على الخصر، يرتدي طاقية سوداء مطرزة مع سترة دون أكمام بنفس التطريز واللون، مع كنزة باللون الأبيض وسروال عربي(سروال اللوبيا) بنفس لون الكنزة يتسع من الأعلى ويضيق في الأسفل حافي القدمين، وصوت مرافق للفتاتين تقولان: "**خليلنا غير شوية**" **(أنظر الصورة رقم 04)**، ليكتمل المشهد في اللقطة(5)، حيث يظهر الجد وهو يرتدي جبة بيتية باللون البيج مع طاقية بيضاء، يحمل بيده علبة شامية، ويده الأخرى ممددة إلى الأمام مع رفع السبابة وهو يقول: "**لالالا**" **(أنظر الصورة رقم 05)**، لتنتقل عدسة الكاميرا ما تبقى من مشاهد القصة **(أنظر الصور 6-7-8-9-10)** التي تم تصويرها بنفس المكان (أجزاء غرفة الاستقبال) وهم يطالبونه بتذوق منتوج الروضة، وذلك من خلال الأصوات الغنائية، المتسلسلة تبعا للقطات المتتابعة: صوت الجد يقول: "**يا ولادي**"، "**تتوما عزاز عليا**"، و"**الروضة يا ولادي**"، "**هي ليكم وليا**"، ليرد الأحفاد وهم يقولون: "**الله يخليك يا جدو**"، والتي لعبت فيها موسيقى الشعبي العاصمي دورا كبيرا في تحريك الريتم الخاص بتسلسل الأحداث، ليختم المشهد الأخير باللقطة متوسطة أمريكية ديكورا عاما يظهر الجد، ومن حوله الأحفاد يتذوقون معا منتوج حلاوة الروضة، يرافقه صوت الجميع قائلا: "**اممم**" **(أنظر الصورة رقم 11)**.

وفيما يلي عرض لصور من اللقطات المستخرجة من الإشهار:

الصورة رقم 01

الصورة رقم 02

الصورة رقم 03

الصورة رقم 04

الصورة رقم 05

الصورة رقم 06

الصورة رقم 07

الصورة رقم 08

الصورة رقم 09

الصورة رقم 10

الصورة رقم 11

وما ساعد على ايصال المعنى ولفت انتباه المشاهد هو التتابع المنطقي السلس لمكونات مختلف اللقطات، وذلك من خلال توظيف **وصلا بصريا** يضمن وحدة الموضوع وتناسقه وذلك من خلال:

- **وصل الوضعية:** وهو مكان تصوير الاشهار بمكان دون آخر، وذلك من خلال اجتماع العائلة في غرفة الاستقبال، فمن غير المنطقي أن تجتمع العائلة بغير غرفة الاستقبال غالبا وهو ما حافظ على سير أحداث القصة.
- **اجراءات النحو السينيمائي:** وهو الربط المتسلسل وخلق العلاقة بين لقطتين متتابعتين
- **الفضاء:** وهو مكان التصوير عبارة عن فضاء داخلي (غرفة الاستقبال)، موظفا الإكسسوارات بالديكور الخاص بالفضاء مما حقق ربطا وتواصلا للقصة القصيرة التي تدور أحداثها بين الجد والأحفاد، فهو يعرض بذلك لحظات من الفرح والدعابة التي تجمع بين الأحفاد وجدهم.

- كما شكلت مجموعة الوحدات البنائية للرسالة الاعلانية دورا مهما في تجسيد فكرة الاشهار منها: الوحدة والبساطة، التناسب، وحركة البصر، وذلك من خلال تحريك المشاهد بطريقة مثيرة للانتباه ضمن تناسق مترابط لعناصر القصة.
- كما كان للموسيقى الغنائية المرافقة دورا في كونها تحمل دلالة رمزية (سنفك شفراتها في المستوى الثاني) مع الجمل الغنائية والتي أيضا سنقوم بتحليلها على مستوى الرسالة الألسنية.

- **المستوى التضميني:**

إن رسم المخرج للعناصر والوحدات النسقية التي تم ذكرها على المستوى التعييني تأتي مجتمعة لتكوّن شبكة سيميائية، حيث تتفاعل هذه الأخيرة من خلال أنظمة داخلية جزئية تعمل كلها في إطار نسق عام هدفه الأساسي نقل دلالات وإحالات تترجم هدف الاشهار والغاية منه، وهذا لا يتم إلا من خلال تحليل الشفرات (المدونات) السينماتوغرافية، والتعمق في معاني الصورة وما تحمله من قيم رمزية وأيقونية، وبذلك فإن إشهار "**حلاوة الروضة**" استخدم مجموعة دلائل تحمل في طياتها وبين ثناياها فكرة **التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري** والمتمثلة في العناصر الرمزية المستخدمة الآتية:

- **اللباس التقليدي والحلي:** وقد تمثل أساسا في الزي القبائلي والكراكو العاصمي.

أولا: اللباس التقليدي العاصمي (الكراكو النسائي والرجالي): حيث يعد الكراكو لباسا تقليديا أصيلا لدى العاصميين، وهو يمثل موروثا ثقافيا لدى العائلات الجزائرية، وهو من أجمل ما تفتخر به العروس الدزيرية خاصة، حيث يتكون هذا اللباس من سترة مفتوحة من الأمام تغلق بواسطة دبابيس أو مشبكات بصنع من الحرير أو القطيفة، يطرز بالذهب والفضة من الأمام والخلف والأكمام عن طريق تقنيتين: الفتلة والمجبود[1]، أما الجزء الثاني له يتكون من سروال ضيق جدا مفتوح من الجانبين ويصنع من قماش حريري مذهب يعرف باسم سروال "**الشلقة**". ويعتبر هذا النوع أكثر تداولا.

- **الكراكو الرجالي:** والمتمثل في الزي الذي ظهر به الطفل في لقطات الاشهار، حيث يعد الكراكو الرجالي نوعا آخراً من الثقافة التي تمثل علاقة الرجل بهذا اللباس، حيث يتكون هذا اللباس من غليلة رجالية

[1] صوفي فاطمة الزهراء: **اللباس التقليدي للعروس في الجزائر– من خلال بعض النماذج** –، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2002–2003، ص ص 66–67.

(سترة) دون أكمام يرتدي أسفلها قميجة تنسق مع سروال القعدة أو اللوبيا، والذي يتكون من مقعد عريض ويضيق عند العرقوب.

ثانيا: الزي التقليدي القبائلي: تعد الجبة القبائلية إحدى الألبسة التقليدية البارزة التي تحمل الخصوصيات البربرية، وذلك من خلال ما ترتديه من ملابس تعبر عنها، من بينها كما قلنا الجبة القبائلية، وهي عبارة عن فستان عريض ذو عنق مستدير وأطراف طويلة مصنوعة من الساتان أبيض كالحرير مزخرف من الصدر بخيوط من القطن مسننة، تسمى "**الزيقزاق**"، والأطراف ذات ألوان متعددة مستوحاة من الطبيعة، كالأحمر والبرتقالي، تضيف المرأة إلى هذا اللباس فوطة أو "**ايفودا**"، وهي عبارة عن قطعة من القماش تحتوي على خطوط حمراء وسوداء تعقد في مستوى البطن وتبدو مفتوحة من الأمام[1] ، ويعد اللباس التقليدي القبائلي عنصرا أساسيا لدى المرأة القبائلية يرجع أصولها إلى مئات السنين أين كانت المرأة القبائلية تخيطها يدويا من خلال طرز رموز على القماش، وذلك للتعبير عن شعور ما أو حالة نفسية معينة.

ثالثا: الحلي: يعتبر الحلي رمزا من رموز ثقافة الشعوب وتعبير عن الوجود وإثبات الأنا والذات، فهي تعد لغة غير لفظية تعبر عن معتقدات وأفكار في شكل إشارات تحاكي واقعا اجتماعيا وثقافيا، وقد تمثلت دلالتها في إشهار شامية من خلال:

- **خيط الروح (الجبين):** والذي اكتملت به إطلالة الفتاة التي ترتدي الكراكو العاصمي، وهو حلي تتميز به مناطق الوطن على اختلاف تمركزها، إلا أن له تسميات خاصة بكل منطقة، لكنه يعرف بخيط الروح لدى العاصميين وهو على شكل حلي فضي أو مذهب يتكوّن من قطع ذهبية أو فضية يوضع على الرأس إما منحنيا أو مائلا[2].

- **الحلي القبائلي:** (الجبين أو تعصابت) بالقبائلية، يتكون من قطعة فضية كبيرة مثلثة الشكل إلى جانب أساور على جانبيها تسمى بالأمصلوح[3]، وتعتبر العصبة أو العصابة من أهم الحلي التي تضعها العروس كزينة لأول مرة في حياتها بمناسبة زواجها، فالعصابة كما سماها العلامة **ابن خلدون** الرباط الذي يربط بين العائلات والقبائل التي تعكس بعدا تاريخيا معينا، وهذا ما عدّ بالنسبة لنا دلالة من دلالات الموروث الثقافي الذي سوق له إشهار "**حلاوة الروضة**".

---

[1] صوفي فاطمة الزهراء: **مرجع سابق**، ص 78.

[2] صوفي فاطمة الزهراء: **المرجع نفسه**. ص67.

[3] **المرجع نفسه**: ص 81.

رابعا: الموسيقى الشعبية (الشعبي العاصمي): تعتبر الموسيقى الجزائرية من العادات والتقاليد التي تمثل الشعب، تحظى بانتشار واسع وبشعبية كبيرة، وتحمل كلمات ومعاني شعرية جميلة، تعطي معاني عن الحياة اليومية، ودلالتها هنا هي الأغنية الشعبية العاصمية، وتعد الموسيقى الفلكلورية المسماة بالشعبي، هي أحد رموز الثقافة الجزائرية، وهي أغاني يقوم بتأديتها الشعب تعتمد في بعض الأحيان على الارتجال، كلماتها متحركة دوما عن طريق الأداء الشفوي في مختلف الطقوس والمناسبات، مما يجعلها عرضة لكثير من التعديلات بالزيادة أو النقصان، عبر إنتقالها بين الأفراد، وتمثل الأغنية الشعبية جزءا من الإرث الحضاري الشفوي إلى جانب كل من الأمثال الشعبية والحكايات والأساطير.[1]

خامسا: الرقص الشعبي: وهو شكل من الأشكال الثقافة الشعبية يندرج ضمن ما يسمى بالفنون الشعبية، وهو الشكل التقليدي للرقص لدى أي شعب أو مجموعة عرقية، فكل حضارة إنسانية اتخذت لها رقصات خاصة بها التي تناولتها الأجيال جيل عن آخر، وقد ظهرت دلالته الرمزية في إشهار "**حلاوة الروضة**" في الطفل الذي يؤدي الرقصة من خلال الحركات التي قام بها، وهو وضع يده على الرأس والأخرى على الخصر مع حركة القدمين التي تتباعد وتتقارب، وهو ما يسمى بالرقص العاصمي الشعبي، والذي يرفقها بكل من اللباس التقليدي الخاص، والموسيقى الشعبية الخاصة المرافقة له[2]، والتي تسمى لدى العاصمين "**بالمسامعات**".

كما قدم إشهار "**حلاوة الروضة**" صورة عن قيمة ثقافية متمثلة أساسا في تواجد الأحفاد إلى جانب الجد، وهي إحدى الصور التي تعبر عن العائلة الممتدة التي تعبر عن مدى تعلق المجتمع الجزائري بهذا النوع من العائلات التي دائما ما كان الفضل فيها لكبار العائلة الجد والجدة في توريث العادات والتقاليد والدعوة للمحافظة عليها لتحقيق الاستقرار الأسري، وقد ساعد في ذلك مجموعة الألوان التي إستخدمها المخرج في ديكور غرفة الإستقبال، اللون الأحمر، البني، البيج أو الترابي تعد من الألوان التي تعني

---

[1] دروس في الأدب الشعبي لطلبة سنة ثالثة تدرج، **الأغنية الشعبية**، متاح على الرابط https://elearning.univ.oran1.dz بتاريخ 2021/05/04 على الساعة 10:30

[2] ذهبية آيت قاسي: **الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة)**، دراسة تحليلية وصفية لبرنامج تويزة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران،2009-2010، ص164.

الاستقرار والتوازن[1] والتي إستعملت خصيصا لتؤكد مدى بساطة العائلة الجزائرية وإستقرارها، فصورة اللقطة الأخيرة، قد عبرت عن ذلك بشكل جلي وواضح.

- **الرسالة الألسنية:**

تمثل الرسالة الألسنية جزءا من النسق العام الذي تتكون منه الرسالة الإعلانية، بهدف التأثير في الجمهور المتلقي، حيث تعمل تبعا مع نظام الصورة لتحّد من الإيحالات اللامتناهية التي يمكن أن تؤول إليها كل علامة أثناء تفاعلها مع غيرها، وهي بذلك تعمل على تأكيد معنى العلامات والشفرات التي من شأنها تحقيق الغاية من الرسالة الإعلانية، وقد تمثلت الرسالة جاءتي شكل عبارات مغناة يسترك في أدائها كل من الحفيدتين والجد، ففي اللقطة الثانية يظهر الجد وهو يحمل علبة شامية، ويعني: "**شامية شامية**"، ثم في اللقطة الثالثة تظهر الفتاتان، وهما تغنيان: يا جدوا يا جدوا" بصوت "خليلنا غير شويا"، ثم يظهر الجد في اللقطات (5 –6 –7 –8 –9) وهو يغني: "**لا لا لا**"، "**يا ولادي**"، "**انتوما عزاز عليا**"، "**والروضة يا ولادي**"، "**هي ليكم وليا**".

والتي طبعا جسدتها حركات الصورة، وبذلك فالرسالة هنا أدت وظيفة التأكيد وتدعيم المعنى معا، ثم تظهر الفتاتان في اللقطة (10) تغنيان معا: "**الله يخليك يا جدو**"، وبذلك كانت العبارة المغناة تؤكد أن قصة الجد الذي يطالبونه أحفاده بتذوق المنتوج وهو يرفض كانت مجرد دعابة ليس إلا، لِتُظْهِر الصورة الأخيرة أبطال القصة وهم مجتمعين حول الجد يتذوقون المنتوج ويقولون بصوت جماعي "**أممم**"، وهنا كانت دلالة عن الإعجاب بالمنتوج وكذا السعادة التي يشعرون بها وهم مجتمعين، وهذا ما أكده **رولان بارت** في قوله: "بمجرد الإنتقال إلى مجموعات لها عمق إجتماعي حقيقي نلتقي مرة أخرى باللغة، ومما لا مراء فيه أن الأشياء، والصور، والسلوكات قد تدل، بل تدل بغزارة، ولكن لا يمكنها أن تفعل ذلك بكفية مستقلة، إذ أن كل نظام دلائلي يمتزج باللغة".[2]

وحقيقة هذا ما لمسناه لدى تحليلنا للصورة التي جمعت الجد بالأحفاد، فكلمة "**أممم**" ساعدت على فهم معنى الصورة بل و**رسخت** قيمة الأسرة المجتمعة السعيدة.

---

[1]– وفاء مطروح: **الأبعاد القيمية للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الإعلانات على قناة mbc1**، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، 2019–2020، ص 402.

[2]– وائل بركات: **السيمولوجيا بقراءة رولات بارث**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 18، العدد 2، سوريا، 2002، ص59.

النص المكتوب: تمثل في ما كتب على علب الشامية في كلمة "**الروضة**"، التي ظهرت بوضوح وهي بيد الفتاة في اللقطة (10)، وقد أثبتت الهوية التجارية للمنتج.

4- التقطيع التقني لإشهار "حليب حضنة"

- **بطاقة تقنية لإشهار "حليب حضنة"**

- **إسم الإشهار:** إشهار **حليب حضنة 2021**
- **المدة الإجمالية للإشهار:** دقيقة وثلاث ثواني (01 د03 ثا)
- **الشركة المصنعة:** شركة حليب حضنة.
- **مكان التصوير:** الجزائر العاصمة، القبائل، الصحراء، وهران، باتنة.

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة		الموسيقى الموظفة	صوت وحوار	المؤثرات الصوتية الأخرى
01	1ثا	عامة	عادية	ثابتة	تظهر الصورة منظرا طبيعيا لغروب الشمس التي عكست أشعتها على الجبال الممتدة طوليا أعلى شريط الشاشة بلون ذهبي مائل إلى الأحمر، ووسط الشاشة نهر جاري بينما الجانبين من الشاشة توجد هضبتين مع كتابة كلمة باللغة الفرنسية بالبنط العريض **.Kabylie**		موسيقى قبائلية	كلمات الأغنية بالقبائلية	
02	1ثا	مقربة حتى الصدر	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تصور لنا الكاميرا قاعة الحفلات من الداخل حيث يظهر العروسان وهما يدلفان من المدخل المكوّن من إكليل من الورد مشكل من وورد بألوان مختلفة بشكل دائري (مقوس)، مثبّت الجانبين بقماش أبيض شفاف يرتديان لباسا تقليديا يظهر من المستوى الأعلى فقط، حيث يرتدي العريس برنوسا (برنسا) فوق البدلة السوداء، أما العروس يظهر شعرها منسدل فوق الفستان الذي ترتديه يظهر منه الجانب الأعلى فقط (الجبة القبائلية)، بينما عند نهاية الممر الذي يسيران عليه تظهر إمرائتان على الجانبين واقفتان، أما الجهة اليمنى واليسرى للشاشة فهما مكونان من الضيوف الجالسين على الكراسي المزينة بقماش أبيض عليه قطعة قماش باللون الأصفر والبرتقالي، وتنصّف الكراسي من الخلف.		مقطع أغنية قبائلية	كلمات الأغنية بالقبائلية	
03	1ثا	مقربة حتى الصدر	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تنقل عدسة الكاميرا العروسين متقابلين، وهما يبتسمان يرتدي العريس برنوساً فوق البدلة السوداء، والعروس ترتدي طقماً من الحلي المكون من عصابة (تعصابت)، أقراط طويلة وعقد من الفضة مزينة بقطع مرجان ملونة تمتزج ألوانها بين أخضر، أحمر وأزرق.		مقطع أغنية قبائلية	كلمات الأغنية بالقبائلية	

04	1ثا	مقربة حتى الخصر	أمامية	ثابتة	تنقل الكاميرا الصورة لإمرأتين واقفتين، الأولى يمين الشاشة ترتدي لباسا تقليديا فستان باللون الأصفر مزين ومزخرف بنقوش دائرية من الصدر، ونهايات الأطراف الذراعين من نفس التطريز مع عقد أحمر طويل ينتهي بجوهرة حمراء بيضوية الشكل، ترتدي نظارة مغطاة الرأس بمحرمة بنفس لون الفستان تحمل طبق تقديم تقليدي (صينية) مصنوع من السعف يحوي علبة حليب كتب عليها "**بدوة**" بجانبه كأس حليب، بينما يسار الشاشة تقف المرأة الثانية ترتدي فستاناً (جبة قبائلية) تضع فوقها فوطة باللون الأبيض مزخرف بنقوش ورموز أمازيغية من الصدر ونهايات الأطراف بخليط من الألوان أصفر، أبيض، أحمر وأزرق مع عقد مرجان طويل، أقراط رقيقة وطويلة، تضع خمار بلفات عدة باللون البيج، خلفهما كرسي أبيض عريض مرصع باللون الذهبي من الأطراف، على جانبيه شموع، أما الخلفية فهي عبارة عن حائطة من الورد.	مقطع أغنية قبائلية	كلمات أغنية بالقبائلية	
05	2ثا	مقربة حتى الصدر	جانبية	ثابتة	تصور عدسة الكاميرا العروس بنفس الوصف السابق مع ظهور قطعة حمراء خلف الظهر (كوفر)، تشرب كأس من الحليب حيث تضع يدها اليمنى أسفله، بها خاتمين أما اليد اليسرى فقد وضعتها على جانب الكأس بها خاتماً دائرياً فضياً يكمّل الطقم الفضي.	مقطع أغنية قبائلية	كلمات الأغنية بالقبائلية	
06	1ثا	مقربة حتى الصدر	جانبية	ثابتة	تنقل عدسة الكاميرا العروسين بنفس الوصف السابق، يجلسان على الكرسي الأبيض مرصع باللون الذهبي، وهما يصفقان مبتمسان يتوسطهما طفل صغير يرتدي سترة دون أكمام مطرزة، باللون البرتقالي (صدرية) مع قميص أبيض.	مقطع أغنية قبائلية	كلمات الأغنية بالقبائلية	
07	1ثا	عامة	عادية	ثابتة	إلتقطت عدسة الكاميرا منظرا طبيعيا عبارة عن رمال الصحراء الذهبية مع زرقة السماء، تتوسط الشاشة كلمة sahara باللون الأبيض وببنط عريض باللغة الفرنسية.		صوت رجل يقول: "حضنة"	
08	2ثا	بعيدة	أمامية	ثابتة	صورة ليلية تتكون عناصرها من سماء تنبعث منها أضواء النجوم، جبال، وتتوسط الشاشة خيمة صحراوية مصنوعة من الجلد والحصير، يجلس بداخلها في الجهة الأمامية		صوت رجل يغني قائلا:	

					للخيمة إمرأتين متقابلتين يرتديان لباسا تقليديا باللون الأصفر والأحمر بينهما قصعة تحوي كسكساً، خلفهما رجلين يجلسان بوضعية جانبية يرتديان لباساً تقليدياً باللون الأصفر والأزرق النيلي، أمام هذه الخيمة موقد نار (كانون)، وشِكْوة محمولة على ثلاثة أعمدة من الخشب (تسمى بالعامية الحمّارة)		"كاين فروي داي"
09	2ثا	متوسطة	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تظهر الصورة إمرأتين بنفس الوصف السابق وهما تعدان طبق الكسكسي الموضوع بالقصعة الخشبية باللون البني بالقرب منهما أخرى فارغة يظهر خلفهما (الرجلين السابقين) يرتديان لباسا صحراويا باللونين الأصفر والأزرق، داخل الخيمة حيث تظهر أعمدتها والجدران المصنوعة من الحصير مع الأرضية المفروشة ببسوط (جمع بساط) وحصير تمتزج ألوانها بين البني والأحمر الفاقع والأصفر.	/	صوت رجل يقول: "حضنة"
10	1ثا	متوسطة	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تظهر الصورة رجلين داخل الخيمة متقابلين يحملان طبقاً (قصعة) من الكسكسي كي يضعانه على الصينية يرتديان زياً تقليدياً صحراوياً، حيث يرتدي الرجل يمين الشاشة (قميص) طويل مع سروال بنفس اللون الأصفر يسمى "**البازان**" مع شاش من نفس اللون، أما الرجل يسار الشاشة يرتدي كساءاً مشقوقاً واسعاً بلا كمين أزرق نيلي مع سروال بنفس اللون وشاشية من نفس اللون أيضا ملفوفة عدة لفات، بجانب الرجلين قارورة حليب وكأس من الفخار باللون البني، مع الأرضية المكونة من السجاد التقليدي.	/	صوت رجل يقول: "حضنة"
11	1ث	عامة	عادية	ثابتة	تظهر الصورة منظراً طبيعياً مكون من منحدر جبلي باللون الأخضر، تغطيه سحب بيضاء أما السماء تظهر ملبدة بالغيوم تتوسط الشاشة كلمة **Batna** بالبنط العريض باللغة الفرنسية وصوت غنائي يقول "**لحباب زايدة....**"	موسيقى شاوي	صوت غنائي يقول: "لحباب زايدة"
12	1ثا	متوسطة أمريكية	خلفية	ثابتة	تلتقط الكاميرا صورة لغرفة تقليدية مفروشة الأرضية بسجاد تقليدي مع جلد من صوف الغنم (الجلود المدبوغة)، أما الجدران تتدلى منه زربية تقليدية أسفلها قلال من الفخار	موسيقى شاوي	نفس الصوت يقول: "مامّا"

					وكذا قفة وصحن من السعف، أما ركن الجدار فيحوي شمعتان مضيئتان بجانبهما تحف عبارة عن فنية معلقة على الحائط، بينما تجلس إمرأة على أريكة مغطاة بفرش تقليدي لا تظهر ملامحها بوضوح بسبب الضوء النافذ إلى الغرفة من الخارج عن طريق النافذة، بينما عند المدخل يظهر شخص من الخلف يرتدي قشابية باللون البني، وهو يدلف إلى الغرفة وصوت غنائي يقول: "**مامّا**"		
13	1ثا	مقربة	عمق المجال	ثابتة	تظهر الصورة الشخص الذي ولج إلى الغرفة في اللقطة السابقة من المدخل (الإبن) وهو يقبّل أمه من الجبين التي يظهر منها الرأس الذي تعصبه بمحرمة بلون أسود، ويرافق الصورة صوت يغني قائلا: "**حضنة فالمايدة**".	موسيقى شاوي	صوت الرجل يقول: "حضنة فالمايدة".	
14	1ثا	مقربة	جانبية	ثابتة	تظهر الصورة الأم وهي مبتسمة حيث تُطبق أهدابها على الجفون مع تمدد شفتيها بشكل مستقيم على الجانبين، تضع وشماًعلى خدها بشكل علامة (+)، ترتدي مِحْرمَة سوداء مزينة بشريط مزخرف بالألوان مع أقراط طويلة بشكل طبقي بخليط من اللون الفضي والبرونزي، مع عقد بنفس لون الأقراط، وصوت غنائي يقول: "**هَاي مامّا**"	موسيقى شاوي	صوت غنائي يقول: "هَاي مامّا"	
15	2ثا	متوسطة أمريكية	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تلتقط الكاميرا الأم والإبن متقابلين، الأم بنفس الوصف السابق مع ظهور الثوب الذي ترتديه، وهو عبارة عن ثوب طويل فضفاض أسفله – قميص باللون الأحمر الأسود يسمى الملحفة تنظر إلى الإبن الجالس أمامها يرتدي قشابية باللون البني يحمل علبة ياغورت، وصوت يرافق يقول: " **تتلم العايلة**".	موسيقى شاوي	صوت غنائي يقول: "تتلم العايلة"	

المستوى التعييني:

يقدم إشهار حليب حضنة جولة سياحية من ربوع الجزائر، وذلك من خلال نقل صورة حية من هذه الجولة، حيث كانت الوجهة الاولى منطقة القبائل، ثم المحطة الثانية الصحراء الجزائرية، وأخيرا منطقة الأوراس باتنة، واعتمد في ذلك على نقل صورٍ مختلفة تميز كل منطقة على أخرى، فمن الإحتفال بمناسبة الزواج بمنطقة القبائل إلى الخيمة التقليدية بالصحراء، والحياة البسيطة التي تعيشها الأسرة التارقية، إلى العلاقات الحميمية الأسرية، والبيت التقليدي الشاوي بمنطقة الأوراس.

كل هذه المشاهد نقلتها عدسة كاميرا المخرج تحمل بين ثناياها أحداثا تفاصيلها كالآتي:

فالبداية كانت من صورة منظر طبيعي لغروب الشمس التي عكست أشعتها على الجبال الممتدة طولياً أعلى شريط الشاشة بلون ذهبي مائل إلى الأحمر، وسط الشاشة توجد هضبتين مع كتابة كلمة kabylie باللغة الفرنسية بالبنط العريض **(أنظر الصورة رقم 01)**.

لتبدأ اللقطة الثانية بزاوية تصوير المجال والمجال المقابل حيث نقلت الكاميرا حدثا مهما، وهو عرسٌ قبائلي، حيث يظهر العروسان وهما يدلفان من مدخل قاعة حفلات مكون من إكليل من الورد مشكل من ورود بألوان مختلفة بشكل دائري (مقوس) مثبت الجانبين بقماش أبيض شفاف يرتديان لباسا تقليديا يظهر من المستوى الأعلى فقط، حيث يرتدي العريس برنوسا (برنسا) فوق البدلة السوداء، أما العروس يظهر شعرها منسدل فوق الفستان الذي ترتديه يظهر منه الجانب الأعلى فقط (الجبة القبائلية)، بينما عند نهاية الممر الذي يسيران عليه، تظهر إمرأتان على الجانبين واقفتان، أما الجهة اليمنى واليسرى للشاشة فهما مكونان من الضيوف الجالسين على الكراسي المزينة بقماش أبيض عليه قطعة قماش باللون الأصفر والبرتقالي، تنصف الكراسي من الخلف **(أنظر الصورة رقم 02)**.

لتقترب الكاميرا أكثر في المشهد الثالث، حيث تنقل لنا لقطة للعروسين متقابلين وهما يبتسمان، يرتدي العريس برنوساً فوق البدلة السوداء بينما العروس يظهر الجزء العلوي ترتدي طقماً من الحلي المكون من عصابة (تعصابت) مع أقراط طويلة وعقد من الفضة مزين بقطع من المرجان ملونة بين كل من الأخضر، الأحمر والأزرق **(أنظر الصورة رقم 03)**.

لتنقل الكاميرا تفصيلا من تفاصيل الحدث المفرح، وذلك بظهور إمرأتين واقفتين عند نهاية الممر، ترتدي لباسا تقليديا، الأولى فستان باللون الأصفر مزين ومزخرف بنقوش دائرية من الصدر وحتى نهايات

الأطراف مع عقد أحمر طويل ينتهي بجوهرة حمراء بيضوية الشكل، ترتدي نظارة مغطاة الرأس بمحرمة بنفس لون الفستان، تحمل طبق تقديم تقليدي دائري الشكل مصنوع من السعف يحوي بداخله علبة حليب كتب عليها "**بدوة**" بجانبها كأس حليب، بينما يسار الشاشة، تقف المرأة الثانية ترتدي فستانا (جبة قبائلية) باللون الأبيض مزخرف بنقوش ورموز أمازيغية من الصدر ونهايات الأطراف بخليط من الألوان الأصفر، الأبيض الأحمر، والأزرق مع عقد مرجان طويل، أقراط رقيقة تضع خمارا بيج بلفات عدة خلفهما كرسي أبيض عريض مرصع بلون الذهب، من الجانبين له شموع، أما الخلفية هي عبارة عن حائط من الورد **(أنظر الصورة رقم 04)**.

لينقل مخرج الإشهار لقطة تظهر فيها العروس تشرب كأسا من الحليب تضع يدها اليمنى أسفله، بها خاتمين فضيين بفصوص حمراء، أما اليد اليسرى فقد وضعتها على جانب الكأس بها خاتما دائريا فضيا وهو عبارة عن قطعة تكمل طقم الفضي للعروس القبائلية **(أنظر الصورة رقم 05)**، ثم تنقل الكاميرا مشهدا اخيرا للجولة الأولى الذي تمثل في الإحتفال بالعروسين حيث ظهرت صورة العروسين وهما يجلسان على الكرسي الأبيض يصفقان وهما يبتسمان يتوسطهما طفل صغير يرتدي سترة دون أكمام (صدرية مفتوحة) باللون البرتقالي. **(أنظر الصورة رقم 06)**، كما رافق هذه المشاهد مقاطع موسيقية لأغنية قبائلية بطابع موسيقي قبائلي.

ثم يرحل بنا مخرج الإشهار في اللقطة السابعة إلى المحطة الثانية من الجولة السياحية، حيث تلتقط عدسة الكاميرا منظرا طبيعيا عبارة عن رمال الصحراء الذهبية، مع زرقة السماء، تتوسط الشاشة كلمة **sahara** باللون الأبيض ببنط عريض باللغة الفرنسية وصوت رجل مرافق يقول: "**حضنة**" **(أنظر الصورة رقم 07)**، ثم تغوص بنا الكاميرا لتنقل تفاصيل هذه الجولة فتظهر صورة ليلية تتكون عناصرها من سماء تنبعث منها أضواء نجوم، جبال بينما وسط الشاشة خيمة صحراوية مصنوعة من النسيج، في الجهة الأمامية لها تجلس إمرأتين متقابلتين يرتديان لباسا تقليديا باللون الأصفر والأحمر، خلفهما رجلين يجلسان بوضعية جانبية يرتديان لباسا تقليديا باللون الأصفر والأزرق النيلي، بينما أمام هذه الخيمة موقد نار، بالقرب منه شِكوة محمولة على ثلاثة أعمدة من الخشب تسمى الحمّارة وصوت رجل يغني: "**كاين فروي داي**" **(أنظر الصورة رقم 08)**، ثم تقترب الكاميرا جزئيا لتصور لقطة متوسطة، حيث تظهر إمراتين بنفس الوصف السابق وهما تعدان طبق الكسكسي موضوع بالقصعة باللون البني، بالقرب منها أخرى فارغة، يظهر خلفهما رجلين يرتديان لباسا صحراويا باللونين الأصفر والأزرق، حيث كان هذا المشهد من داخل الخيمة فقد ظهرت

أعمدتها والجدران المصنوع من الحصير مع الأرضية المفروشة ببسوط (جمع بساط) وحصير تقليدي تمتزج ألوانها بين البني والأحمر الفاقع والأصفر، ونفس الصوت يقول: "**حضنة**" **(أنظر الصورة رقم 09)**، ثم ينتقل بنا المخرج إلى لقطة موالية متتابعة تكمل المقطع السابق، كما تختم حيثيات المحطة الثانية للجولة السياحية، حيث تظهر الصورة رجلين داخل الخيمة نفسها يجلسان متقابلان يحملان طبقا من الكسكسي لكي يضعانه على صينية نحاسية، حيث يرتديان زيا تقليديا صحراويا، الرجل يمين الشاشة (يرتدي ثوب طويل مع سروال بنفس اللون الأصفر يسمى البازان مع الشاش من نفس اللون)، أما الرجل يسار الشاشة (يرتدي كساءا مشقوقا واسع بلا كمين أزرق نيلي مطقم مع السروال بنفس اللون والشاشية من نفس اللون أيضا، والتي لفت عدة لفات) بجانب كل منهما قارورة حليب وكأس من الفخار باللون البني مع الأرضية المكونة من السجاد التقليدي، وصوت رجالي يقول: "**حضنة**" **(أنظر الصورة رقم 10)**، كما رافق أحداث وتفاصيل الجولة الثانية موسيقى صحراوية ذات طابع القناوي.

لتحط الكاميرا الرحال في منطقة الأوراس لنقل تفاصيل المرحلة الأخيرة من الجولة السياحية، حيث رصدت لنا عدسة الكاميرا منظرا طبيعيا مكون من منحدر جبلي باللون الأخضر تغطيه سحب بيضاء، أما السماء تظهر ملبدة بالغيوم تتوسط الشاشة كلمة **Batna** باللغة الفرنسية، وصوت غنائي يقول: "**لحباب زايدة....**" **(أنظر الصورة رقم 11)**، ثم تغوص بنا الكاميرا في اللقطة الموالية إلى بداية الجولة الأخيرة حيث تلتقط الكاميرا صورة لغرفة تقليدية مفروشة الأرضية بسجاد تقليدي من صوف الغنم، أما الجدران تدلت منه زربية تقليدية تقع أسفلها قلال من الفخار وكذا قفة وصحن من السعف، أما ركن الجدار فيحمل شمعتان مضيئتان بجانبهما تحف فنية معلقة على الحائط بينما تجلس إمرأة على أريكة مغطاة بفرش تقليدي لا تظهر ملامحها بوضوح بسبب الضوء النافذ إلى الغرفة من الخارج عن طريق النافذة، بينما عند المدخل يظهر شخص من الخلف يرتدي قشابية من الصوف باللون البني، وهو يلج إلى الغرفة وصوت غنائي يقول: "**مامّا**" **(أنظر الصورة رقم 12)**، ثم تقترب الكاميرا في اللقطة الموالية بزاوية تصوير عمق المجال أين تظهر لنا الكاميرا صورة الشخص الذي يدخل في اللقطة السابقة من المدخل وهو يضع شفتيه على جبين الأم التي يظهر منها الرأس الذي تعصبه بمحرمة باللون الأسود، ويرافق الصورة صوت غنائي يقول: "**حضنة في المايدة**" **(أنظر الصورة رقم 13)**، ثم تصور الكاميرا ديكورا عاما فتظهر صورة الأم وهي مبتسمة تضع وشما على خدها ترتدي محرمة سوداء مزينة بشريط مزخرف بألوان مع أقراط طويلة بشكل طبقي بخليط من اللون الفضي والبرونزي مع عقد بلون الأقراط، وصوت غنائي يقول "**هاي مامّا**" **(أنظر الصورة رقم 14)**،

ثم تأتي اللقطة الأخيرة لتنقل لحظة عن واقع معاش متمثل أساسا في إجتماع الأم والإبن متقابلين، حيث تظهر الصورة الأم والإبن بنفس الوصف السابق مع إضافة الثوب الذي ترتديه عبارة عن ثوب طويل فضفاض أسفله قميص أحمر باللون الأسود أسفله قميص أحمر تسمى **(الملحفة الشاوية)**، تنظر إلى الإبن الجالس أمامها يحمل بين يديه علبة ياغورت، وصوت يرافق يقول: " **تتلم العايلة**" **(أنظر الصورة رقم 15)**، كما رافق تفاصيل الجولة الثالثة مقاطع غنائية، تحمل في طياتها موسيقى الطابع الشاوي.

وفيما يلي عرض لصور من اللقطات المستخرجة من الإشهار:

الصورة رقم 01

الصورة رقم 02

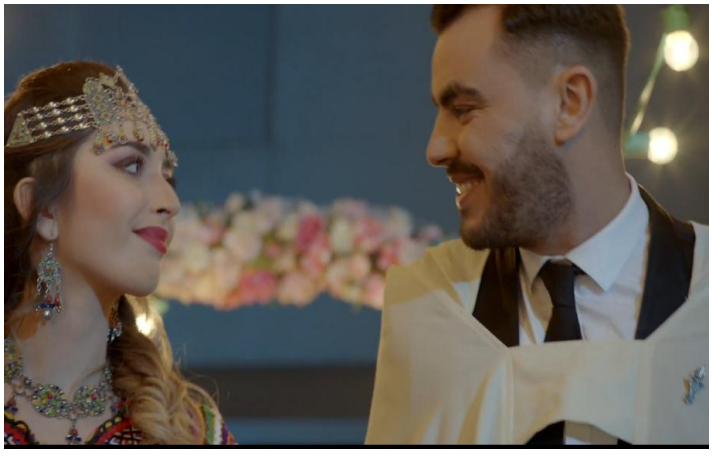

الصورة رقم 03

الصورة رقم 04

الصورة رقم 05

الصورة رقم 06

الصورة رقم 07

الصورة رقم 08

الصورة رقم 09

الصورة رقم 10

الصورة رقم 11

الصورة رقم 12

الصورة رقم 13

الصورة رقم 14

الصورة رقم 15

ومما ساهم في ظهور وإبراز العناصر والوحدات المكونة للإشهار والإعتماد على إطارات ولقطات متتابعة بإيقاع سريع ومرتبة، وكأن الجولة السياحية تضمنت مكان واحد أو موقعا لا ثلاثة مواقع، وذلك غرضه الأساسي إيصال المعني بسلاسة إلى المتلقي كاملا دون نقصان، وذلك من خلال توظيف:

- **وصل بصري** يخلق لدى المتفرج انطباعا بوحدة الفكرة والمضمون ففكرة الإشهار كانت عبارة عن محطات سياحية لمناطق معينة من الجزائر، وقد ساعد في ذلك فقرات انتقالية فمن **Kabylie** إلى **Sahara** إلى **Batna** كما اعتمد أيضا على مجموعة من المعايير الإبتكارية أهمها:

- **التوازن** بين العناصر البصرية المكونة لعناصر الإشهار على الشاشة، وذلك من خلال إبراز عناصر معينة على حساب أخرى لجذب الإنتباه من أمثلة ذلك: التركيز على اللباس التقليدي، إبراز الديكور التقليدي، كتابة أسماء المدن أو المناطق بالبنط العريض.
- **الفضاء:** ويظهر ذلك من خلال اختيار المخرج لفضاءات قادرة على خلق وربط للفكرة التي يراد إيصالها للمشاهد، وذلك من خلال اختياره لقاعة الأفراح التي تناسبت مع التظاهرة التي أقيمت بها، وهو حفل الزفاف، الخيمة وهو المسكن التقليدي لأهل الجنوب الذي يعكس البساطة والألفة وقيم أخلاقية راقية كالجود والكرم، غرفة لبيت تقليدي شاوي وهو ما يعكس مشهد عاطفي يجمع الإبن بأمه.
- **حركة البصر:** حيث وظفت بدقة وذلك لضمان تحريك عين المشاهد بطريقة سلسة تثير الإنتباه، وبنفس الوقت تمنحك شعورا بأن تتمنى أن تتواجد ضمن المشهد الذي تلتقطه عدسة الكاميرا.
- **الوحدة والبساطة والتناسب:** كلها عناصر اساسية اجتمعت لتؤدي وظيفة التناسق والانسجام بين مختلف عناصر الرسالة البصرية للإشهار من ألوان مستخدمة، ومن سمات الشخصيات المرافقة لكل مشهد مع ضمان الخصوصية المحلية لكل منطقة.

كما ظهرت فكرة الوحدة والبساطة في النقل المنطقي للمشاهد واللقطات التي تتناسب مع التفاصيل الخاصة بكل من المحطات الثلاث.

كما ساهمت لغة الجسد في خلق نوع من نقل المشاعر الصادقة بين شخصيات الإشهار (إبتسام العروسين، تصفيق العروسين، تقبيل الإبن لأمه، حمل الرجلين للقصعة توازيا).

- **الموسيقى:** كما ساهمت الموسيقى المرافقة لكل مشاهد المحطات الثلاث في إضفاء نوع من الحماس الإبتهاج، الفرحة.

المستوى التضميني:

إعتمد مصمم إشهار "**حليب حضنة**" على مجموعة من العناصر والوحدات والمدونات التي سبق ذكرها على المستوى التعييني، وهذا يرجع إلى مدى إيمان بأن الأنساق البصرية المعتمدة ضمن شبكة سيميائية هي الأنسب لترجمة نوايا المنتج المعلن عنه، وذلك من خلال إختيار فضاءات تسمح بوضع المُشاهد في صورة واقعية معاشة وتحفيزه على خوض تجربة فريدة من نوعها من خلال المواقع التي تم تصويرها ورصد أهم ما يميزها ويبرز المكنونات الثقافية لمناطق مختلفة من ربوع الوطن وهذا تسويق سياحي لموروث ثقافي جزائري متنوع والتي ظهرت بدلالاته التعيينية والتضمينية على حد سواء وذلك من خلال:

- **البرنـوس:** وقد ظهرت دلالتـه من خـلال صـورة (2،3، 6)، حيث يعد رمزا من رموز الشموخ والأصالة الجزائرية وهو يسمى بالقبائلي "**أفرنوس**"، هو غطاء يتم وضعه على الكتفين، وهو رداء مفتوح يتدلى منه غطاء للرأس "**قلنسوة**"، يطرز بالصوف الطبيعي ويكون باللونين الأبيض أو الأسود، للبرنوس رمزية خاصة، حيث يرتديه في المناسبات السعيدة وحفلات الزواج، ففي عادة الأمازيغ يقوم النسوة بحياكة برنوس جديد لكل عريس مقبل على الزواج، فهو تعبير عن الحياء عندما يسدل القلنسوة على الرأس، وهو أيضا رمز من رموز الثقافة الأمازيغية، فهو لا يحتكر على الرجل فقط، بل أيضا على المرأة لا سيما العروس التي تخرج من بيت أبيها، وهي مغطاة ببرنوس أبيها تعبيرا عن صون الشرف وإستعدادا لبناء بيت الزوجية.[1]
- **الجبة القبائلية (جبة العروس):** لباس تقليدي متأصل بأصالة الامازيغ، يعرف بالجبة القبائلية وقد تمثلت دلالته فيما ظهرت به العروس في اللقطات (2،3،5،6)، حيث يتكون هذا اللباس من فستانين مختلفين الأول طويل برتقالي اللون مصنوع من الحرير يعرف باسم "توحرمت الحرير" مطرز من الصدر والأكمام، أما الثاني فهو أبيض اللون مصنوع من قماش الشاش، وهو شفاف لا يحتوي على أكمام يكمل هذا اللباس الفوطة الحريرية التي هي جزء لا يتجزأ من هذا اللباس، بالإضافة إلى حزام من الحرير معروف ب"أكزال الحرير" وهو حزام خاص بالعروس وحدها[2] ثم تضيف إليها قطعة تسمى"**الكوفر**" من الحرير الأحمر **(الصورة رقم 05)**، كما أظهرت أيضا الجبة القبائلية العادية من

[1] جريدة الإتحاد الإلكترونية: **البرنوس... سترة وزينة للنساء: ورمز للشهامة والشموخ للرجال**، 07 أوت 2019، متاح على الرابط، https://www.elitihadcom.dz، بتاريخ 2021/05/13 على الساعة 15:45.

[2] صوفي فاطمة الزهراء: **اللباس التقليدي للعروس في الجزائر**، من خلال بعض النماذج، مرجع سابق، ص 79.

خلال صورة المرأتين الواقفتين في **(الصورة رقم 04)**، هذه الأزياء القبائلية من التراث الجزائري ظهرت جلية وواضحة من خلال إشهار "**حليب حضنة**" كتسويق سياحي للأزياء التقليدية، بالإضافة إلى صدرية مفتوحة وهي ما يطلق عليها إسم "**الجيليـة**"، وتلبس فوق القميص تكون من الساتان، تكون مطرزة بالرموز الأمازيغية **(الصورة رقم 06)**.

وتعد هذه الأزياء تراثا ثقافيا قبائليا يحكي قصصا من التاريخ، فقط الزائر إليها هو من يستطيع فك شفراتها والغوص في حكاياها التي كانت ولا زالت ثقافة من ثقافات الحضارات الغابرة.

- **اللبـاس الصـحراوي التـارقي (رجـالي ونسـائي):** تتميز منطقة الصحراء والجنوب الجزائري بموروث ثقافي لا يستهان به، من بينه اللباس التقليدي للرجل والمرأة معا، فهو لوحده حكاية تروي تاريخ شعب ناضل بكل ما يملك من أجل التعايش مع الطبيعة المناخية التي فرضتها الطبيعة عليه، إذ أظهرت **(الصورة رقم 09)**، إمرأتين ترتديان اللباس التقليدي والمتمثل في ثوبين، الأول باللون البيج المائل إلى الأصفر، والآخر باللون الأحمر الآجوري، هو عبارة عن لباس كامل ومتكامل من قطعة واحدة ويسمى "**تسغنست**" وهو لباس مشهور لدى الصحراويين، إذ هو عبارة عن قطعة قماش كبيرة طولها من 4 أمتار إلى 5 أمتار، تلفها المرأة على جسدها بالكامل بما في ذلك الرأس، ويسمى هذا النوع من اللباس اليومي "الحوزة" أما "**تسغنست**" " فهي لباس الأفراح والمناسبات العائلية.[1]
- **اللبـاس الرجـالي التـارقي:** وقد ظهرت رمزيته من خلال اللقطتين (8،10)، وهو لباس الرجلين المتقابلين، لباس الرجل باللون الأزرق النيلي هو عبارة عن عباءة رجالية،[2] واحدة من أبرز الألبسة التقليدية التي تعبر عن أصالة وعبق الماضي، وموروثا تقليديا، وهو لباس مشقوق واسع بلا كمين يلبس فوق الثياب، يطقم مع السروال الذي يكون من نفس لونه يسمى "**أكربـي**"، أما لباس الرجل الثاني فهو "**البازان**" وهنا في الصورة يسمى "**بازان كامل**"، إذ يتكون من قميص طويل (غليلة طويلة) مع سروال، وهو لباس ناعم يوفر البرودة للجسم وهو رمز من رموز ثقافة الأزياء التارقية[3].

---

[1] القدس العربي: **الإحتفاء بالسمر وعودة صرعة اللباس القصير (كيد الخاوة)، دراما بتوابل الكسكسي والجزائر تسكتشف تراثها عبر المسلسلات**، متاح على الرابط https://www.alpuds.couk بتاريخ 2021/05/10 على الساعة 10:13.

[2] بالحاج ميلود: **الحرث والفنون الشعبية بمنطقة توات – دراسة فنية تحليلية**، أطروحة دكتوراه في الفنون الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بوبكر بالقايد، تلمسان، 2019/2018، ص 69.

[3] بالحاج ميلود: المرجع نفسه، ص 71.

- **العمامة:** هي عبارة عن عمارات تغطي الرأس، تسمى الشاش، وتستعمل لتغطية الوجه، إذ يتم لفها مع وضع اللثام على الوجه، ويسمى "**تاغلموست**" له رمزية لدى الرجل التارقي.[1]
- **الملحفة الشاوية:** هي اللباس الشاوي الأصيل ظهرت دلالتها في صورة بوضوح في اللقطة الأخير **(الصورة رقم 15)**، وهو عبارة عن إزار يعرف بالملحفة عريض بمقدار 3 أذرع تقريبا، وطويلا بحوالي 8 أو 9 أذرع، يكون هذا اللباس مطويا على نفسه، الجزء الأول منه يشبه "**القندورة**" طويل، ولا يحتوي على أكمام بالمرة، أما قطعته ثانية فهي فضفاضة تغطي الجزء العلوي من اللباس فقط وتقبض عند الكتفين بمشبكين حيث تصل الجزء الخلفي بالجزء الأمامي، كما يضم اللباس حزام معروف بـ "**تحزيمت**" مصنوع من الصوف مضفور ومتعدد الألوان، وينتهي بخيوط متدلية تدعى الشراشف، وعادة ما تكون الملحفة الشاوية باللون الأسود.[2]
- **القشابية أو"هقشابيث"**: أصالة ضاربة في عمق التاريخ الجزائري وخاصة الأمازيغ والشاوي، إذ يعد إرتداء القشابية تعبير عن هوية الرجل، ويفتخرون بها عند إرتدائه، تصنع القشابية من الوبر أوالصوف رغم إختلاف ألوانها، إلا أن اللون البني يبقى سيدا لهذا الزي التقليدي.
- **الحلي:** طقم الحلي للعروس في **(الصورة رقم 03)**، أقراط، والعقد، الحلي الشاوي في **(الصورة رقم 15)**، يعد الحلي والذي يتمثل في المجوهرات الصدرية والأنواع التي لا يحصى عددها من العقود والسلاسل التي تزين الصدر من بينها "**عقد أقران**" لنساء الأوراس، وهو تعبير عن أصالة المرأة الأوراسية، إلى "**العقد ذي المشابك**" (إيبزيمن) لنساء القبائل كما يعد "**التعصابت**" أو "**الجبين**"[3] من أهم مظاهر الحلي التي تؤدي وظائف جمالية وأخرى رمزية تعبر عن لغة غير لفظية عندما تراها يخال لك أنها تحاكيك أو تحادثك.
- **الأدوات التقليدية:** القصعة، القلال، الشِكوة، الحمارة، الكانون، الحصير، السجاد.[4]

---

[1] بالحاج ميلود: **المرجع السابق**، ص 68.

[2] صوفي فاطمة الزهراء: **مرجع سابق**، ص ص 72-73.

[3] الزي التقليدي: **تراث ثقافي حي، وزارة الثقافة، بالتعاون مع المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي**، تلمسان عاصة الثقافة الإسلامية، 2011، ص ص 110-112.

[4] زياد إسماعيل: **رمزية المنظور القيمي الثقافي في لإشهار الإلكتروني الجزائري**، دراسة تحليلية سيموبلوجية لمتعاملي الهاتف النقال« موبيليس، جيزي، أوريدو، أطروحة دكتوراه للعلوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 3، 2017، 2018، ص 257.

وهي مجموع الوسائل التقليدية التي سَوّق لها إشهار "**حليب حضنة**" من خلال إلتقاط عدسة الكاميرا للأدوات: القصعة، الشكوة، الحمارة، كانون، موقد نار، في اللقطات (8،9).

وذلك ضمن الخيمة الصحراوية، تعد هذه الادوات التقليدية رمزا من رموز البيت الصحراوي التقليدي، كما ظهرت أيضا القلال، السجاد، والقلال مصنوع من الطين وملفوف من الكتان الخيش، كما ظهرت المطارح والوسائد محشية بالصوف، موضوعة عل الأرض في الغرفة التقليدية في الصورة(12،15)، كما ظهرت السجاد والحصير والحنبل في لقطات (**الصورة رقم 5،9،6**)، ، وهي أدوات تقليدية تبين موروثا ثقافيا يندرج ضمن الصناعات التقليدية التي تعد هي الأخرى نوعا من دعائم الثقافة.

- **البيت التقليدي:** وقد ظهرت دلالته من خلال الصورة8، الخيمة الصحراوية، غرفة الجلوس (القعدة) (**الصورة رقم 12**)، حيث سوق الإشهار للخيمة الصحراوية التي تكونت من مجموع الأعمدة والركائز والجدار التي تتكون من الحصير والسجاد بألوان مختلفة، كما ظهرت أيضا غرفة الجلوس (القعدة) من خلال (**الصورة رقم 12**)، عن بيت تقليدي بمكونات وأثاث تقليدي رمزيته الأساسية هي البساطة والأصالة.
- **العادات والتقاليد:** قدمت الشبكة السيميائية لإشهار "**حليب حضنة**" مدلولات عن العادات والتقاليد الجزائرية، فحفل الزفاف تضمن تقليدا عريقا وهو شرب العروس للحليب مع حبات "**الدقلة**"، هو دليل على بداية العشرة بينها وبين عائلة زوجها[1]، وهي عادة من العادات الجزائرية ضاربة في عمق التاريخ الإسلامي، كما ظهر مدلول الطفل، وهو يجلس بين العروسين عن عادة التيمن أو التبرك بأن يرزق العروسين بالذرية الصالحة (**الصورة رقم 5،6**)، كما أظهرت (**الصورة رقم 13**)، قيمة ثقافية ودينية تجلت في تقبيل الإبن للأم، وهي عادة حميدة عنوانها الأسمى تقديس لعلاقة الأمومة، أما الصورة 14 فقد أظهرت عادة الوشم لدى الجزائريين بشكل علامة (+) والتي تعني حرف "**التاء**" أو أول حروف كلمة "**تامطوث**" أي إمرأة جميلة باللغة الأمازيغية[2].

[1] ذهبية آية قاسي: **الثقافة في برامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة)**، مرجع سابق، ص 150.

[2] مدونة أصوات مغاربية: **الوشم... ماذا وراء رموز غامضة تزين وجوه الأمازيغيات؟** متاح على الرابط https://www.majhreboices.com، بتاريخ 11/05/2021 على الساعة 00:58.

أما الصورتان **(الصورة رقم 12،4)** فقد أظهرت الشموع، وهي مضاءة حيث يعد إشعال الشموع من الطقوس الرمزية التي تعبر من العادات الأصيلة للجزائريين لمختلف المناطق إذ هي ضرورية في العرس الجزائري ولا سيما ليلة الحنة، إذ تشعل شمعتان تأخذهما صبيتين، وتقفان أمام العروس لتقوم إمرأة ثالثة كبيرة بوضع الحنة للعروس[1]، بداية حياة جديدة مشرقة ومنيرة كنور الشمس، هي بمثابة الفال الجديد[2].

- **الموسيقى المرافقة للإشهار**: فقد ظهرت مدلولاتها المرافقة موسيقى معينة حسب ما يناسب المنطقة التي يتم تصويرها، فقد جاءت الموسيقى كالآتي:

الموسيقى القبائلية التي رافقت حفل الزفاف في اللقطة 6 موسيقى قبائلية جاءت بريتم محبب للنفس ترافقها كلمات أمازيغية، إذ تعد الموسيقى الأمازيغية إرثا فنيا ثقافيا، كما رافقت الموسيقى الصحراوية في اللقطات (10،9،8،7)، التي تعتمد في تركيبتها على آلات متعددة من بينها **القومبري والتيندي** معروف بأنها تعبر عن ثقافة البدوي، إذ يقول الكاتب أحمد سفطي: "أما الطرب المنتشر في باقي البلاد في القرى الصغيرة والبوادي والواحات الصحراوية والمعروفة بالغناء البدوي موسيقى يتغنى بها العرب الرحالة والفلاحون".[3]

كما تضمنت اللقطات (15،14،13،12،11) موسيقى الأغنية الشاوية هي من أهم الموسيقى الشعبية في الجزائر التي تمتاز بأغاني الشجن والحزن والفرح أيضا، وهي فن يرافق أهل منطقة الأوراس يعبر عن ما تمتاز به هذه الأرض من شجاعة أهلها وتعتبر متنفسا على المعاناة، كما تشكل فنا تراثيا يستمد منه الأهالي قوة تكمن في اعتمادهم على الصوت فقط[4] وتجدر الإشارة هنا يعد توظيف الموسيقى المرافقة للإشهار من قبل إشهار "**حليب حضنة**"، يعد **تسويقا سياحيا لموروث ثقافي جزائري لا مادي**، وهو يؤكد أيضا أن موسيقى الرسالة دعمت الصورة بل وأعطتها نوعا من الدلالة الصريحة عن تراث فني ثقافي متمثل في تنوع طبوع الموسيقى الجزائرية.

- **الرسالة الألسنية:**

---

[1] طقوس **الزواج التقليدي بولاية البليدة: وزارة الثقافة والفنون**، الجزائر، متاح على الرابط https://www.culure.jov.Dz، بتاريخ 2021/05/11 على الساعة 01:12.

[2] رشيدة بلال: **الشمعة في معتقدات الجزائرين رمز للفرح والحزن وهدية الأولياء**، جريدة المساء يوم 2009/01/16، متاح على الرابط https://www.dzayairess.com، بتاريخ 2021/05/11 على الساعة 01:16.

[3] زياد إسماعيل: **مرجع سابق**، ص 258.

[4] زياد إسماعيل: **مرجع نفسه**، ص 116.

تمثلت الرسالة الألسنية لإشهار حليب حضنة تقريبا في جملة مقاطع غنائية ريتمية، إلا أنه أيضا هناك أصوات رافقت الصورة.

- **النص المنطوق:** تمثل في صوت رجل يقول: "حضنة" عدة مرات، يليها "**كاين فروي داي**"، والتي تعني باللغة الإنجليزية "**there are fruits to day**" أي هذه العبارة تذكر ما يمكن أن يقدمه المنتج من مزايا، كما تعد كلمة "**حضنة**"، **ترسيخ** لإسم المنتج المعلن عنه، أما الجزء الأخير من المقاطع الصوتية التي رافقت اللقطات (11،12،13،14،15) جاءت أصواتها تباعا "**لحباب زايدة**"، "**حضنة في المايدة**"، **وتتلم العايلة**" والتي كانت بلهجة شاوية **عبرت** عن معنى خفيا، ألا وهو لمة الأحباب، أو لمة العائلة التي تعد تقليدا لهذه المنطقة.
- **النص المكتوب:** تجسد النص المكتوب في اللقطة 1 متمثلا في كلمة "**kabylie**" والتي كتبت باللغة الفرنسية وبالبنط العريض، والتي تعني القبائل، أي منطقة القبائل الجزائرية والتي كانت محطة أولى من محطات الجولة السياحية، ثم كلمة "**sahara**" باللون الأبيض وببنط العريض وباللغة ذاتها في (اللقطة 7)، والتي تعني صحراء أي صحراء الجزائر، ثم (اللقطة 11)، أين ظهرت كلمة "**Batna**" هي الأخرى كتبت بالبنط العريض وباللغة الفرنسية، وهو إسم ولاية جزائرية، تعد بوابة لمنطقة الأوراس أو الشاوية، هذه الكلمات الثلاث جاءت بلغة فرنسية **(كتابة)**، تعد دلالة عن **تسويق سياحي لموروث ثقافي** ضمن اشهار "**حليب حضنة**"، وذلك لأنها كتبت باللغة الفرنسية وليست بالعربية، وهي بذلك موجهة لغير الجزائرين، أي لمن يستطيعون قراءة الفرنسية، بذلك دعوة صريحة من مخرج ومصمم الإشهار لسياح العالم، خاصة سياح أوروبا لزيارة هذه المناطق من الجزائر التي تزخر بإرث ثقافي حضاري متنوع ظهر جزء منه فقط أما ما تبقى هو أن يكتشفه السائح بنفسه عند الزيارة.

أما **(الصورة رقم 04)**، فقد ظهرت كلمة "**بدوة**" التي كتبت على ظهر علبة الحليب، وهي تمثل إسما لإحدى منتجات العلامة التجارية "**حضنة**" فهي بذلك **تعّبر** عن الهوية التجارية لعلامة "**حضنة**" المنتج المعلن عنه.

5- التقطيع التقني لإشهار "طماطم Hello"

- **بطاقة تقنية لإشهار** "طماطم Hello"
  - **إسم الإشهار:** إشهار "طماطم Hello"
  - **المدة الإجمالية للإشهار:** 39 ثانية
  - **الشركة المصنعة:** شركة Hello للطماطم.

شريط الصورة							شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت وحوار	المؤثرات الصوتية الأخرى
01	2 ثا	سفلية	خلفية	ثابتة	تظهر الصورة أربعة فرسان يمتطون أربعة خيول من الخلف، من اليمين حصان بني والرجل يرتدي لباس باللون الأبيض، أما الثاني حصان أبيض والفارس يرتدي لباس باللون الرمادي، أما الثالث يمتطي حصانا بنيا بنفس لون لباسه، أما الفارس الأخير يمتطي حصانا باللون البني ولباسه باللون البيج متجهين نحو واحة من النخيل، حيث تظهر الأرضية رمال الصحراء بلون ترابي مع سماء بلون زوردي، وصوت مرافق الصورة يقول: " **فوق عواد مسرجة** ".	موسيقى أغنية قوماري	صوت تعليق لإمرأة تقول:" فوق عواد مسرجة"	وقع أقدام الخيل
02	1 ثا	مقربة حتى الصدر	جانبية	ثابتة	تظهر الصورة ثلاثة أطفال يرتدون لباس تقليدي باللون الأبيض، حيث يظهر الأول من الخلف وكأنه جالس، بينما الاثنين مقابلين الكاميرا في وضعية الاستعداد للنهوض، وهو مرافق الصورة يقول: " **ولات الخيالة**".	موسيقى أغنية قوماري	صوت تعليق لإمرأة تقول: " ولات الخيالة"	
03	2 ثا	متوسطة	جانبية	ثابتة	تظهر الصورة أعراش النخيل المتدلية، والتي يوجد أسفلها ثلاث فرسان يمتطون الأحصنة عند وصولهم إلى مكان ما وثلاثة أطفال يتقدمون نحوهم لاستقبالهم وصوت يقول: " **للعايلة** "	موسيقى أغنية قوماري	صوت تعليق لإمرأة تقول: "للعايلة "	صوت صهيل الأحصنة مع صوت وقع الأقدام

04	2 ثا	عامة	عادية	ثابتة	تلتقط عدسة الكاميرا خيمة تظهر في الخلف من الحصير باللون الأسود والرمادي، تجلس بالقرب منها نسوة، حيث أمامها مباشرة امرأة ترتدي زيا تقليديا باللون الأسود والأصفر، وهي تقوم بطحن شيء ما بواسطة الرحى الموجودة أمامها على مقربة منها امرأتين متقابلتين يرتديان ايزارا تقليديا أيضا، وهما يقومان بتحضير الرغيف الذي يحضر بطريقة تقليدية على الجمر، ثم نجد المرأة الثالثة بالمقدمة ترتدي زيا تقليديا (ثوبا) باللون الأسود والابيض مع طقم حلي من الفضة، وطفلة ترتدي ثوبا مماثلا لما يرتديه النسوة وهي تجري وتمرح، وصوت مرافق يقول: " **يا محلى** "	موسيقى أغنية قوماري	صوت تعليق لإمرأة تقول: "يا محلى"	
05	1 ثا	قريبة جدا	جانبية	ثابتة	تظهر الصورة امرأة ترتدي زيا تقليديا باللون الأسود والأبيض مع طقم حلي من الفضة (الجبين، وسلاسل من الفضة متدلية على الجانبين)، على وجهها تضع وشما (الخدين، الجبين، الذقن)، وصوت امرأة يرافق يقول: " **لمة لحباب الهايلة** "	موسيقى أغنية قوماري	صوت تعليق لإمرأة تقول: "لمة لحباب الهايلة "	
06	1 ثا	متوسطة	أمامية	ثابتة	تصور لنا الكاميرا امرأتين متقابلتين الأولى ترتدي لباسا تقليديا باللون الأسود مع محرمة بيضاء، تتسدل على الجانبين، ينصفها خيط أصفر معقود من الخلف، بيدها عود من الخشب، وهي تغطي الرغيف من الأعلى بالجمر، بالقرب منها امرأة أخرى ترتدي زيا تقليديا مشابها باللون الأسود والأخضر، مع غطاء رأس باللون البنفسجي معقود من الخلف تتدلى منه شرابات، بينهما توجد مائدة موضوع عليها رغيفان، وصوت مرافق يقول: " **بشطارة وهمة** "	موسيقى أغنية قوماري	صوت تعليق لإمرأة تقول: "بشطارة وهمة"	

07	2 ثا	قريبة جدا	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة علبة طماطم بيضاء مكتوب عليها " **Hello** " ويد ممدودة بملعقة خشبية لغرف كمية من معجون الطماطم، وصوت مرافق " **طابت ذيك المرقة بطوماطيش حمرة عاقدة** "	موسيقى أغنية قوماري	صوت تعليق لإمرأة تقول: "طابت ذيك المرقة بطوماطيش حمرا عاقدة "	
08	2 ثا	متوسطة أمريكية	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تظهر الصورة الفرسان مجتمعين حول الطبق الموضوع أمامهم يأكلون منه، وصوت مرافق: " **وعلى بنتها لي ما تشبع** "	موسيقى أغنية قوماري	صوت تعليق لإمرأة تقول: "على بنتها لي ما تشبع"	
09	1 ثا	قريبة جدا	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة فارسا يرتدي عمامة باللون الأبيض وقميص أبيض مع صدرية مفتوحة باللون البيج، وهو يحرك رأسه يمينا وشمالا بمعنى يتساءل، وصوت المرأة مرافق يقول: " **سقساو مولات الطبع.**"	موسيقى أغنية قوماري	صوت تعليق لإمرأة تقول: "سقساو ومولات الطبع"	
10	1 ث	مقربة حتى الصدر	أمامية	ثابتة	ظهور المرأة السابقة بنفس الوصف مع إضافة حلي من الفضة على الصدر، تحمل بين يديها علبة طماطم بيضاء مكتوب عليها، "**Hello**"، وصوت امرأة تقول: "**Hello** "	موسيقى أغنية قوماري	صوت المرأة تقول: "**Hello**"	

- **المستوى التعييني:**

قدم إشهار "**طماطم Hello**"، مظاهر احتفالية لعودة فرسان الخيول المتسابقة في البادية، وبذلك قدم سلسلة مَشَاهِد تعرض حدثا من أحداث الحياة اليومية التي يعيشها الأسر في البادية الصحراوية، وذلك من خلال المشاهد الآتية:

حيث نقل المخرج صورة لأربعة فرسان يتسابقون، حيث ظهروا من الخلف يرتدون لباسا خاصا بالفروسية بألوان تتراوح بين الأبيض، الرمادي، البني، البيج، متجهين نحو واحة من النخيل، حيث تظهر الأرضية رمال الصحراء بلون ترابي (المنطقة التي صور بها الإشهار شبه صحراوية، وليست صحراء بحتة)، مع سماء بلون زوردي ، وصوت يرافق الصورة يقول: " فوق عواد مسرجة "، (**أنظر الصورة رقم 01**)، ثم بزاوية جانبية ولقطة مقربة حتى الصدر، أظهرت الصورة ثلاثة أطفال يرتدون لباسا تقليديا باللون الأبيض، حيث الأول جالس بينما الاثنين مقابلين للكاميرا في وضعية الاستعداد للنهوض، وصوت مرافق يقول: " **ولات الخيالة** " (**أنظر الصورة رقم 02**)، ثم رصدت الكاميرا أعراش النخيل المتدلية التي توجد أسفلها ثلاثة فرسان يمتطون الأحصنة عند وصولهم إلى مكان ما، وثلاثة أطفال في استقبالهم، مع صوت امرأة نفسها تقول: "**العايلة**" (**أنظر الصورة رقم 03**)، ثم تلتقط عدسة الكاميرا لقطة عامة لديكور تقليدي (خيمة، رحى، حصير، قدر، موقد تقليدي)، مع وجود نسوة يرتدين لباسا تقليديا، وصوت يقول " **يا محلى**" (**أنظر الصورة رقم 04**)، ثم في لقطة مقربة جدا تظهر امرأة ترتدي زيا تقليديا باللون الأسود والأبيض مع طقم حلي بالفضة، وتضع وشما على وجهها، صوت امرأة يرافق: " **لمة لحباب الهايلة** " (**أنظر الصورة رقم 05**)، ثم تصور الكاميرا لقطتين متتابعتين، الأولى تظهر امرأتين متقابلتين يقومان بتحضير الرغيف على الجمر، وصوت مرافق يقول: " **بشطارة وهمة** " (**أنظر الصورة رقم 06**)، والثانية تظهر علبة طماطم بيضاء كتب عليها " **Hello**"، التي تحملها المرأة بين يديها، وتقوم بغرف كمية منها، وصوت يرافق: " **طابت ذيك المرقة بطوماطيش حمراء عاقدة** "، (**أنظر الصورة رقم 07**)، ثم يتوالى تصوير اللقطات تباعا (**أنظر الصور رقم 08، 09،10**)، والتي تظهر صورة الفرسان مجتمعين حول الطبق يأكلون منه، بصوت مرافق: "**وعلى بنتها لي ما تشبع**" (**أنظر الصورة رقم 08**)، ثم تأتي الثانية، وهي تظهر فارسا من الفرسان الأربعة، وهو يحرك رأسه يمينا وشمالا بمعنى يتساءل، وصوت مرافق يقول: "**سقساو مولات الطبع**" ، (**أنظر الصورة رقم 09**)، ثم يختم المشهد بلقطة مقربة حيث تظهر المرأة السابقة تحمل علبة طماطم بين يديها، وصوت يقول: "**Hello**"، (**أنظر الصورة رقم 10**).

وفيما يلي عرض لصور من اللقطات المستخرجة من الإشهار:

الصورة رقم 01

الصورة رقم 02

الصورة رقم 03

الصورة رقم 04

الصورة رقم 05

الصورة رقم 06

الصورة رقم 01

الصورة رقم 02

الصورة رقم 03

الصورة رقم 04

وقد اعتمد مصمم الإشهار على جملة من الإطارات المتتابعة والمرتبة ترتيبا منطقيا جاء متوافقا مع الحدث الذي هو بصدد تصويره، والذي هدفه الأساسي هو إيصال المعنى كاملا دون نقص معتمدا في ذلك على:

- **وصل الوضعية:** احتفاظ المخرج بالشخصيات الرئيسية (الفرسان، المرأة، والأطفال، وهذا يعني الاستمرار والاسترسال في الحدث).
- **وصل النظر:** حيث تظهر اللقطات محترمة المحور البصري الذي يسير وفقه اتجاه النظر.
- **الفضاء:** متمثلا في توظيفه الخيمة والأدوات التقليدية التي اعطت انطباعا عن حياة أهل البدو وقدمت صورة قريبة من الواقع المعاش، مكملا ذلك باللباس التقليدي الذي تناسب والبيئة المصورة، كما وظف المخرج مجموعة من المؤثرات الصوتية التي أدت دورا انطباعيا عن صورة واقعية، كوقع الأقدام وصهيل الحصان بالإضافة إلى الموسيقى التي جاءت مكملة الديكور العام (والتي سنحللها على المستوى الثاني)، كما قدم الإشهار مدونة عن الألوان متمثلة في (الأسود، الأبيض، البيج، الأخضر، الأحمر)، كأنه يعبر بذلك عن تناقض خيالي لا يمكن تقديمه إلا بنقل صورة الواقع.
- **الوحدة والبساطة:** والتي كانت حاضرة من خلال التناسق بين مختلف وحدات الشبكة السيميائية (شخصيات، فضاء، ديكور، ألوان، موسيقى)، التي ساعدت في تسلسل وترابط القصة.

- **المستوى التضميني:**

إن توظيف مخرج الإشهار لعناصر ووحدات سيميائية من ديكور عام متمثلا في اللباس التقليدي، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة، بالإضافة إلى فضاء طبيعي متمثل في الخيمة النايلية، الفروسية (الخيل) مع أداء الشخصيات جاء بطريقة مدروسة لا عشوائية بل كان بناءا فنيا متكاملا هدفه الأساسي هو ما يمكن أن تؤديه الرسالة الإشهارية من معنى يهدف أساسا إلى تحقيق التأثير في المُشَاهِد، وهذا كله من خلال توظيف شبكة سيميائية (شفرات) تحمل ضمنيا غاية أو هدفا ألا وهو **تسويق سياحي لموروث ثقافي جزائري** من خلال إشهار "**طماطم Hello**"، وهنا تأتي عملية تفكيك وتحليل مختلف الدلالات التضمينية للمكان والزمان والحركة، وهو ما قمنا به والذي سنوضحه من خلال ذكر العناصر الأتية:

1- **الأزياء والحلي التقليدية:**

❖ **الملحفة النايلية:** تعد الملحفة النايلية لباسا متداولا منذ القدم، تتميز به مناطق الوسط الجزائري (الجلفة، بوسعادة ، تيارت، غرداية ...)، تتميز الملحفة النايلية بطولها وفضفاضتها اللذان يخفيان مفاتن المرأة مع الحفاظ على أناقتها، وتسمى أيضا "**المشمال**"، حيث يتكون هذا الزي من فستانين، الأول يكون خفيفا وفضفاضا يشبه القميص، أما الثاني فهو قماش يبلغ طوله حوالي 8 أمتار يطوى على اثنين، وينزل مثلث القماش نحو الخارج على مستوى ثلثه العلوي، ثم يربط بشكل متناظر بخرصين يوضعان على علو الكتف، ويثبت الطرف الجانبي المفتوح بحزام يشد على الخصر، تصنع الملحفة من القطن الأسود المزين بشرائط مزركشة (سفائف).[1]

كما تَمَثل لباس الرأس في محارم تقليدية تسمى (العصابة أو العصيصبة)، والتي تغطي جزءا من الجبهة تربط من الخلف على الرأس، وتختلف ألوانها حسب المناسبات، غالبا ما تكون من الحرير المتعدد الألون.[2]

أما الحلي: فتمثل في حلي خاص بالملحفة النايلية والتي لابد أن تساير الحلي الفضة، مثل الجبين، وهو حلي الرأس يزين الجبهة، وكذا المدور الفضي المعروف في المنطقة بالإضافة إلى العبروق (عمامة الرأس)، وتظهر دلالة هذه العناصر في اللقطات (**أنظر الصور 4، 5، 6، 10**).

[1] الزي التقليدي: تراث ثقافي حي، مرجع سبق ذكره، ص 32.

[2] صوفي فاطمة الزهراء: مرجع سابق، ص 29.

❖ **لباس الفرسان التقليدي:** يتكون اللباس التقليدي للفارس من عدة قطع أهمها:

- **الكلاح:** وهو غطاء الرأس ويسمى في الشرق " **القنور**"، يتكون أساسا من ثلاث قطع:

– **اللحاف:** وهو قماش رقيق جدا يوضع فوق الرأس مباشرة، وينسدل يغطي الأذنين والحنكين والرقبة.

– **الكبوس:** يوضع فوق اللحاف، وهو عبارة عن طربوش.

– **الشاش** أو **العمامة:** يسمى الرزة أو الزمالة: عبارة عن قطعة قماشية طويلة بيضاء أو ملونة مطعمة بسلك خيط رفيع تستخدم لتغطية الرأس تأتي بشكل كروي أو اسطواني عندما توضع على الرأس.

- **الصدرية أو الجيلية:** وهو قميص ليس له أذرع ولا أكمام تخاط من قماش ثخين ومتين، وأحيانا تصدر برسومات أو رموز وظيفتها الأساسية جمالية.[1]

- **القاط:** قميص قصير لا يتجاوز الخصر مزخرف بالمجبود والحرير على الرقبة والساعدين.

- **السروال:** وهو سروال الفرسان العربي الذي يسمى أيضا سروال " بوتكا " وهو سروال عريض يصل إلى منتصف الساق ليمنح الفارس حرية الحركة.

- **الصباط العربي:** وهو عبارة عن حذاء مصنوع من الجلد الخشن، وخاصة جلد البعير.

- **محزمة الكرتوش:** وتسمى الجبيرة أو التالفة وهو حزام خاص توضع به خراطيش البارود،[2] وقد ظهرت دلالتها في اللقطات **(أنظر الصور، 1، 3، 8، 9)**.

2– **الفروسية (الخيل):** هي رياضة أو فن تراثي أصيل في الجزائر، تعد تقليدا تاريخيا اسلاميا حاضرا في المناسبات الاجتماعية والدينية على غرار الوعدات والولائم واللمات يقدم استعراضات فلكلورية، وقد ظهرت دلالتها في اللقطتين **(أنظر الصورتين 1، 2)**، ويعد فيها الجواد أو الحصان كائنا أخرا من المدونات الثقافية التي تعتبر " رمزا يكثف كثيرا دلالات النخوة والشرف والجاه... فالحصان في جوهره هو

---

[1] بوتقوقة مبروك: ظا**هرة الفنطازيا في المجتمع الجزائري، تاريخها وأسسها الحضارية والثقافية والفنية، مقاربة سوسيو أنثروبولوجية بولاية تيارت**، أطروحة دكتوراه في سوسيولوجيا – أنثروبولوجيا، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016–2017، ص ص 155–156.

[2] بوتقوقة مبروك: **مرجع سابق**، ص ص 157–158.

الامتداد القوي للرجل، وضعفه يغدو فوق الحصان قوة لا متناهية من هنا يصير الجواد – خاصة الفرس – جسد يحتفل به، أو يسجل الاحتفال بواسطته، لأنه عنصر ضروري في إيقاع الأفراح التقليدية".[1]

وتعد السروج هي كساء الحصان الذي يحضر مسبقا قبل أن يمتطيه الفارس ليقوم بعرض "**الفنطازيا**" وغيرها من العروض.

3- **الخيمة النايلية:** هي رمز حياة بدو بلاد أولاد نايل: هي رمز الاستقرار، وقد تغنى بها الامير عبد القادر في قوله: " الحسن يظهر في بيتين رونقه *** بيت من الشعر وبيت من الشّعر " مادتها الأساسية التي تصنع منها هي الصوف وشعر الماعز، من أهم أجزائها: (الركيزة، القنطاس، الخالفة "ستار"...)، وأحيانا نجد خيما صغيرة تسمى " قيطون" صغير، إذ لا يبعد كثيرا عن الخيمة يستعمل لاستقبال الضيوف.[2]

4- الأدوات التقليدية:

- **الرحى:** تعتبر من الأدوات التي تستعملها المرأة اليدوية عامة، وهي عبارة عن حجرين مستديرين خشن، يركب احداهما فوق الأخر، ويكون السفلي منهما ثابتا، بينما يتحرك الحجر العلوي حول محور خشبي أو معدني مثبت القاعدة في أسفل الحجر السفلي، وعندما تدور حجر الرحى، فإنها تدور فوق حبات القمح أو الشعير التي توضع من فتحة دائرية صغيرة في وسط الحجر العلوي، وبذلك فهي ألة يدوية لجرش الحبوب وطحنها، وتمثل الرحى أداة تقليدية من التراث الشعبي الذي ساعد في تحقيق الإنسان لذاته، وبذلك تمثل رحى اليد تراثا يدويا قديما.[3]

- كما ظهرت بعض أدوات الطبخ من بينهما قدر الطبخ باللون الأسود، ويسمى لدى السكان أولاد نايل " **بتكبوشت** " فوقه كسكاس من السعف يسمى " **قوني** "، كما ظهر موقد نار تقليدي متكون من أعمدة

---

[1] عواطف زيراري: **صورة المرأة في السينما الجزائرية، تحليل نصي سيميولوجي لفيلمي " القلعة ونوبة نساء جبل شنوة"**، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2015، ص ص 156-157.

[2] الخيمة النايلية وصناعتها: **خيمة التراث الشعبي، متاح على الرابط** https://turath.djelfa.info، بتاريخ: 2021/05/17، على الساعة: 16:28.

[3] منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب، **التراث، رحى اليد، متاح على الرابط:** https://www.djelfa.info، بتاريخ 2021/05/17 على الساعة 19:50

معدنية مثبتة بقوائم، بالإضافة إلى ملعقة خشبية تسمى " **أغنجا** "، وقد ظهرت مدلولات هذه العناصر في اللقطتين **(أنظر الصورتين 4، 7)**.[1]

- **الأكل التقليدي: الرغيف، طبق الكسكسي أو الطعام:**

الكسكسي وقد سبق وأن أشرنا له في إشهار طماطم عمور، **والرغيف** يعتبر الخبز التقليدي الجزائري موروثا مطبخيا أصيلا، وتختلف تسمياته وطريقة تحضيره من منطقة إلى أخرى، إلا أن خبز ولاد نايل الذي يتم طهيه على الجمر تحت الرمال له نكهة خاصة ومذاق طبيعي فهو يحضر من أيادي المرأة النايلية الحاضقة (المرأة الحرة) ،[2] وظهرت مدلولات هذه العناصر في اللقطتين **(أنظر الصورتين 6، 8)**

5- الموسيقى الموظفة:

تم توظيف موسيقى أغنية "**قوماري**" من قبل مخرج إشهار "**طماطم Hello**"، هذه الأغنية التي تعتبر إرثا ثقافيا فنيا ملكا للجزائر، إذ تعد أغنية "**قوماري**" أو أغنية القعدة كما يسميها الصحراويين بموسيقاها وألحانها وإيقاعاتها موروثا فكريا للجزائر، إذ تعد الأغنية الجزائرية المسجلة في الفهرس العالمي لحقوق المؤلف في قاعدة البيانات والمعلومات CISAC، وتحمل رقما عالميا ISWC0028009586T، وهذه الأغنية من كلمات وتهذيب المؤلف **شريف الوزاني مولاي الحسن** والمصرحة بتاريخ 22 نوفمبر 1992، أما اللحن فهو من التراث الثقافي التقليدي، ويعود إلى فلكلور جنوب غرب الجزائر المؤدى من طرف **فرقة قرقابو**، أدى هذه الأغنية العديد من الفنانين منهم **فرقة الديوان** فرقة بشار، والفنانة **عائشة لبقع**.[3]

وبذلك تم توظيف هذه الموسيقى **كتسويق سياحي لموروث ثقافي فني لا مادي** متمثل أساسا في الموسيقى الصحراوية التي تعتمد في تأليفها وأدائها على آلات موسيقية يعتبرها الصحراويين آلات وموسيقى

[1] **من الأواني التقليدية**: متاح على الرابط: https://nir.osra.org، بتاريخ 2021/5/17، على الساعة 19:56.

[2] الشعب on line: الخبز التقليدي الجزائري الأصيل، نكهة المائدة، متاح على الرابط: https://www.ech.chaab.com، بتاريخ: 2021/05/17، على الساعة: 20:12.

[3] نور الدين. ل: " قوماري" **أغنية جزائرية مسجلة بالفهرس العالمي**، مقال نشر في جريدة الشعب يوم: 2017/04/03، متاح على الرابط: https://www.ech.chaab.com، بتاريخ: 2021/5/17، على الساعة: 22:43.

في الوقت ذاته، كآلة الإمزاد المصنفة من قبل منظمة اليونسكو عام 1982 ضمن التراث الثقافي العالمي إلى جانب الموسيقى التارقية.[1]

- **الرسالة الألسنة:**

شكلت الرسالة الألسنية تكاملا تأويليا مع الصورة، وزادت من وقع قوتها، وذلك من خلال:

- **النص المنطوق:** وقد جاءت مرافقة لجملة العلامات البصرية، حيث جاء التعليق الصوتي ممثلا لمكون أساسي من مكونات النص الإعلامي، وهو صوت المرأة التي قرأت التعليق وقد كان بلهجة جزائرية عامية قريبة من طريقة تأدية الشعر الملحون، إذ كانت الرسالة المرافقة عبارة عن كلمات موزونة أدت معنى معينا وكأنها قصيدة نُظِمت بوزن وقافية، حيث منذ اللقطة الأولى إلى نهاية اللقطة الأخيرة لعبت هذه العبارات دورا كبيرا في تبليغ ما رمى إليه مخرج الإشهار، أي تصوير الحدث في البادية وهو ذهاب الفرسان لإقامة عرض ثم عودتها وانتظار عائلاتهم لهم، وهذا ما تمثل في اللقطات **(أنظر الصور 1، 2، 3)** رافقتها العبارات التالية: "**فوق عواد مسرجة**"، "**ولات الخيالة**"، "**للعايلة**"، ثم استكمل المشهد بعبارة زادت معنى الديكور العام جمالا حينما قالت المرأة: " **يا محلى**"، "**لمة لحباب الهايلة**"، أدت وظيفة **تعبيرية جمالية**، ثم قولها: "**بشطارة وهمة**"، "**طابت ذيك المرقة بطوماطيش حمراء عاقدة** "، ثم عند تذوق الفرسان وهم مجتمعين حول طبق جاء صوت المرأة مرافقا: "**وعلى بنتها لي ما تشبع**"، "**سقساو مولات طبع**"، ثم ختمت الجملة بكلمة إنجليزية "**Hello**"، وهو شعار المنتج والعلامة في حد ذاته، وهنا أدى وظيفة **المناوبة** التي لم تظهر صريحة بل جاءت ضمنية، وذلك من خلال أن كلمة " **Hello** " هو اسم المنتوج المعلن عنه، إلا أنها كلمة إنجليزية تعني مرحبا، أي كأنه **يعبر** عن جود وكرم سكان البادية، وهذا في حد ذاته **تسويق سياحي لموروث ثقافي** عن عادة أهل الصحراء المعروفين بالجود والكرم، فهم مضيافين يرحبون بمن يزورهم ويحل ضيفا عليهم، وهي عادة من العادات المتأصلة لدى أهل البادية.

- **النص المكتوب:** تمثل في كلمة "**Hello** " التي جاءت مكتوبة على ظهر علبة الطماطم في اللقطتين (**أنظر الصورتين 7، 10)** التي أثبتت الهوية التجارية للمنتج.

[1] يونس بورنان: **الإمزاد والقومبري، آلات الفن الصحراوي الجزائري**، العين الإخبارية، نشر بتاريخ 2017/09/24، متاح على الرابط: https://al.ain.com، algeria– art– music، بتاريخ 2021/5/17، على الساعة: 22:49.

6- التقطيع التقني لإشهار "كسكسي عمر بن عمر"

- **بطاقة تقنية لإشهار "كسكسي عمر بن عمر"**
  - **إسم الإشهار:** إشهار "**كسكسي عمر بن عمر**"
  - **المدة الإجمالية للإشهار:** 2 دقائق و2 ثواني (2د 2ثا)
  - **الشركة المصنعة:** مجمع عمر بن عمر لصناعة المواد الغذائية (قسم صناعة العجائن).

شريط الصورة						شريط الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت وحوار	المؤثرات الصوتية الأخرى
01	ثا 3	متوسطة أمريكية	جانبية	ثابتة	تصور لنا الكاميرا بإضاءة ليلية مسجد من الداخل، حيث تظهر صفين من المصلين وهم ساجدين تأدية للصلاة يرتدون أثوابا طوية بيضاء.	موسيقى حيوية باستعمال آلة القيثارة		
02	2ثا	قريبة جدا	عادية	ثابتة	تظهر الصورة يد شخص، وهو يمد حبة تمر لشخص آخر، هو الأخر تظهر يده فقط يده ممدودة لتمسك بحبة التمر.	موسيقى حيوية باستعمال آلة القيثارة		
03	2ثا	متوسطة أمريكية	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تظهر الصورة حائطا لمنزل بالحجارة بابه من الخشب بلون أزرق فاتح بدرجين، أسفل الحائط يوجد مقعد مشكل من الحجارة يجلس عليه رجلين، الأول شاب بشعر قصير يرتدي قميصا أبيضا، وكنزة رمادية مع سروال جينز أسود، وحذاء باللون الأحمر، وهو يعزف على آلة القيثارة التي يحتضنها بين يديه، بجانبه رجل يرتدي لباسا تقليديا صحراويا (شاش أبيض، جلباب فضفاض باللون الأزرق)، يحمل بين يديه ألة القمبري، بالقرب منهما شخص أخر يضع لثاما أسودا مع جلباب باللون الأزرق الفاتح، أمامه كومة من الحطب (عيدان حطب)، بالقرب منه إبريق شاي فضي وكأس شاي بني.	موسيقى حيوية باستعمال ألة القيثارة		

04	4ثا	مقربة حتى الخصر	جانبية	ثابتة	تصور لنا الكاميرا ديكورا لمطبخ، حيث يظهر ديكور عام (ثلاجة، أواني منزلية، قدر، ملاعق، صحون...)، وامرأة من الخلف ترتدي خمارا باللون crevette مع ثوب بيتي فضفاض (قندورة) باللون الذهبي، تحرك شيئا ما بقدر الطبخ، بينما امرأة أخرى تقوم بفتح الثلاجة، (شعرها قصيرة، قميص فضفاض باللون الوردي الفاتح)، بينما الثالثة تظهر بشعر قصير ترتدي قميصا بنفسجيا تحمل بين يديها طبقا من الكسكسي بالخضار، وهي تقدمه للفتاة التي ظهر جزء من وجهها، وصوت امرأة مرافق تقول: "**tout le monde et ma famille**"	موسيقى حيوية باستعمال ألة القيثارة	صوت امرأة تقول: "tout le monde et ma famille"	
05	2ثا	قريبة	جانبية	ثابتة	التقطت عدسة الكاميرا مكانا بأضواء ساطعة، بينما يظهر وجها للمرأة السابقة بقسمات تعبر عن الفرحة، إذ تظهر عينيها تترقرق بالدموع، مع استقامة لشفتيها التي أدت لتكوّر الخدين.	موسيقى حيوية باستعمال آلة القيثارة		
06	3 ثا	قريبة	جانبية	ثابتة	تظهر الصورة وجها لعروس وهي تدني رأسها أسفلا، بينما تظهر يدي العريس وهي ممتدة نحوها لرفع الفولار الأحمر، الذي لا يظهر بشكل واضح بسبب الإضاءة الخافتة.	موسيقى حيوية باستعمال ألة القيثارة		صوت زغاريد النسوة
07	1 ثا	مقربة حتى الصدر	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة العروسين مقابلين للكاميرا، وهما يبتسمان، يظهر من العروس الفولار الأحمر يتدلى على الجانبين، مع حلي (مجوهرات باللون الذهبي، بفص مرجان أحمر دائري موضوع على جبهتها)، بينما العريس يظهر من الجانب الأيسر للشاشة وهو يرتدي بدلة سوداء مع قميص أبيض ناصع وربطة عنق صغيرة على شكل فراشة تسمى " **أزبة** "	موسيقى حيوية باستعمال آلة القيثارة.		

08	2 ثا	عامة	عادية	ثابتة	الصورة شارعا جزائريا يتجمهر بوسطه جماهيرا تحتفل حيث هناك من يحمل المفرقعات، وآخرون يحملون الراية الوطنية، وآخرون يهتفون.	موسيقى حيوية باستعمال ألة القيثارة		هتافات الجماهير 1,2,3 viva l Algerie
09	1 ثا	عامة	أمامية	ثابتة	تظهر الصورة جزءا من فضاء خارجي متمثل في حائط رمادي كتب عليه عبارة "**viva l Algerie 1,2,3** " ببنط عريض وباللون الأخضر، بتحديدين من الألوان الأحمر الداكن والأصفر.	موسيقى حيوية باستعمال ألة القيثارة		
10	5 ثا	مقربة	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تلتقط عدسة الكاميرا مائدة إفطار طويلة تجتمع حولها العائلة الكبيرة مع صوت رجل يقول: " **الجزائر أكبر عائلة في العالم** ".	موسيقى حيوية باستعمال ألة القيثارة	صوت رجل يقول: "الجزائر أكبر عائلة في العالم"	

- **المستوى التعييني:**

قدم إشهار "**كسكسي عمر بن عمر**" لوحات فنية احتفالية من الجزائر الجميلة، فالمَشَاهِد التي جاءت متتالية عبرت عن سلسلة من التظاهرات التي تقام عندما تستحق المناسبة الاحتفال، وقد ظهرت هذه المناسبات في الاحتفال بشهر رمضان، صلاة التراويح، عرس جزائري، واحتفالات الجماهير بفوز المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم، هذه المشاهد عبرت عن كمية مشاعر وصور حية، هدفها الأساسي أن الجزائر أكبر عائلة في العالم، حسب ما قيل في نهاية الإشهار، وحتى وصولا لهذه العبارة فقد بدأت المشاهد كالآتي:

بلقطة متوسطة أمريكية، وبإضاءة ليلية نقلت لنا الكاميرا صورة لصفين من المصلين بداخل المسجد، وهم ساجدين تأدية للصلاة يرتدون أثوابا طويلة بيضاء **(أنظر الصورة رقم 01)**، ثم بلقطة قريبة جدا ظهر يدا شخصين، حيث الأولى تمد بحبة تمر للي الثانية **(أنظر الصورة رقم 02)**، ثم ترحل الكاميرا لصحراء الجزائر تنقل صورة لمنزل بالحجارة، يوجد مقعد مشكل من الحجارة يجلس عليه رجلين، الأول شاب بشعر قصير يرتدي قميصا أبيضا، وكنزة رمادية مع سروال جينز أسود، وحذاء باللون الأحمر، وهو يعزف على ألة القيثارة التي يحتضنها بين يديه، بجانبه رجل يرتدي لباسا تقليديا صحراويا (شاش أبيض، جلباب فضفاض باللون الأزرق)، يحمل بين يديه ألة القمبري، بالقرب منهما شخص أخر يضع لثاما أسودا مع جلباب باللون الازرق الفاتح، أمامه كومة من الحطب (عيدان حطب)، بالقرب منه إبريق شاي فضي وكأس شاي بني **(أنظر الصورة رقم 03)**، ثم تعود بنا الكاميرا لتصور ديكورا داخليا تمثل في المطبخ، والذي ظهر ديكوره معبرا عنه، ووجود ثلاثة نسوة بداخله مع وصف كل واحدة منهما في الجدول السابق، وعبارة امرأة تقول بلغة فرنسية: " **tout le monde et ma famille** " **(أنظر الصورة رقم 04)**،

ثم تلتقط عدسة الكاميرا في اللقطة (5) مكانا احتفاليا بأضواء ساطعة، يظهر من خلاله وجها لامرأة بقسمات تعبر عن الفرحة، إذ تظهر عينيها لترقرق بدموع الفرح **(أنظر الصورة رقم 05)**، ، ثم تلتقط عدسة الكاميرا وجها أخرا لعروس تنكس رأسها أسفلا، بينما تظهر يدي العريس ممدودة نحوها لرفع الفولار الأحمر الذي لم يظهر واضحا بسبب الإضاءة الخافتة **(أنظر الصورة رقم 06)**، ثم ترصد الكاميرا لقطة متتابعة، حيث يظهر العروسان مبتسمان، إذ تظهر العروس بالفولار الاحمر الذي يظهر على الجانبين، مع حلي (مجوهرات باللون الذهبي، يفص مرجان أحمر دائري موضوع على جبهتها)، بينما العريس يظهر من الجانب الأيسر للشاشة، وهو يرتدي بدلة سوداء مع قميص أبيض ناصع وربطة عنق صغيرة على شكل فراشة تسمى " **أزبة** " **(أنظر الصورة رقم 07)**، لتنتقل بنا الكاميرا في لقطة عامة، حيث تلتقط عدسة الكاميرا شارعا من

الشوارع الجزائرية يتجمهر بوسطه أشخاص للاحتفال، وهم يحملون الراية الوطنية **(أنظر الصورة رقم 08)**، لتظهر الكاميرا في اللقطة (9) جزءا من فضاء خارجي متمثل في حائط رمادي كتب عليه " **viva 1,2,3 l'Algerie** "، ببنط عريض، باللون الأخضر بتحديدين من الألوان الأحمر الداكن والأصفر **(أنظر الصورة رقم 09)**، ثم تختم الكاميرا مشاهد احتفالية بتجمع العائلة الكبيرة حول مائدة الإفطار، وصوت الرجل يقول: " الجزائر أكبر عائلة في العالم " **(أنظر الصورة رقم 10)**.

وفيما يلي عرض لصور من اللقطات المستخرجة من الإشهار:

الصورة رقم 01

الصورة رقم 02

الصورة رقم 03

الصورة رقم 04

الصورة رقم 05

الصورة رقم 06

الصورة رقم 07

الصورة رقم 08

الصورة رقم 09

الصورة رقم 10

وظف مخرج الإشهار إطارات تسمح بالتتابع والترتيب المنطقي الذي يتوافق مع مضمون الرسالة الإشهارية التي بين يدينا معتمدا في ذلك على:

- **التوازن:** وذلك من خلال إبرازه لعناصر ووحدات الرسالة الألسنية التي ظهرت على الصورة، وذلك لجذب الانتباه، ومثال ذلك التركيز على ملامح الوجه، لغة الجسد، التركيز على القيام بالأفعال، بالإضافة إلى إبراز تعابير مختلفة تتصدرها الفرحة، الابتسامة، السعادة.

- **حركة البصر:** حيث جاء المخرج محترما للخط البصري الوهمي الذي تتفاعل ضمنه الشبكة السيميائية، بالإضافة إلى مدونة الألوان التي سمحت لأن تنسجم مع الديكور الموظف، باعتبار أن الفضاءات التي تم التصوير فيها مناسبة لهدف الإشهار والشارع، المطبخ، البيئة الصحراوية (المنزل).

كما اعتمد المخرج على جملة من البناءات النسقية التي تفاعلت فيما بينها، ونقلت صورة معبرة، حركة الجسد المتمثلة في الابتسامة التي ظهرت من خلال ترقرق الدموع في عين المرأة، عزف الشخصين على ألتين مختلفتين، وهما ينظران إلى بعضهما البعض، يحرك فينا قوة الاتصال الذي يعني قطعا أن اتواصل معك فنيا (تفسير لحركة الجسد القائمة بين الشخصين، واستمتاع الرجل الثالث بالأنغام التي يعزفانها).

- إضافة إلى جملة المؤثرات الصوتية، كالموسيقى المرافقة، والأصوات المتمثلة في الهتافات والزغاريد تفاعلت ضمنيا لتشكل لوحة فنية عنوانها: " **الجزائر أكبر عائلة في العالم** "، والتي عبرت عنها صورة الأشخاص الجالسين حول المائدة الكبيرة المعدة للإفطار.

- **المستوى التضميني:**

إن توظيف المخرج لجملة من الأنظمة والشفرات التي عبرت دلاليا عن تفاعل لسياق ثقافي قدم صورة عن مجتمع جزائري من خلال الصورة التي نقلها بكل التركيبات والأنساق البصرية التي حملتها أدت وظيفة **التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري** الذي يعتبر واحدا من أهم عناصر الهوية الوطنية والتاريخ ضمن سياق اجتماعي يقدم مناسبات الجزائر المختلفة التي يعد فيها الموروث الثقافي عنصرا هاما، إذ انطلق المخرج من صورة نقل فيها الأجواء الاحتفالية التي يظهرها الشعب الجزائري حين حلول مناسبة دينية كشهر رمضان شهر القيام، وهو ما عبر عنه في صورة المصلين (**أنظر الصورة رقم 01**)، تأدية لصلاة التراويح، كما شكلت (**أنظر الصورة رقم 02**)، عادة من عادات الجزائريين حين الإفطار في المسجد، حيث يقدم المصلين لبعضهم البعض حبات التمر للإفطار،

دلالتها الوحيدة هي الأخلاق الإسلامية الحقة، ثم ينتقل بنا المخرج ليصور لنا فضاءًا صحرويا متمثلا في جزء منه ألا وهو المبني بالحجارة واللباس التقليدي للرجلين (اللباس التقليدي للتوارق)، في صورة تظهر تبادل ثقافي بين شاب قادم إلى هذه المنطقة، وأخر الرجل التارقي، كل منهما يعزف على ألة موسيقية معينة، فالقيثارة التي يحملها الشاب تنافس في إيقاعاتها موسيقى ألة القمبري الصحراوية في رمزية تبين مدى عراقة هذا الفن الصحراوي الذي يتجه نحو العالمية، ثم تعود الكاميرا لترصد جوا احتفاليا أخر متمثل في عرس تقليدي جزائري بطليه هما العريس والعروس، الذي ظهر وهو يقوم بكشف وجه العروس أن أزال الطرحة عن وجهها[1]، بينما سبق ذلك ظهور صورة للأم، وهي تنظر بفرحة وسعادة إلى ابنتها التي زفت عروسا، ثم تنزل كاميرا المخرج لتصور جوًا احتفاليا بهيجًا متمثلا في الاحتفال بفوز فريق كرة القدم الجزائري، الذي يحقق انتصاراته بعيون جماهيره إذ يعتبر المنتخب الجزائري لكرة القدم رمزًا من رموز الكفاح، إذ كانت بداية تأسيسه ملحمة من ملاحم ثورة التحرير المجيدة، والذي ساهم في تدويل القضية الجزائرية إبان ثورة التحرير[2]، فقد تأسس سنة 1958، وصنع ملاحم لا تنسى في التاريخ، ملحمة 1982 سنة 1986، وآخرون ملحمة أم درمان 2010، لترافقه العلامة الشهيرة والعبارة الأشهر **" viva l'Algerie 1,2,3 " (أنظر الصورة رقم 09)**، لتنقل لنا الكاميرا مشهدا أخيرا متمثلا في مائدة إفطار جزائرية تجمع عائلة كبيرة تجتمع حولها كإفطار جماعي، دلالته الثقافية هو الألفة، المحبة والتعاون و (اللمة العائلية)، التي تعد عادة من عادات الجزائريين الذين يحافظون دوما على أن تستمر العائلة الممتدة رغم كل التغيرات التي طرأت على البناء الاجتماعي ليلخص الصوت المرافق لذلك، بقوله: "**الجزائر أكبر عائلة في العالم**" وهذا حقيقة ما سوق له إشهار "**كسكسي عمر بن عمر**"، والذي نجح في رسم ملامح ثقافية من عادات وتقاليد، من لباس وأزياء إلى أدوات تساعد على اكتمال الفرحة بكل معانيها.

تمثلت مدونة الألوان (الأبيض، الأخضر، الأحمر)، والتي حملها العلم الوطني، والتي تعني مجموعة دلالات رمزية لهذا الشعب، والتي ساعدت في التسويق لهذا الموروث، فاللون الأبيض يدل على السلام، أما

[1] صوفي فاطمة الزهراء: **مرجع سابق**، ص 62.

[2] فرانس 24: **كرة القدم، قميص للجزائر، كتاب قصص مصورة، يدوي ملحمة فريق جبهة التحرير**، متاح على الرابط Https://www.france24.com، بتاريخ 2021/05/18، على الساعة 21:38.

الأخضر فهو يدل على الإسلام، لكن الأحمر مما لاشك فيه هو دلالة عن دماء شهداء حرب التحرير الذين ضحوا بالنفس والنفيس.[1]

❖ **تحليل الموسيقى الموظفة:** استعان مخرج إشهار "**كسكسي عمر بن عمر**" بموسيقى حيوية، توحي بالنشاط، عُزفت نغماتها باستعمال ألة القيثارة، والتي عبّرت عن الشغف والعاطفة، خاصة عندما تعلق الأمر بصورة الجماهير التي تحتفل بالفريق الوطني، كما تعد من الآلات التي تستعمل لجذب انتباه الأخرين لإغرائهم وسحرهم، وترمز هذه الألة بالإيقاعات التي تحيل إلى معاني كثيرة منها الفرح العائلي والترفيه والذكريات السعيدة،[2] كما أنها حقيقة كانت سببا في تأكيد كل ايحالات بقية العناصر المكونة للإشهار بغرض يجعل الغاية أو الهدف محققا وهو التسويق السياحي للفرح الجزائري على اختلاف المناسبات التي يعيشها سنويا.

- **الرسالة الألسنية:**

تشكل الرسالة الألسنية بناءا أخرا من بناءات النسق العام الذي تتكون منه الرسالة الإعلانية التلفزيونية، حيث تعمل تلقائيا في أن تغطي جانبا أخرا يتمثل أساسا في اللغة التي تؤدي دورا اتصاليا بغرض تحقيق المعنى الذي يرغب المنتج أو المعلن إيصاله إلى المتلقين، وقد ظهرت الرسالة الألسنية هنا في:

- **النص المنطوق:** جاءت اللقطة (4) تحمل بين ثناياها عبارة بصوت امرأة بلغة فرنسية واضحة قائلة: " **tout le monde et ma famille** "، والتي تعني بالعربية "**الجميع وعائلتي**"، والتي رافقت صورة المرأة، وهي تمد بطبق الكسكسي للفتاة، أي أنها تتشارك مع عائلتها والجميع فرحة الاحتفال بهذه المناسبة العائلية المتمثلة في الزواج، وبذلك أدت وظيفة **ترسيخ** فكرة لسلسلة من المعاني هي: المشاركة، الفرحة، وحق الضيافة.

- تمثلت العبارة الثانية لإشهار "**كسكسي عمر بن عمر**" في قول الرجل في اللقطة (10)، عبارة باللغة العربية: "**الجزائر أكبر عائلة في العالم**"، هي عبارة بعربية فصحى وبصوت رسين مهذب جاء عميقا كأنه يبث مشاعر اللقاء، السعادة، ويعبر عن حقيقة أن الجزائر عائلة كبيرة، وهذا ما تفاعل ضمنيا مع صورة

[1] **مدونة المعرفة: علم الجزائر**، متاح على الرابط Https://m.marefa.org، بتاريخ 2021/05/18، على الساعة 21:47.

[2] وفاء مطروح: **الأبعاد القيمية للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الإعلانات على قناة MBC1**، مرجع سابق، ص 411.

العائلة الكبيرة المجتمعة حول مائدة الإفطار، وبذلك أدى **وظيفة جمالية** ساعدت على تقوية المعنى وإيصاله للجمهور في مشهد متكامل، كأنه فسيفساء لغوية تحكي قصة عريقة عن أسطورة إسمها الجزائر.

النص المكتوب:

وقد تمثل في ظهور عبارة " **viva l'Algerie 1,2,3** "، في اللقطة التاسعة **(أنظر الصورة 09)** مكتوبة على حائط باللون الأخضر وبتحديدين من اللونين الأحمر الداكن والأصفر الفاتح، لهذا العبارة رمزية خاصة لدى الجزائريين، إذ تُعَد لغة رمزية ترافق إنتصارات المنتخبات والفرق الرياضية الجزائرية، خاصة الفريق الوطني لكرة القدم في المناسبات والمحافل التي يخوضها سواء داخل الوطن أو خارجه، وتكمن رمزيتها لدى الجزائري في كونها تقترن بتضحيات أبناء ثورة التحرير المجيدة في سبيل أن تحيا الجزائر.

النتائج الجزئية:

1- نتائج متعلقة بإشهار "قهوة فاكتو"

- إعتمد مصمم إشهار "**قهوة فاكتو**" على مجموعة من العلامات البصرية التي عبرت عن هدف الإشهار متمثلة في المنطقة الأثرية تادرارت –إليزي، والتي تعد جزء من الحضيرة الوطنية للأهقار المصنفة ضمن التراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو.

- تمثلت الدلالات التضمينية لهذا الإشهار في إكتشاف السائح لهذه المنطقة، وذلك من خلال صورة واقعية للمنطقة، الصخور الحلزونية، الواحة، الصخور الحمراء، بعض الصور عن نمط حياة هذه المنطقة.

- أعطى إشهار "**قهوة فاكتو**" بعداً حضاريا بهدف التسويق لموروث ثقافي مادي متمثل أساسا في ما تحمله هذه المنطقة من مواقع أثرية خلفتها الحضارات السابقة.

2- نتائج متعلقة بإشهار "طماطم عمّور":

- وظف إشهار "**طماطم عمّور**" جملة من العلامات البصرية والأيقونية والألسنية التي أظهرت موروثا ثقافيا جزائريا جمع بين المادي وغير المادي، ودلالته التعيينية أشهر الأكلات التقليدية الجزائرية، بالإضافة إلى صورة العائلة الممتدة.

- سَوَق الإشهار لموروث ثقافي مادي ألا وهو مجموع الأكلات التقليدية المشهورة في الجزائر، من بينها (الكسكسي، الشخشوخة، دوبارة بسكرية)، كما سوق لموروث ثقافي غير مادي وهو العائلة الممتدة والتقاليد الخاصة بها (الحماة، زوجة الإبن، الأحفاد).

- حمل إشهار "**طماطم عمّور**" بعدا ثقافيا قيميا متمثل في العادات والتقاليد كموروث غير مادي – الخاصة بالأكل الجزائري التقليدي كموروث مادي وتوريثه للأجيال القادمة.

3- نتائج متعلقة بإشهار "حلاوة الروضة"

- إستغل مخرج إشهار حلاوة الروضة مجموعة من التقنيات التي من شأنها التسويق للموروث الثقافي الجزائري كاللباس التقليدي العاصمي والقبائلي بالإضافة إلى الموسيقى التي رافقت مجموعة الحركات البصرية كرقص شعبي.

- ركز المخرج على إبراز اللباس التقليدي الجزائري (الجبة القبائلية، الكراكو العاصمي النسائي والرجالي)، بالإضافة إلى الحلي والرقص الشعبي بمرافقة موسيقى الشعبي العاصمي.

- تمثل البعد الثقافي في رمزية اللباس التقليدي الجزائري كموروث مادي، الذي يعبر عن أصالة وذوق المجتمع الجزائري من موضة وأزياء أصيلة، بالإضافة إلى الغناء والرقص الشعبي كموروث ثقافي غير مادي يعبر عن قيمة الفن الشعبي الأصيل في الجزائر كطابع غنائي خاص بالعاصميين.

4- نتائج متعلقة بإشهار "حليب حضنة"

- قدم مخرج إشهار "**حليب حضنة**" مجموعة من الفضاءات التي عبرت عن مناطق من الجزائر مرفقا إياها بصور تبرز ما مدى أهمية الموروث الثقافي الجزائري من لباس تقليدي (اللباس القبائلي، البرنوس، القشابية، الملحفة الشاوية، اللباس التارقي نسائي ورجالي)، بيت تقليدي (الخيمة، بيت القعدة)، أدوات تقليدية (القلة، الحمّارة، الشِكْوة، القصعة)، وعادات وتقاليد (شرب الحليب، الوشم، تقبيل جبين الأم) خاصة بكل منطقة.

- ضمّن المخرج مجموعة من الدلالات التي عبرت عن موروث ثقافي جزائري متنوع من ألبسة تقليدية وعادات وتقاليد، وأدوات تقليدية، بالإضافة إلى الموسيقى المرافقة للصورة المتحركة كطابع فني خاص بكل منطقة.

- جسّد إشهار "**حليب حضنة**" بعدا ثقافيا، قيميا، فنيا، هدفه الأساسي التسويق لعادات جزائرية وإبراز الثقافة الفنية كطبوع الغناء بالإضافة إلى الإحتفال بالزواج كقيمة إجتماعية دينية.

5- نتائج متعلقة بإشهار "طماطم hello"

- سمح مصمم إشهار "**طماطم hello**" بتوظيف دلالات تقريرية بتصوير بيئة جزائرية، متمثلة أساسا في بادية أولاد نايل بديكور تقليدي من أدوات ولباس وموسيقى.

- ظهرت الدلالات الإيحائية في جملة من التركيبات والمدونات الخاصة بالفضاء المصور من واقع أولاد نايل: الخيمة النايلية، الملحفة النايلية، والفروسية كتعبير عن رمزية هذا الفلكلور.

- تمثل البعد المجسد لإشهار "**طماطم hello**" في بعد ثقافي رمزي جسده الفارس والخيل، بالإضافة إلى أصالة هذه المنطقة بعاداتها وتقاليدها (الإحتفال بعودة، الفرسان)، بالإضافة إلى توظيف موسيقى أغنية قوماري كأغنية مسجلة في الفهرس العالمي لحقوق المؤلف كبعد ثقافي فكري.

6- نتائج متعلقة بإشهار "كسكسي عمر بن عمر"

- رصد إشهار "**كسكسي عمر بن عمر**" مجموعة من الفضاءات في شكل لوحات فنية إحتفالية من الجزائر (الإحتفال بشهر رمضان الكريم، الإحتفال بفوز المنتخب الوطني)، وكذا صور عبرت عن المجتمع الجزائري (إقامة صلاة التراويح، إجتماع العائلة حول مائدة الإفطار، العرس الجزائري، التبادل الثقافي...).

- تشكلت الشبكة السيميائية للإشهار من إيحاءات وإيحالات تعبر عن مشاهد احتفالية للعائلات الجزائرية بمناسبات دينية إجتماعية وطنية، موظفا بذلك مجموعة من التقنيات والأساليب التي من شأنها جذب إنتباه المتلقي (صورة الأم تترقرق عينيها بالدموع، اليد الممدودة لتمسك بحبة التمر، ابتسام العروسين)، بالإضافة إلى العلم الوطني بألوانه الثلاث.

- تمثل البعد الثقافي في مجموعة التسويق لخلفيات ثقافية، وطنية ودينية، هدفها الأساسي هو التسويق العام لما تمتلكه الجزائر من طاقات فنية وثقافية تستحق التعريف بها والإفتخار، لأنها موروث وجب المحافظة عليه والإعتزاز به.

النتائج العامة للدراسة:

- **النتيجة العامة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:**

- **على المستوى التعييني:**

تستنتج أن جملة الإشهارات التلفزيونية عينة الدراسة وظفت شبكات سيميائية (شفرات، مدونات ثقافية، وأساليب وتقنيات بصرية، وفضاءات) فاستغلت هذه المكونات لخدمة هدف أساسي ألا وهو التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري، وجعل كل وحدات الإشهار التلفزيوني ترمز إلى القيم الثقافية التي عبرت عن الهوية الثقافية للجزائر والمجتمع الجزائري على حد سواء.

- **النتيجة العامة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:**

- **على المستوى التضميني:**

حملت الإشهارات التلفزيونية ضمنيا دلالات تضمينية عبرت عن موروث ثقافي مادي ولامادي من كافة مناطق الجزائر البيئية التقليدية (الخيمة الصحروية، بيت القعدة، خيمة ولاد نايل، قاعة الأفراح القبائلية)، أيضا من أزياء وحلي تقليدية(لباس العروس التقليدي، البرنوس، القشابية، الكاراكو العاصمي،

لباس الفرسان، الملحفة الشاوية، الملحفة النايلية، اللباس التارقي...) وحلي متمثل في (تعصابت، جبين، خيط الروح، عقود وخواتم وأقراط...)، بالإضافة إلى الموسيقى التي وظفت معبرة عن طبوع الغناء الجزائري (موسيقى الشاوي، الصحرواي، القبائلي، الشعبي) كما تم توظيف جملة الأدوات التقليدية (الحصير، السجاد التقليدي، القلال، السعف، أدوات الفخار)، آلات موسيقية (القمبري، القيثارة)، وكذا المواقع الأثرية (تادرارت-إليزي والتي تعد جزءا من الحضيرة الوطنية للأهقار المصنفة ضمن التراث العالمي من اليونسكو)، إضافة إلى ذلك الأكلات التقليدية والعادات والتقاليد المختلفة من احتفالات وقيم تجمع العائلة الجزائرية في مناسبة ما.

- **النتيجة العامة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:**

- **الأبعاد الثقافية التي تم تجسيدها في الإشهار التلفزيوني بهدف التسويق للموروث الثقافي الجزائري:**

جسدت الإشهارات التلفزيونية الست (إشهار قهوة فاكتو، طماطم عمور، حلاوة الروضة ، حليب حضنة، طماطم hello، كسكسي عمر بن عمر)عينة الدراسة مجموعة من الأبعاد الثقافية من جوانب متعددة، ثقافية، فنية، إجتماعية، وطنية، دينية، وقيمية حضارية، هدفها الأساسي التعريف بالمقومات الثقافية التي تمتلكها الجزائر سواء كانت مادية (كالأكل التقليدي، اللباس التقليدي، المعالم الأثرية، الأدوات التقليدية)، أوغير مادية (طبوع الغناء، العادات والتقاليد، الرقص الشعبي، الفروسية، اللهجة الجزائرية...)

خاتمة

إن عملية التسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري تستحق أن تشكل ثنائية قادرة على رسم ملامح تحافظ على الهوية الثقافية وتعززها، والتي تسمح بدورها بصون المكنونات الثقافية والحضارية لدولة الجزائر، هذه الثنائية تكتسي أهمية كبرى عندما يتم التسويق لها من قبل الهيئات والمنظمات، وكذا المؤسسات الإعلامية التي تعمل على توظيفها كمادة إعلامية للإشهار التلفزيوني، هذا الأخير الذي يوظف شبكة من الشفرات والمدونات والرسائل التي تعرض بغرض التسويق للمنتوج الثقافي من أجل استقطاب الجمهور المتلقي، والعمل على حصد أكبر نسبة للإقبال على زيارة الجزائر من قبل السياح، كتشجيع لقطاع السياحة بصورة عامة، والسياحة الثقافية التراثية بصفة خاصة ليشكل كل من التسويق السياحي، الموروث الثقافي الجزائري والإشهار التلفزيوني ثلاثية هدفها الأساسي هو إبراز المقومات الثقافية والحضارية للجزائر، وإظهارها في صورة معبرة قادرة على التأثير، وذلك من خلال التركيبة الثقافية التي يستغل فيها الإشهار التلفزيوني الدلالات التفريرية والإيحائية، والأبعاد الثقافية التي يعمل على تجسيدها بهدف التسويق للموروث الثقافي.

ومن هذا المنطلق بالتحديد تم الإعتماد على هذه الدراسة للبحث في الدلالات، وتحليلها لغرض استنطاقها ومن ثم الكشف عن الابعاد الثقافية التي من شأنها تحقيق غاية الإشهار التلفزيوني في الترويج والتعريف بالموروث الثقافي الجزائري، وبهذا نحقق نحن أيضا الهدف من الدراسة وذلك من خلال جملة النتائج التي توصلنا إليها:

- الإشهار التلفزيوني قدم جملة لا بأس بها من المقومات الثقافية التي تتميز بها الجزائر من أكلات تقليدية، ألبسة تقليدية وطبوع الغناء الجزائري تحمل رمزية تعبر عن أصالته والإعتزاز بتراثها.
- وظف الإشهار التلفزيوني ديكورا عاما تقليديا غايته الأساسية إبراز أهمية الأدوات التقليدية التي يستعملها الجزائر والتي تظهر مختلف أنماط عيش وممارسات اليومية للحياة التي يعيشها المجتمع الجزائري.
- قدم الإشهار التلفزيوني– إنطلاقا من عينة الإشهارات التي تم تحليلها– جملة من القيم الثقافية والعادات والتقاليد التي تعبر عن تاريخ وحضارة الجزائر التي ساعد على تبلورها الحضارات التي مرت بالجزائر فشكلت تمازجا ثقافيا كبيرا.
- قدم الإشهار التلفزيوني مجموعة من الصور التي تحمل دلالات الموروث الثقافي الجزائري المادي وغير المادي بتمثيل أيقوني عبر عن علاقة رمزية ذات بعد ثقافي، حضاري، ديني، إجتماعي بهدف التسويق له والتعريف به.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

القرآن الكريم

ثانيا: المراجع

1- المعاجم والقواميس:

- ✓ ابن منظور: **لسان العرب**، المجلد الثالث، ط6، دار صادر، بيروت، لبنان، 2008.
- ✓ بيار بونت، ميشال إيزار: **معجم الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا**، تر: مصباح الصمد، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2006.
- ✓ محمد جمال الفار: **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2014، ص 124.
- ✓ المعلم بطرس البستاني: محيط المحيط، **قاموس مطول اللغة العربية**، مكتبة لبنان للنشر، لبنان، 1987.

2- الكتب:

- ✓ محمد صالح المؤذن: **مبادئ التسويق**، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- ✓ ثامر البكري: **إدارة التسويق**، ط4، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، .
- ✓ سالم أحمد الرحيمي، محمود عقل أبو دلبوح: **مبادئ التسويق**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- ✓ ربحي مصطفى عليان: **أسس التسويق المعاصر**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- ✓ فتحي الشرقاوي، لمياء السيد حنفي: **التسويق السياحي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
- ✓ علي فلاح الزعبي: **التسويق السياحي والفندقي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- ✓ إدريس قرقوة: **التراث في المشرع الجزائري**، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.ن.
- ✓ جون سكوت: **علم الإجتماع المفاهيم الأساسية**، تر: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، 2009، ص 352.
- ✓ عبد الغني عماد: **سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات... من الحداثة إلى العولمة**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 2008.
- ✓ عواج سامية: **الإشهار التلفزيوني والسلوك الإستهلاكي للمرأة**، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- ✓ حنان شعبان: **تلقي الإشهار التلفزيوني**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

- ✓ مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر: **مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
- ✓ موفق الحمداني وآخرون: **مناهج البحث العلمي، أساسيات البحث العلمي**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2006.
- ✓ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غني: **أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي**، ط4، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- ✓ منذر الضامن: **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- ✓ محمد عبد الجبار خندقجي، نواف عبد الجبار خندقجي: م**ناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، 2012.
- ✓ محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار توفيق البياتي، غازي جمال خليفة: **طرق ومناهج البحث العلمي**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- ✓ ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمان عدس: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط11، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2009.
- ✓ بهلول لطيفة، عمامرة ياسمينة، بوعلاق نوال: **أساليب ومناهج البحث العلمي باتباع منهجية (IMRAD)**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020.
- ✓ وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل: **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- ✓ موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبحون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، 2006.
- ✓ رضوان بلخيري: **سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
- ✓ جوناثان بنغل: **مدخل إلى سيمياء الإعلام**، تر: محمد شيا، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2011.
- ✓ برنار توسان: **ماهي السيميولوجيا**، تر: محمد نظيف، ط2، إفريقيا الشرق، بيروت، 2000.
- ✓ أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- ✓ عامر مصباح: **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
- ✓ علي محمد مكاوي: **الأنثروبولوجيا وقضايا الإنسان المعاصر مدخل اجتماعي وثقافي**، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2007.

- ✓ حارث علي العبيدي: **دراسات سوسيو أنثروبولوجية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
- ✓ الزي التقليدي: **تراث ثقافي حي، وزارة الثقافة، بالتعاون مع المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي**، تلمسان عاصة الثقافة الإسلامية، 2011.
- ✓ عواطف زيراري: **صورة المرأة في السينما الجزائرية، تحليل نصي سيميولوجي لفيلمي " القلعة ونوبة نساء جبل شنوة"**، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2015.

2- الأطروحات والرسائل:

أ- الأطروحات

- ✓ وفاء مطروح: **الأبعاد القيمية للإعلان التلفزيوني الموجه للطفل**، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الإعلانات على قناة mbc1، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، 2019-2020.
- ✓ بالحاج ميلود: **الحرث والفنون الشعبية بمنطقة توات – دراسة فنية تحليلية**، أطروحة دكتوراه في الفنون الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة بوبكر بالقايد، تلمسان، 2019/2018.
- ✓ زياد إسماعيل: **رمزية المنظور القيمي الثقافي في إشهار الإلكتروني الجزائري**، دراسة تحليلية سيموبلوجية لمتعاملي الهاتف النقال« موبيليس، جيزي، أوريدو، أطروحة دكتوراه للعلوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 3، 2017، 2018.
- ✓ بوتقوقة مبروك: **ظاهرة الفنطازيا في المجتمع الجزائري، تاريخها وأسسها الحضارية والثقافية والفنية، مقاربة سوسيو أنثروبولوجية بولاية تيارت**، أطروحة دكتوراه في سوسيولوجيا – أنثروبولوجيا، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016-2017.
- ✓ زير ريان: **مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن** العربي، دراسة مقارنة، الجزائر، تونس، الإمارات، أطروحة مقدمة لنيل رسالة الدكتوراه الطور الثالث (LMD)، في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017-2018.

ب-الرسائل

- ✓ صوفي فاطمة الزهراء: **اللباس التقليدي للعروس في الجزائر- من خلال بعض النماذج** -، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2002-2003.
- ✓ ذهبية آيت قاسي: **الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة)**، دراسة تحليلية وصفية لبرنامج تويزة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران،2009-2010.

- ✓ جميل نسيمة: **السياحة الثقافية وتثمين البرامج من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر**، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة "مرحبا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة وهران، وهران، 2009-2010.
- ✓ سعيدي كريم: **الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، سطيف، 2015-2016.

3ـ المجلات:

- ✓ وائل بركات: **السيميولوجيا بقراءة رولات بارث**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 18، العدد 2، سوريا، 2002.
- ✓ محمودي مليك، زروخي صباح: **مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر- دراسة إقليم الأهقار** – تمنراست، مجلة التنمية الاقتصادية، عدد 1، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2016.
- ✓ سامية عواج: **خطوات تحليل الفيلم الإشهاري من أسلوب تحليل المضمون إلى أسلوب التحليل السيميولوجي**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 22، جامعة سطيف2، الجزائر، 2017.
- ✓ حسين محمد ربيع: **سميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة:** دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة " دابق" وفقا لمقاربة "رولان بارث"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 48، ج1، القاهرة، مصر، 2017.
- ✓ جازية بن رابح: **الأبعاد الجماعاتية للقيم الثقافية في الإشهار التلفزيوني الجزائري**، دراسة تحليلية من منظور نموذج هوفستاد، مجلة الإتصال والصحافة، المجلد6، العدد1، الجزائر.
- ✓ محمد سويلم، محمد سعد بوحادة: **الحماية القانونية للموروث الثقافي المادي وأثرها في ترقية الاستثمار السياحي بالجزائر**، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد7، العدد5، الجزائر،2018.
- ✓ كحاحلية حكيم: **واقع وآفاق التراث الجزائري**، مجلة النبراس للدراسات القانونية، المجلد3، العدد2، سبتمبر2018، الجزائر.
- ✓ محمد بسناسي: **التعبير اللهجي الجزائري وتوظيفه في القواميس الثنائية**، مخبر اللهجات ومعالجة الكلام، جامعة بن بلة 1، وهران، د. س. ن.
- ✓ فضيلة دقناتي: **نحو معجم موحد للهجات الجنوب الشرقي الجزائري**، دراسة وصفية تأصيلية، جامعة ورقلة، د، س، ن.

4ـ المواقع الإلكترونية

- ✓ **طقوس الزواج التقليدي بولاية البليدة: وزارة الثقافة والفنون**، الجزائر، متاح على الرابط https://www.culure.jov.Dz، بتاريخ 2021/05/11 على الساعة 01:12.

- ✓ جريدة الإتحاد الإلكترونية: البرنوس... سترة وزينة للنساء: ورمز للشهامة والشموخ للرجال، 07 أوت 2019، متاح على الرابط، https://www.elitihadcom.dz، بتاريخ 2021/05/13 على الساعة 15:45.
- ✓ حمزة التريباوي: إليكم عشر مأكولات من الجزائر، الموقع الإلكتروني في العربي الجديد، متاح عبر الرابط: https://www.alaraly.co.uk
- ✓ الخيمة النايلية وصناعتها: **خيمة التراث الشعبي، متاح على الرابط** https://turath.djelfa.info، بتاريخ: 2021/05/17، على الساعة: 16:28.
- ✓ دروس في الأدب الشعبي لطلبة سنة ثالثة تدرج، **الأغنية الشعبية** متاح على الرابط https://elearning.univ.oran1.dz بتاريخ 2021/05/04 على الساعة 10:30
- ✓ رشيدة بلال: **الشمعة في معتقدات الجزائريين رمز للفرح والحزن وهدية الأولياء**، جريدة المساء يوم 2009/01/16، متاح على الرابط https://www.dzayairess.com، بتاريخ 2021/05/11 على الساعة 01:16.
- ✓ الشروق أونلاين، " **الشروق تي في**": **قناة الجزائرية الأولى [2020/01/24]**، " **الشروق تي في** " **تتربع على عرش القنوات الجزائرية والأجنبية في أول أسبوع من رمضان** [20/04/ 2021]، متاح على الرابط https://www.echorokouline.om، بتاريخ 2021/05/23، على الساعة: 20:00.
- ✓ الشعب on line: الخبز التقليدي الجزائري الأصيل، نكهة المائدة، متاح على الرابط: https://www.ech.chaab.com، بتاريخ: 2021/05/17، على الساعة: 20:12.
- ✓ فرانس 24: **كرة القدم، قميص للجزائر، كتاب قصص مصورة، يروي ملحمة فريق جبهة التحرير**، متاح على الرابط Https://www.france24.com، بتاريخ 2021/05/18، على الساعة 21:38.
- ✓ القدس العربي: **الإحتفاء بالسمر وعودة صرعة اللباس القصير (كيد الخاوة)، دراما بتوابل الكسكسي والجزائر تسكتشف تراثها عبر المسلسلات**، متاح على الرابط https://www.alpuds.couk بتاريخ 2021/05/10 على الساعة 10:13.
- ✓ محمد رضا الزاملي: **تعرف على أهم الأكلات الشعبية في مطابخ الدول العربية المشاركة ببطولة الأمم الإفريقية**، جريدة اليوم السابع، القاهرة، 21 أبريل 2021، متاح على الرابط https://m.youm7.com
- ✓ محمد عاشور: **تعريف الثقافة لغة واصطلاحا**، مقال متاح الكترونيا على شبكة الألوكة على الرابط: https://www.alukah.net على الساعة 10:02 بتاريخ 2021/02/25.

- ✓ مدونة أصوات مغاربية: **الوشم... ماذا وراء رموز غامضة تزين وجوه الأمازيغيات؟** متاح على الرابط https://www.majhreboices.com، بتاريخ 11/05/2021 على الساعة 00:58.
- ✓ **مدونة المعرفة: علم الجزائر**، متاح على الرابط Https://m.marefa.org، بتاريخ 2021/05/18، على الساعة 21:47.
- ✓ **من الأواني التقليدية:** متاح على الرابط: https://nir.osra.org، بتاريخ 2021/5/17، على الساعة 19:56.
- ✓ منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب، **التراث، رحى اليد، متاح على الرابط:** https://www.djelfa.info، بتاريخ 2021/05/17 على الساعة 19:50
- ✓ نور الدين. ل: " قوماري" **أغنية جزائرية مسجلة بالفهرس العالمي**، مقال نشر في جريدة الشعب يوم: 2017/04/03، متاح على الرابط: https://www.ech.chaab.com، بتاريخ: 2021/5/17، على الساعة: 22:43.
- ✓ يونس بورنان: **الإمزاد والقومبري، آلات الفن الصحراوي الجزائري**، العين الإخبارية، نشر بتاريخ 2017/09/24، متاح على الرابط: https://al.ain.com، algeria– art– music، بتاريخ 2021/5/17، على الساعة: 22:49.
- ✓ مفاتيح web، **مدينة سيفار الحجرية الاسطورية بإليزي، أقدم مدن العالم**، متاح على الرابط https://elmafatih.com ، بتاريخ 2021/04/18 على الساعة 12:30.

الملخص

تهدف هذه الدراسة الموسومة بالتسويق السياحي للموروث الثقافي الجزائري في الإشهار التلفزيوني، إلى تقديم قراءات دلالية للكشف عن الدلالات التعيينية والتضمينية للموروث الثقافي الجزائري ومعرفة الأبعاد الثقافية التي يتم تجسيدها في الإشهار التلفزيوني بغرض التسويق للموروث الثقافي الجزائري، وقد تم اختيار ستة إشهارات تلفزيونية كعينة للدراسة للقيام بتحليلها.

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل السيميولوجي من خلال توظيف مقاربة رولان بارث في تحليل الصور المتحركة من اللقطات القصدية، كما تم استخدام الملاحظة العلمية كأداة من أدوات جمع البيانات، ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

• استخدام الإشهار التلفزيوني جملة من الدلالات الصريحة والضمنية التي سوّقَت للمورث الثقافي الجزائري.

• شكلت العلامات الأيقونية والتشكيلية المستخدمة في الإشهار التلفزيوني دورا في التعريف بالموروث الثقافي الجزائري وذلك بتوظيف الرمز الذي يعبر عن العلاقة القائمة بين الدال والمدلول.

• جسد الإشهار التلفزيوني أبعادا ثقافية، قيمية، حضارية، دينية، إجتماعية، هدفها الأساسي هو الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: التسويق السياحي، الموروث الثقافي الجزائري، الإشهار التلفزيوني.

Abstract

This study, tagged with the tourism marketing of Algerian cultural heritage in television advertising, aims to provide semantic readings to reveal the recruitment and inclusion of Algerian cultural heritage and to know the cultural dimensions embodied in television advertising for the purpose of marketing Algerian cultural heritage, and six television commercials have been selected as a sample of the study to be analysed.

The study relied on the method of semiotic analysis by employing Roland Barth's approach to analysing moving images from intentional snapshots, and scientific observation was used as a data collection tool, and the most important results of this study were:

• The use of television advertising is a number of explicit and implicit connotations that have been marketed to the Algerian cultural gene.

• The iconic and compositional signs used in television advertising played a role in introducing Algeria's cultural heritage by employing the symbol that reflects the relationship between dal and the meaning.

• Television advertising embodied cultural, value, cultural, religious and social dimensions, whose main objective is to preserve Algeria's cultural identity.

Keywords: Tourism marketing, Algerian cultural heritage, television advertising.